



كلية الدراسات العليا

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الموسيقى والدراما  
قسم الدراما



بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراما

بعنوان:

دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لطلاب  
المرحلة الثانوية

**The Role of School Theater in Revealing Creative  
Tendencies**

**For Secondary School Students**

بالتطبيق على محلية أهدرمان- وحدة ابو سعد

إشراف الدكتور/

فيصل أحمد سعد

إعداد الطالبة/

مروة محمد الحسن مصطفى

1141 هـ - 2020 م



# الآية

ط أ ط

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا  
لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ  
(7) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ((8))

س

صدق الله العظيم  
سورة الشرح الآية "8-1"

الإهداء

يأتي البعض لحياتك نعمة ويأتي البعض لحياتك درساً فكن  
متميزاً.

أن الهدايا على مقدار هداياه ولو كان المرء يهدي فوق طاقته  
لكان مقداركم الدنيا وما فيها.  
أمي العزيزة

يا الله خلي هواي في الدنيا دائماً يكون معاي سندي وحمائي  
ويعيش النعمة بالفرح بينة واخواني المعاي يحضر جديدنا وعزنا  
ويشوف حناناً في يوم مناي.

والذي العزيز

أنتم أنتم مصدر فخري وعزتي ودمتم لي زخراً لا ينفذ ونعيماً لا  
ينقطع.

اشقائي

هنالك ارواح التقينا دون ميعاد فخلقت البسمة فرحة في حياتنا  
اصدقائي

الشكر والتقدير

اشكر الله العلي القدير الذي انعم عليّ بنعمة العقل والدين  
والقائل في محكم التنزيل {وفوق كل ذي علم عليم} سورة  
يوسف، الآية [76].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إليكم معروفاً  
فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا انكم  
كافأتموه. (رواه أبو داؤود)

واثنى ثناء حسناً ووفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل لأولئك  
المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث  
العلمي، وخص بالذكر الدكتور الفاضل/ فيصل أحمد سعد الذي  
لم يبخل علي بنصحة وإرشاداته القيمة التي مهدت لي الطريق  
ليخرج هذا البحث بصورته النهائية فهو صاحب الفضل في  
توجيهي ومساعدتي فجزاه الله كل خير.

والشكر اجزله لقسم الدراما كما اشكر جامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا ووافر الشكر إلى مكتبة الجامعة. والي اسرة مكتبة  
كلية الموسيقى والدراما والي اسرة مكتبة التربية جامعة السودان.  
والي اسرة مكتبة جامعة النيلين. وشكر خاص لاسرة مكتبة النقيب  
متمثلة في الاساتذ خالد وبسمات. وحاتم

وانتقدم بجزيل شكري إلى كل من مدوا لي يد العون  
والمساعدة في اخراج هذا البحث على اكمل وجه.

#### مستخلص الدراسة

يهدف هذا البحث للتعرف على دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لدى  
طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمدردمان وحدة أبو سعد ، وتمثلت مشكلة الدراسة في أن جانب  
المسرح المدرسي مهمل تماماً في العملية التعليمية وذلك لعدم وضع معايير منهجية تستلزم إدخال  
المسرح المدرسي في تلك المناهج وهو ما خلق فجوة كبيرة في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب  
وفي عدم إبراز ميولاتهم الإبداعية المختلفة بالشكل المطلوب. إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي  
التحليلي وكانت أداتي البحث ممثلة في الإستبانة و المقابلة وقد جمعت الباحثة بين الأداتين لإثراء

البحث بالمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وإحتوت الاستبانة على عدد (30) سؤال وزعت على ثلاثة محاور في كل محور (10) سؤال وزعت هذه الاستبانة على مجموعة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية و خبراء الدراما و المسرح و التربية كانت الاستبانة الموزعة بصورة قصية عددها (100) إستبانة، كذلك تم عمل عدد (5) مقابلات مع الخبراء والمهتمين في مجال المسرح و الدراما و التربية. تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن للمسرح المدرسى دور في اظهار قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية. وللمسرح المدرسى دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وللمسرح المدرسى دور في القدرة والزيادة علي التفكير والتعبير لطلاب المرحلة الثانوية. وجاءت اهم التوصيات ممثلة في إلزام المدارس الثانوية بعمل الجمعيات الأدبية في نهاية كل أسبوع لإكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. يجب أن يقدم المسرح المدرسي بصورة نظرية من خلال حصص خاصة بالمسرح ثم عملية تطبيق على المسرح المدراسي. الإهتمام بالبنية التحتية للمسرح المدرسي وتأهيلها وتطويرها لتواكب الحداثة.

## Abstract

This research aims to identify the role of the stage of the stage in revealing the creative tendencies of secondary school students in the local school. A significant gap in the academic achievement of students and not highlighting different creative liquors as required. The researcher used the

analytical descriptive approach and the research has been represented in the questionnaire and the interview. A question distributed to three axes in each axis (10) Question this is distributed to a group of teachers and teachers and drama experts, theater and education. and interested in theater, drama and education. The most important results of the study in the school theater represented a role in showing the capabilities and skills of secondary school students. For the school theater role in the development of social networking skills among secondary school students, the school theater role in capacity and increased thinking and expression for secondary school students. The most important recommendations were represented in the commitment of secondary schools by the work of the members of each week to discover creative tendencies among secondary school students. The school theater should submit a theory through special theater quotas and a process that applies to the school stage. Attention to the infrastructure of the School Theater and rehabilitation and development of modernity.

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء

ج	الشكر والتقدير
د	المستخلص
هـ	<b>Abstract</b>
و	فهرس الموضوعات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
<b>الفصل الأول : الإطار العام</b>	
1	المقدمة
1	مشكلة البحث
2	فروض واسئلة البحث
3	أهمية البحث
3	أهداف البحث
3	منهج البحث
4	مجتمع البحث
4	أدوات البحث
4	حدود البحث
4	مصطلحات البحث
6	هيكل البحث
8	الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني : الإطار النظري</b>	
20	المبحث الأول: المسرح
37	المبحث الثاني: المسرح المدرسي
46	المبحث الثالث: المسرح المدرسي في السودان
50	المبحث الرابع : التعليم في السودان
52	المبحث الخامس : المرحلة الثانوية
59	المبحث السادس : الإبداع
66	المبحث السابع : الميول الإبداعية
70	المبحث الثامن: التربية الإبداعية
<b>الفصل الثالث : إجراءات الدراسة</b>	



78	تمهيد
78	مجتمع الدراسة
78	عينة الدراسة
79	أداة الدراسة
79	الإستبيان
80	تقييم أدوات القياس
80	أساليب معالجة البيانات وتحليلها
80	أساليب التحليل الوصفي للبيانات
81	تحليل الإنحدار الإرتباط الخطي
82	تقييم أدوات القياس
84	تحليل للبيانات الشخصية لأفراد مجتمع البحث
<b>الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج وتوصيات الدراسة</b>	
85	عرض ومناقشة النتائج
90	تحليل بيانات الفرضية الأولى
92	تحليل بيانات الفرضية الثانية
94	تحليل بيانات الفرضية الثالثة
96	إجراءات المقابلة
97	نتائج المقابلات
98	النتائج العامة للبحث
99	التوصيات
100	مقترحات بدراسات مستقبلية
100	الخاتمة
101	المراجع
103	الملاحق

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	أسم الجدول	رقم الجدول
---------------	------------	------------

84	توزيع افراد العينة حسب النوع	(1-4)
87	توزيع افراد العينة حسب العمر	(2-4)
88	توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي	(3-4)
89	توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة	(4-4)
90	اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الاولى	(5-4)
91	الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الاولى	(6-4)
92	اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية	(7-4)
93	الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية	(8-4)
94	اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة	(9-4)
95	الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثالثة	(10-4)

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	اسم الأشكال	رقم الأشكال
------------	-------------	-------------

84	يوضح نسبة النوع	(1-4)
87	يوضح نسبة العمر	(2-4)
88	يوضح نسبة المؤهل العلمي	(3-4)

# الفصل الأول

الإطار العام

## مقدمة:

أدى غياب توظيف الأنشطة المسرحية في المدارس إلى حرمان الطلاب من التعبير عن الطاقة الكامنة لديهم واكتشاف ذواتهم وتنمية خيالهم ومواهبهم. ويؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيراً نفسياً وسلوكياً في حياة الطالب، ويعتبرونها متمماً للعملية التربوية برمتها. ودعا الخبراء إلى ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الطلاب وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر ما يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية وتعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه.

ويشير خبراء التربية إلى أهمية النشاط المدرسي في صقل مهارات الطلاب وتهذيبها وتطوير قدرتهم على التعبير. ويرون أن التعبير عن مشاعر مثل الغضب والفرح والخوف والحزن ليس سهلاً على الأطفال، لأنهم لا يعرفون سببها أو كيفية التعامل معها. ومن خلال المسرحيات يكون الطلاب قادرين على التعبير عن أنفسهم وتوجيه مشاعرهم وفهمها.

ولا يعتبر خبراء التربية أنشطة المسرح المدرسي مجرد متعة لسد فراغ الطالب، بل هي وسيلة تربوية لنقل المعلومة العلمية الصحيحة وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصية الطالب وكيانه عبر فنون المسرح وعالمه الخاص. ويؤكد الخبراء أن للأنشطة المسرحية تأثيراً نفسياً وسلوكياً في حياة الطالب، ويعتبرونها متمماً للعملية التربوية برمتها خصوصاً وأن الطالب يرتبط بشكل جوهري بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يتخيل ويتحدث مع لعبه عبر سيناريو يؤلفه ويخرجه ويمثله، لذلك تكون علاقته بالمسرح اندماجية منذ الصغر.

## مشكلة البحث:

في ظل التطور العام في ميادين التربية وحقول التعليم والحاجة لمواكبة مستحدثات العلوم برزت اتجاهات استخدام الفنون في عملية التعليم لتحريرها من صيغ التلقين والحفظ المباشر للدروس ومن ضمن هذا تم استخدام المسرح في صيغ تعليمية مختلفة داخل حجرات الصف كالمسرح المدرسي أو التربوي ليساهم في نشاط الطلاب الثقافي ومن خلال متابعة الباحثة بحكم عملها بقسم المناهج في وزارة التربية و التعليم لاحظت أن جانب المسرح المدرسي مهمل تماماً في

العملية التعليمية وذلك لعدم وضع معايير منهجية تستلزم إدخال المسرح المدرسي في تلك المناهج وهو ما خلق فجوة كبيرة في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب وفي إبراز ميولاتهم الإبداعية المختلفة و التي تظهر من خلال المسرح المدرسي ومن خلال هذه الملاحظات أستنبطت الباحثة مجموعة من الأسئلة كان محور سؤالها الرئيسي في هل هنالك دور للمسرح المدرسي في الكشف عن الميول الإبداعية لدى الطلاب.

### أسئلة البحث:

من خلال مشكلة الدراسة توصلت الباحثة للأسئلة الآتية :

1. ماوقع التطبيق العملي للمسرح المدرسي في كشف الميل الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

2. ما إمكانيات المعلمين التي تؤهلهم لإكتشاف الميول الإبداعية من خلال المسرح المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟.

3. ما المعوقات التي تواجه معلمى المرحلة الثانوي في كشف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

### فروض البحث:

1. معظم المسارح غير مهئية ولاتساعد في الكشف الميول الابداعية .

2. المعلمين لديهم إستعداد كبير في إستخدام المسرح المدرسي والكشف عن ميول طلابهم الإبداعية

3. تواجه معلمى المرحلة الثانوية صعوبة كبيرة من إعداد وتدريب وذلك للمساعدة في كشف الميول الإبداعية لدى الطلاب

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1. إلى معرفة دور المسرح المدرسي في إكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية على ميول الطلاب الإبداعية.

2. لفت نظر وزارة التربية و التعليم لدور المسرح المدرسي في تطوير العملية التعليمية بالسودان.

3. دراسة أثر ممارسة منشط المسرح لدى طلاب المرحلة في المدارس الثانوية في التحصيل الاكاديمي.

4. دراسة فاعلية النشاط الإبداعي بشكل عام على تنمية قدرات الطلاب العقلية.

5. تشجيع الدارسين في هذا المجال لمزيد من الدراسات و البحوث التي تسهم في تطوير المسرح المدرسي.

### **أهمية البحث:**

### **تكم أهمية البحث في الآتي:**

1- التعرف على المسرح كمنشط هام في المدارس المرحلة الثانوية.

2- دراسة إمكانية مسرحية المناهج في المرحلة الثانوية.

3- قياس مدى دور المسرح المدرسي في الكشف عن ميول الطلاب الإبداعية.

4- المساهمة العلمية البحثية في تطوير العملية التعليمية بالسودان.

### **منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يُعنى بوصف وتحديد الظواهر في الدراسات الإنسانية ولأنه يتناسب مع هذا النوع من الدراسة.

### **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان وحدة أبو سعد والبالغ عددهم (150) والخبراء والهتمين بالمسرح والدراما وعددهم (50).

### **أدوات البحث:**

أستخدم الباحثة أداتين رئيسيتين لجمع المعلومات تمثلت الأداة الأولى في إستبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة وزعت بصورة قصدية على مجتمع الدراسة وكانت الأداة الأخرى

ممثلة في المقابلات حتى يتثنى للباحثة أن تحصل على البيانات من مصادر مختلفة للمساهمة في آراء البحث ، كذلك إستعانت الباحثة في جمع البيانات من خلال الدراسات السابقة و الكتب العلمية و الدوريات و شبكة الأنترنت.

**حدود البحث: .**

1- حدود زمنية: 2019م -2020م

2- حدود مكانية: ولاية الخرطوم - محلية أم درمان.

**مصطلحات البحث:**

**الأبداع:**

**لغة:** أبدعت الشيء: اخترعته على غير مثال سبق والمبدع هو: المنشئ  
**إصطلاحاً:** هو النشاط الفردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة، والفائدة من أجل المجتمع ، وبمعناه العام هو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات<sup>(1)</sup>.

**إجرائياً:** أنه إنتاج جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً، ويحل مشكلة ما منطقياً.

**الميول:**

**لغة:** نزوعٌ عفويٌّ أو داعٍ يتَّجه بالكائن الحيّ للقيام بفعل من الأفعال. إذا توجَّه الميل نحو: إرضاء جسمي نسميه حاجة.

**إصطلاحاً:** وهو اختيار الانماط المتبادلة بمعنى هذا النمط وتبدو كنتيجة للخصائص التي اختارها من بين البدائل المتاحة لديه.علي حسب اخنيار الطالب لرغبته وميوله لنشاط معين اذا كان مسرح او موسيقى او غيرها.

**إجرائياً:** بأنها مجموعة المعايير والأحكام والسلوكيات التي يفضلها الأفراد ويسعون إلى تحقيقها.

---

(1) إنشراح ابراهيم المشرفى ، مدرس المناهج وطرق التدريس ، كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية ، التربية الإبداعية، 2008م، ص13.



الدور:

لغة: هو الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد.

إصطلاحاً: هو مجموعة الأنشطة السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب عليه الادوار امكانية تنبؤات سلوك الفرد في مواقف مختلفة (1).

إجرائياً: هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً

تعريفات إضافية:

النشاط المدرسي : يتمثل النشاط المدرسي في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئة والأندية ( الجماعات والفرق ) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية والمطبوعات المدرسية (2).

المرحلة الثانوية: هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق

هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الثالثي الذي يشمل التعليم العالي. يُعدّ التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاماً وحتى سن 19 عاماً. ... وهو تعليم الزامي في بعض البلاد وليس كلها (3).

المسرح المدرسي: هو نشاط فني يعتمد التشخيص والتمثيل والتنشيط من أجل التعلم والاكساب والتفتح في الفصل الدراسي وداخل أسوار المؤسسة التربوية أو التعليمية من أجل تنمية كفايات المتعلمين والمتعلمات والارتقاء بذوقهم الفني وتنمية حسهم الجمالي وتربيتهم على القيم الوطنية والانسانية (4).

(1) محمد منير مرسى ، الإدارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 139.

(2) محمد أحمد، أساسيات المنهج الدراسي ومهامه، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ص 87.

(3) المجلة التربوية السنة الثانية ، العدد الثاني ، ربيع الأول ، 1439 هـ ، ديسمبر 2017م.

(4) جودت علي أبو بكر ، الحفل المسرحي المدرسي، دار طويق للنشر والتوزيع 1422 هـ، الطبعة الاولى ،

السعودية- الرياض 2002م، ص 9.

## المسرحية التربوية:

هي نموذج أدبي فني يحدث تأثيراً تربوياً في المتلقي معتمداً على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس والإضاءة والمؤثرات، والديكور (1).

**الدراما:** هي أدب المفارقات الذي يكون فيه المقدمات تخالف النهايات ويحار المشاهد لشخص وأداء الممثلين ويتوقع المشهد التالي في السياق وتسلسل الرواية أو الحكاية فتحدث المفارقة وتتقضى التوقعات للأحداث التالية وهو صنفان مفارقات الملهاة وهي الكوميديا ومفارقات المأساة (2).

**الإدارة المدرسية:** بأنها عملية الاشراف اليومي من قبل مدير المدرسة على طبيعة سير التعليم المدرسي، وإدارة البرامج التعليمية، والعمل على تحديد، وبناء غايات وأهداف، من أجل تعزيز قيم التعليم ورفع مستواه،

### هيكل البحث:

الفصل الأول: (الإطار العام).

الفصل الثاني: (الإطار النظري).

المبحث الأول: نشأة المسرح .

المبحث الثاني: المسرح المدرسي في السودان .

المبحث الثالث: مسرح المناهج

المبحث الرابع: التعليم في السودان .

المبحث الخامس: الابداع

المبحث السادس: الميول الابداعية.

(1) إبراهيم حمادة ، المصطلحات الدرامية ، بدون تاريخ، ص143.

(2) أسعد محمد الطنبور ، المسرح المدرسي فن مهارة إبداع ، (عمان: الاردن شارك الملك حسين مقابل مجمع الفحيص ، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014م ، ص 5.

المبحث السابع: التربية المسرحية الابداعية واثرها علي المسرح المدرسى.

الفصل الثالث: اجراءات الدراسة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة الفرضيات

الفصل الخامس: الخاتمة

النتائج و التوصيات

قائمة المراجع

الملاحق.

## الدراسات السابقة

تناولت الباحثة بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث لإثراء موضوع البحث ومعرفة وجهة نظر الباحثين في ما يتعلق بموضوع الدراسة وتم تقسيم هذه الدراسات إلى دراسات محلية وعربية وأجنبية.

### أولاً: الدراسات المحلية:

#### 1/ دراسة: سناء محمد (2007م)<sup>(1)</sup>

الهدف الأساسي من هذه الدراسة تصميم برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة، قامت الباحثة بتصميم البرنامج اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع وللتأكد من الصدق الظاهري للبرنامج عرض على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال وللتأكد من فعالية البرنامج أختبر تجريبياً واختيرت الباحثة على عينة عشوائية تتكون من 60 طفل وطفلة من روضة كلية التربية، قسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تضم كل مجموعة 30 طفل اختبرت المجموعتين اختبار قبلي استخدام اختبار التفكير الابتكاري للأطفال (وذلك بعد مجانستهما)، ثم طبق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة ثلاثة أشهر وحجب عن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة اختبرت المجموعتان اختبار بعدي، قامت الباحثة بمعالجة إحصائية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستخدام [T. test] وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فعالية البرنامج وبناءً على النتائج قامت الباحثة ببعض المقترحات لتطوير برنامج رياض الأطفال وإدخال البرامج التي تؤدي إلى تنمية التفكير الابتكاري عند أطفال الرياض. توصلت نتيجة هذه

---

(1) سناء محمد النيل، تصميم برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة (6-5) سنوات بمحافظة أم درمان، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم ، 2007م

الدراسة الي تطور مقترحات برنامج رياض الاطفال وادخاله في تنمية التفكير الابتكاري عند الاطفال .

2/ دراسة: إبراهيم محمد، (1981م)<sup>(1)</sup>

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القدرة على التفكير وعلى مستوى الطموح والنوع (ذكر - أنثى) والاتزان والاكتفاء الذاتي. تكونت عينة وادوات الدراسة من (500 طالب) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجزيرة. نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من مستوى الطموح والاتزان الانفعالي والاكتفاء الذاتي لدى الطلاب الذكور والإناث. توصلت هذه الدراسة الي احصائية القدرة علي التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجزيرة علي مستوى الطموح والاتزان الانفعالي والاكتفاء الذاتي لدى الذكور والاناث.

3/ دراسة: فيصل أحمد ، (1994م)<sup>(2)</sup>

هدفت الدراسة إلى تبيان ضرورة الاستفادة من المسرح في حجات الدراسة بصورة عملية وتدريب المعلمين على عملية مسرح المناهج. تكونت العينة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول ومعلمي ومعلمات مدرسة هيرمان المختلطة الأساسية باركويت - الخرطوم. جاءت اهم نتائج الدراسة: في أن مسرح المناهج تساعد على الفهم والاستيعاب. مسرحة المناهج تقلل من جهد المعلم. مسرحة المناهج تشد التلاميذ وتمتص الملل. تمنح المعلم ملكات فنية وتربوية وملكات تمثيلية وتجعل منه معلماً ناجحاً. توصلت هذه الدراسة الى ان مسرحة المناهج تساعد علي فهم واستيعاب وتقليل جهد المعلم وتمليك الملم الملكات الفنية والتربوية لدى تلاميذ مرحلة الاساس.

---

(1) إبراهيم محمد نور الهادي، العلاقة بين الإبداع مع متغيرات أخرى في البيئة السودانية، دراسة ماجستير، غير

منشورة ، جامعة الخرطوم 1981م

(2) فيصل أحمد سعد، مسرح المناهج وأثرها على منهج التعليم الأساسي، دراسة ماجستير، جامعة الخرطوم غير منشورة، 1994م.

#### 4/ دراسة: طارق علي ، ( 2008م)<sup>(1)</sup>

هدفت الدراسة إلى اعلاء وتأكيد ضرورة الاستفادة من الدراما وجعلها جزءاً أصيلاً في بناء المناهج الدراسية، كما تهدف إلى توظيف الدراما كوسيلة ومعين تعليمي خلاق يسهم في الكشف عن المبدعين ورعايتهم. تكونت ادوات وعنية الدراسة من تلاميذ أساسية النوار الخاصة للعام الدراسي (2006- 2007م) وتم اختبار عينة البحث عن طريق العينة العشوائية المنتظمة. استخدم الباحث في هذه الدراسة اداتين هما: برنامج درامي من إعداد الباحث، برنامج تدريبي. قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية. جاءت اهم نتائج الدراسة ممثلة في توجد فروق بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرة على التفكير الإبداعي في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، في القدرة على التفكير الإبداعي بالنسبة للمجموعة التجريبية.

#### 5/ دراسة: ناجي حمزة (1987م)<sup>(2)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى إستقصاء فعالية إستخدام طريقة التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف الرابع ، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائي بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التمثيل الدرامي وبين طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

---

(1) طارق علي محمد سعد ، استخدام الدراما في معرفة القدرات الإبداعية لدى الأطفال وتتميتها، رسالة ماجستير، غير

منشورة، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2018م.

(2) ناجي حمزة بلدو ، العلاقة بين الذكاء و الإبتكار بكل من التحصيل الدراسي و القيم ، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم ، كلية التربية ، 1993م.

## ثانياً: الدراسات العربية:

### 1/ دراسة: منيرة محيل (2008م)<sup>(1)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج يعتمد على أساليب السيكدوراما لتطوير مهارة المرونة وقياس فاعليته لدى طالبات الصف الخامس الأساسي ولتحقيق ذلك طبقت الباحثتان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) قبلي وبعدي على المجموعتين التجريبية (15) طالبة والضابطة (17) طالبة وهم في عمر (10- 11) سنوات، بعد أن تم اختيار الشعبة بالطريقة العشوائية من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة بنات الهاشمية الثانوية التابعة لمديرية تربية البادية في منطقة معان، للعام الدراسي (2007- 2008م)، ثم قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج التدريبي الذي يعتمد على السيكدوراما وهو من إعداد الباحثتين على المجموعة التجريبية، لمدة أربع أسابيع، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع، مدة الجلسة ساعة واحدة في حين لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدريب، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لصالح المجموعة التجريبية، التي شاركت في البرنامج التدريبي المبني على السيكدوراما في تنمية مهارة المرونة على مقياس تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي وفي ضوء النتائج التي كشف عنها الدراسة توصي الباحثتان بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول استخدام استراتيجية السيكدوراما مع المراحل التعليمية المختلفة لتنمية مهارة المرونة، ولتنمية مهارات التفكير الإبداعي الأخرى. توصلت هذه الدراسة الي اعتمدت علي البرنامج التدريبي من خلال السيكدوراما في اعداد الباحثين وتوصلت النتيجة الي تنمية المهارات من خلال التفكير الابداعي.

---

(1) منيرة محيل عتيق المصبيين وأحلام محد فريح المصبيين، بناء برنامج قائم على أساليب السيكدوراما وقياس فاعليته في تنمية مهارة المرونة لدى عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي في الاردن، 2008م

## 2/ دراسة: مريم محمد (2007م)<sup>(1)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي وأسلوب العصف الذهني في تدريس البرنامج وقياس فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي، وقد تكونت عينة البحث من (40) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك وتم إعداد أدوات البحث وهي اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التعبير الكتابي، وقائمة مهارات التعبير الكتابي واستخدامها كميّار لتصحيح موضوعات التعبير الكتابي وبعد تطبيق الاختبارات قبل وبعد الدراسة تمت الإجابة عن الاسئلة المقترحة وكانت النتائج على النحو الآتي: حدوث تحسين كبير لدى عينة البحث في القياس البعدي في اختبار مهارات التفكير الإبداعي. حدوث تحسين كبير لدى عينة في القياس البعدي التعبير الكتابي. يتصف البرنامج بدرجة عالية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وجود ارتباط بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي. فعالية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. توصلت نتائج هذه الدراسة الي تنمية المهارات والتفكير الابداعي بدرجة عالية وكذلك تنمية التعبيرالكتابي وفعالية العصف الذهني .

## 3/ دراسة: علي بن محمد (2003م)<sup>(2)</sup>

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية على التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الأول لمقرر القراءة والكتابة، استخدم الباحث المنهج التجريبي لدراسة هذا الأثر وتكونت عينة الدراسة من (59) تلميذ تم توزيعهم على ثلاث مجموعات مجموعة تم فيها استخدام ألعاب الحاسب الآلي التعليمية ومجموعة ثانية استخدم معها برنامج حاسب آلي تعليمية وألعاب حاسب آلي ومجموعة درست بالتقليدية، طبق

---

(1) مريم محمد عابد الأحمدى، ، استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، الكويت، 2007م.

(2) علي بن محمد جميل دويدي، أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه على التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة، الرياض، المملكة العربية السعودية 2003م.



اختبار تورانس الاشكال (ب) أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في نمو القدرات الإبداعية وكذلك في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الأولى. توصلت هذه الدراسة الي نم القدرات الابداعية لتنمية التفكير الابداعي لتلاميذ الصف الاول لمقرر القراءة والكتابة من خلال استخدام العاب الحساب الالى واستخدام الالعاب واختارت دراسة تقليدية.

#### 4/ دراسة: عبد الرحمن بن معتوق (1430هـ)<sup>(2)</sup>

هدف هذه الدراسة إلى إيجاد اختبار مقنن في التفكير الابتكاري لفئة الصم وضعاف السمع بمنطقة مكة المكرمة (مكة، جدة، الطائف) للمرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاث (أولى، ثانية، ثالثة) ، وذلك من خلال التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للاختبار بعد تطبيقه على عينة البحث، وبيان مدى اتفاقها مع خصائص الاختبار الجيد، وإيجاد مقياس تصحيح خاص لهذه الفئة، ومن ثم استخراج المعايير الخاصة بأبعاد الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) وللدرجة الكلية للمراحل العمرية (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) وللعينة الكلية، وتقديم برنامج حاسوبي لتسهيل تصحيح أنشطة الاختبار الثلاث، ومن ثم وضع برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدي الصم وضعاف السمع، وأخيرا التعرف على الفروق في الابتكار بين هذه الفئة والطلاب السامعين. العينة : شملت عينة البحث (٢٠٤) طالبا من الصم وضعاف السمع بمعاهد الأمل والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة امتدت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) سنة، بواقع (١٤٥) طالبا من الصم، (٥٩) طالبا من ضعاف السمع، وعينة من الطلاب السامعين بلغت (٢٠٤) طالبا بنفس المرحلة الدراسية والعمرية وذلك بهدف المقارنة. أدوات البحث : عمد الباحث إلى تقنين اختبار تورانس الابتكاري الشكل (ب) والمقنن من قبل على الطلاب السامعين في المملكة العربية السعودية، واستخدم أيضا مقياس تقدير

(2) عبدالرحمن بن معتوق بن عبدالرحمن زمزمي، تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة ، المملكة العربية السعودية ، 1429-1430هـ

الصفات السلوكية للطلبة المتميزين لرونزلى. جاءت أهم نتائج الدراسة ممثلة في انه لا توجد فروق في التفكير الابتكاري على مقياس تورانس الشكل (ب) بين أداء الطلاب الصم وضعاف السمع. ارتفاع مؤشرات الثبات المستخرجة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) بكل الطرق المستخدمة. توفر دلائل صدق جيدة لاختبار تورانس لتفكير الابتكاري الشكل (ب) بعد تطبيقه على عينة الدراسة يوصي الباحث باعتماد المقياس للكشف عن المبتكرين من فئة الصم وضعاف السمع، وإكمال تقنيته على باقي المناطق وإدخال الطالبات في العينة، وتكوين لجنة خاصة في وزارة التربية والتعليم لإثراء الميدان التربوي بتقنيات جديدة مع تحديث ما تم تقنيه منذ مدة طويلة، وإيجاد برامج اثرئية متنوعة.

#### 5/ دراسة: ختام عبد العزيز ابو لحية (2011م)<sup>(1)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة الشمال، حيث اتبعت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي واستخدمت الأدوات التالية: اختبار التفكير الإبداعي ودليل معلم الذي يعرض المسرحيات التعليمية وآلية تدريسها بالطريقة الدرامية وتكونت عينة الدراسة من ( 133 ) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرستي: ذكور جباليا الابتدائية (ب) وجباليا المشتركة(ب) بمحافظة شمال غزة.

#### ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

#### 1/ دراسة: تورانس ( 1981م)<sup>(1)</sup>

أجرى تورانس دراسته على عينة مكونة من (42) طفل تراوحت أعمارهم بين (3-5) سنة و(65) طفل تراوحت أعمارهم بين (6-17) سنة وذلك بهدف إعداد اختبار التفكير

(1) ختام عبد العزيز ابو لحية ، أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة جامعة الأزهر، غزة، كلية التربية ، 1433هـ - 2011م.

(1) تورانس، إعداد اختبار التفكير الابتكاري لدى الأطفال، ترجمة : وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك اللفظي المعرب من. قبل سيد خير الله 1981م.

الابتكاري لدى الأطفال باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابتكاري وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في تحليل الدرجة. وضحت دراسة تورانس التي تهدف نتائجها الي اختبار التفكير الابداعي والمعالجات الإحصائية والفروقات بين الجنسين.

2/ دراسة: وليم ناثر (1975م)<sup>(2)</sup>:

أجريت الدراسة على (105) طفل وطفلة من الاربعة فصول الأولى في جورجيا من أثر ذات دخل منخفض وذلك بهدف تنمية المهارات الابتكارية للأطفال وتقويتها بالتدريب وقد استخدم الباحث اختبار تورانس اللفظي وتوصلت الدراسة إلى أثر تمرينات المتابعة للأطفال على إنتاج الكثير من الافكار للمشكلة أكثر الأطفال الذين لم يسبق لهم التدريب كما أن الدعم للأفكار خلال عملية النضج يقوي عامل الأصالة. توصلت دراسة وليم الي اثر تمارين المتابعة لدى الأطفال علي إنتاج كثير من الأفكار لحل المشكلة اكثر من الأطفال لم يسبق لهم تدريب خلال عملية النضج.

3/ دراسة: ستانلي لامبرت، (1992م)<sup>(1)</sup>

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء الطلاب فيما يتعلق بتأثير المعلمين على قراراتهم في المشاركة في الأنشطة اللاصفية، وتكونت عينة الدراسة من [302] طالب من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى مدن جنوب الولايات المتحدة الامريكية، وقد استخدم الباحث استبياناً مكوناً من عدة اجزاء لتعرف على بيانات ديموجرافية للمدرسة واتجاهات المخاطرة لدى الطلاب وتأثير المعلمين على مشاركتهم. وقد تناولت الدراسة بعض الانشطة اللاصفية، وهي: (الفنون الأدائية، والألعاب الرياضية، وانشطة المواد الاكاديمية، والخدمة الاجتماعية، والبرامج المهنية). أظهرت النتائج الارتباط الايجابي بين تأثر المعلم وعدد الانشطة التي يشارك فيها الطلاب، كما أوضحت أن الطلاب الذين يشاركون في الانشطة المرتبطة

(2) وليم ناثر، تنمية المهارات الابتكارية للأطفال، 1975م

(1) ستانلي لامبرت، تأثير المعلم كعامل يرتبط باشتراك طلاب المدرسة الثانوية في الأنشطة اللاصفية، (1992).

بالفنون الأدائية أكثر تأثيراً بآراء معلمهم من هؤلاء الطلاب الذين يشاركون في أنشطة البرامج المهنية، أما الطلاب الذين لا يشاركون في أي نوع من أنواع الأنشطة اللاصفية فكانوا أقل تأثراً بآراء معلمهم من هؤلاء الذين يشاركون في الأنشطة بشكل عام. توصل الي اشتراك الطلاب بآرائهم بتأثير المعلمين على قراراتهم بالمشاركة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية بجنوب الولايات المتحدة. توصل الي التقليل من المخاطرة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية.

#### 4/ دراسة: روزا ليندا (1997م) (2)

هدفت هذه الدراسة إلي تعرف اثر استخدام الدراما الإبداعية علي تعليم اللغة والقراءة لدي طلاب الصف الخامس في ولاية نيوجيرس ، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين ، الأولى ضابطة تكونت من ( 25 ) طالبا تم تدريبها بالطريقة الاعتيادية والأخرى تجريبية تكونت من ( 22 ) طالبا تم تعليمها القراءة واللغة باستخدام الدراما التعليمية ، واستخدام هذه الأسلوب لمدة شهرين كاملين ، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار البعدي ، وقد توصلت الدراسة إلي انه حصل تغيير علي نتائج المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام أسلوب الدراما ، ولا تغير يذكر علي نتائج المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالقراءة بنفس الأسلوب.

#### 5/ دراسة: آن أونويسكي (1999م) (1)

هدفت هذه الدراسة إلي تعرف تأثير إدخال الدراما على تحصيل الصف الثاني الابتدائي في الرياضيات وفيما إذا كان هناك اختلاط ملحوظ بين معدلات الطلاب الذين كانوا ضمن المجموعة الأولى التي تم إدخال برنامج الدراما إلي مناهجها في الرياضيات ،ومعدلات طلاب المجموعة الثانية التي تستعمل الأسلوب التقليدي لتعلم الرياضيات من خلال الكتاب المدرسي العادي ، وطبق الاختبار على (49) طالبا وطالبة في الصف الثاني الابتدائي

---

(2) روزا ليندا، اثر استخدام الدراما الإبداعية علي تعليم اللغة والقراءة لدي طلاب الصف الخامس في ولاية نيوجيرس ، الولايات المتحدة الأمريكية، 1997م.

(1) آن أونويسكي، تأثير إدخال الدراما على تحصيل الصف الثاني الابتدائي في الرياضيات، بنسلفانيا، 1999م

في مدرسة في شمال بنسلفانيا وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين في كل صف ،مجموعة اختيارية بالإضافة إلى مجموعة ضابطة وقد تم عمل اختبارات قبلية ، وبعد (6) أسابيع من التجربة تم فحص الطلاب المزدوج ، إلى ANOVA مرة أخرى لفحص مدى تذكرهم وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار أن الطلاب حصلوا على علامات أعلى في الاختبار البعدي الذي أجري بعد التجربة بغض النظر عن الأسلوب التعليمي المتبع .

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط ويختلف معها في نقاط أخرى ، يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في طريقة البحث فالدراسات السابقة تدور حول مواضيع متعددة منها ما يتعلق بالمرح المدرسي ومدى تأثيره على طلاب المرحلة الثانوية وكذلك بعضاً منها تناول الحديث عن أساليب السيكودراما لتطوير مهارة المرونة وقياس فاعليته لدى الطلاب وبعضها تناول الحديث عن تنمية المهارات الإبتكارية لدى الطلاب وتقويتها بالتدريب وبعضاً منها تناول أثر الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية على التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لتلاميذ كذلك بعضاً منها تناول الاستفادة من المسرح في حجرات الدراسة بصورة عملية وتدريب المعلمين على عملية مسرح المناهج. كل الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة كانت تدور حول تنمية الميول الإبداعية لدى الطلاب أو في جانب التحصيل الدراسي أو علاقة المسرح المدرسي بالطلاب.

إداة البحث التي استخدمت في الغالبية العظمى للدراسات السابقة هي الإستبانة فهي تعطي معلومات وبيانات أقرب للواقع ، وإتفق هذا البحث مع دراسة فاطمة محجوب عثمان التي استخدمت الإستبانة بالإضافة إلى المقابلة بينما دراسة منى مؤمن عماد الدين التي استخدمت أسلوب التناظر ، اتفقت غالبية الدراسات في استخدام المنهج الوصفي ويتفق هذا البحث معهم ما عدا دراسة علي بن محمد والتي استخدم فيها المنهج التجريبي.

#### 4- ما يستفاد من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :-

1/ صياغة مشكلة الدراسة وتحديد ما تحديداً دقيقاً .

2/ تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال ما إتبعته الدراسات السابقة من مناهج وطرق بحث وأساليب إحصائية وما أسفرت عنه من نتائج وما تقدمت به من مقترحات .

3/ كذلك استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كيفية استخلاص النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

4/ كذلك استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم الشكل النهائي لدراساتها

5- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من العرض السابق لبعض الدراسات السابقة والتي شكلت قاعدة إنطلاق للدراسة

الحالية يلاحظ أن الدراسة الحالية تفردت عن الدراسات السابقة بالآتي :-

1/ تعتبر هذه الدراسة دراسة حديثة مقارنة بالدراسات السابقة.

2/ ركزت هذه الدراسة على أهم جانب من جوانب عمل المسرح المدرسي وهو من خلاله إكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

3/ تعتبر هذه الدراسة مهمة لإدارة الشؤون التعليمية والتخطيط التربوي بمحلية أدمرمان للوقوف على عمل المسرح المدرسي في جانب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ومعرفة نواحي القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لتقويتها.

4/ تعتبر هذه الدراسة إضافة للباحثين والمهتمين لإجراء دراسات أخرى في إتجاه المسرح المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لأنها تمثل أهم جانب من جوانب العملية التعليمية في المرحلة الثانوية.

5/ تعتبر هذه الدراسة إمتداد للدراسات السابقة والتي تناولت مواضيع متعددة في مجال المسرح المدرسي في كافة جوانبه منها المعوقات ومنها ما تناول جانب أعداد المعلمين وتدريبهم ومنها ما تناول تقويم تجربة المسرح المدرسي.

# الفصل الثاني

(الإطار النظري)



## المبحث الأول

### المسرح

#### مقدمة:

المسرح فن من الفنون الوافدة إلى وطننا العربي، عرف بعد الحملة الفرنسية على مصر عن طريق الفرق الفرنسية التي جاءت لترفيه عن جنود نابليون... لكن يعزى الفضل في أول عرض مترجم بتصريف عن المسرح الفرنسي والأدبي بشكل عام للبناني مارون النقاش، الذي قدم في حديقة منزل الأسرة مسرحية (البخيل) للكاتب الكوميدي الفرنسي الشهير (موليير)<sup>(1)</sup>.

فقد كانت هذه الواقعة كافية لإثارة وضعية قلقلة في المسرح ومشروعية انتمائه للثقافة العربية، ويتضح لنا من خلال هذا أن المسرح العربي حديث الولادة، وهو فن دخيل على الثقافة العربية لم يكن معروفا من قبل وفق مجال محدد المعالم وعلى الرغم من أن هناك محاولات عديدة تفر بأن العرب قد عرفته لأنه ليس هناك ما يثبت ذلك<sup>(2)</sup>. من هنا كان لزاما علينا أن نهتم بهذا النشاط البيداغوجي اللاصفي وهو المسرح المدرسي الذي يعد شكل من أشكال الحضارة و النور، لما يتمتع به من خصائص ساهمت في الحد من بعض السلوكات المرضية، وعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية، والسياسية والثقافية والأخلاقية.....المختلفة، وعلى الرغم من أهمية تلك العروض وقوة فاعليتها إلا أنها ظلت مهمشة ومغيبية لم تلق العناية الكافية بها. فنحن نهدف من خلال هذه المداخلة إلى تتبع مسار المسرح واستمرارية تكوين الطالب حتى الوصول إلى المسرح المدرسي بشكله المتكامل.

(1) عبد الملك مرتاض، النص لأدبي من أين وإلى أين، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 15.

(2) أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والإقتباس والإعداد والتأليف، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1993، ص 28-29.

## تعريف المسرح لغوياً:

المسرح في أصل تسميته العربية جاء من فعل (سرح) على وزن (فعل) وسرح هي: فعل الغياب عن المحيط الخارجي لمن حدث من السرحان، ومنه سرح فهو سارح سرحاً، واسم المكان من سرح هو مسرح، على ذلك فإن مسرح معناها: المكان الذي يجري فيه خروج الفنان عن أصل حاله في الواقع مع دخوله في أصل حالة شخصية يعايشها فكراً وصوتاً وحركة وشعوراً...<sup>(1)</sup> وهناك تعريف لغوي آخر.

كلمة (مسرح) بفتح الميم فهي مشتقة من الفعل (سرح) ويعني (رعى) ومنه اسم في المكان المرعى الذي تسرح فيه الماشية للرعي، وجمعه مسارح<sup>(2)</sup>، المتصفح للمعجم، أو المسرحي لـ "حنان قصاب" وماري إلياس يجد أن الدراما كلمة اشتقت من الفعل Dram، والذي يعني (فعل) وصفة درامي Dramatique موجودة في اللغة اليونانية باسم Dramatikos وفي اللاتينية Dramaticus وهي تدل على كل ما يحمل الإثارة والخطر وتستخدم كلمة دراما في اللغة العربية بلفظها الأجنبي<sup>(3)</sup>.

## إصطلاحاً:

المسرح لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازه رادات أفراده بوصفهم ذوات أو خاصة<sup>(1)</sup>، ويعد المسرح سبيلاً نحو الثقافة والتطور، فهو إذن من الوسائل المساعدة في ازدهار المجتمعات والوصول بها إلى أحسن حال، وذلك لما يتميز به من قدرة على توظيف الأشكال التعبيرية، متخذاً لنفسه عدة لغات فنية من إيقاع وحركة وأضواء وملابس...، ومادته هي الواقع المسلط على الفنان، ولغته وأدوات فنية ملائمة لموهبة لكااتب وتجربته

(1) أبو الحسن عبد الحميد سلام، مرجع سابق، ص30

(2) ابن منظور ( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ) ، لسان العرب ، مج 9 ، دار الحديث ، القاهرة ،

مصر ، 2003م مادة سرح ، ص 552.

(3) ماري إلياس ، حنان قصاب: المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ط1، مكتبة

لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان، 1997م، ص 194.

(1) أبو الحسن عبد الحميد سلام، مرجع سابق، ص 19.

واستعداداته، أما غايته فوصف هذا الواقع الموجود في النفس والمتسرب إليها عن طريق العالم الخارجي<sup>(2)</sup>.

### مفهوم المسرح:

تعددت مفاهيم المسرح على تعدد واختلاف المنابع الفكرية، فهناك من يعتبر أن المسرح هو "جنس أدبي ونوع من أنواع النشاط العملي في الأدب يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم ويمثلها الممثلون على المنصة أو خشبة المسرح، أو أمام آلات تصوير يكتبها المسرحي لتمثيل بواسطة أشخاص ممثلون يؤديها في حوار أدبي لا ليقرأها القارئ.

والفن المسرحي هو شكل تعاوني من الفن التمثيلي يستخدم فنانيين حين عادة ممثلين وممثلات لتقديم تجربة حدث حقيقي أو متخيل أمام جمهور مباشر في مكان معين. غالباً ما تكون على منصة في قاعة مسرحية.

فالمسرح إذن مهيمنة سردية مختلفة تماماً عن باقي الأجناس الأخرى، حيث يسيطر عليه الحوار وهو جنس الوحيد الذي لا يكتب ليقرأ بل يكتب ليمثل وأن متعته تكون في تمثيله وهو مرتبط بتقنيات خاصة ومختلفة (كالديكور، والإضاءة، والخشبة، واللباس)<sup>(2)</sup>.

### بداية ظهور المسرح وتطوره:

أتي المسرح الغربي الحديث من مسرح اليونان القديمة منذ ألف عام، ومن هذا الوقت جاءتنا المصطلحات التقنية المسرحية والعديد من المواضيع المسرحية والتقسيمات المعروفة حتى اليوم.

ولكن خلافاً للسائد من المعتقدات، لم تكن اليونان أول من عرف المسرح رغم أنها أرست قواعد الدراما المسرحية التي نستخدمها اليوم. إذ تعود نشأة الفن المسرحي حسب

(2) عبد الملك مرتاض، مرجع سابق، ص 15.

(2) شكري عبد الوهاب: النص المسرحي، ط2، دار نور للنشر، بيروت، 2001، ص9.

المؤرخين إلى مخطوط فرعوني به نص لمسرحية دينية يعود تاريخه لألفي عام قبل الميلاد، وكانت تؤرخ قصة الإله أوزيريس وبعثه.

يُعد المسرح جنس أدبي نثري غربي بامتياز، ظهر عند اليونان خاصة مع أرسطو في كتابه "فن المسرح" الذي وضع الدعائم الأساسية للمسرح، من خلال تقسيمه للأجناس الأدبية إلى التراجيديا و الكوميديا، حيث يرى أرسطو أن أهمية التراجيديا (المأساة) تتجسد في تطهير و تخليص النفس الإنسانية، من آثار الانفعالات السيئة وتحقق المتعة والفائدة، فيخرج المشاهد وقد ترك في المسرح، كل ما يتعلق بعواطفه من ضعف وخوف، وتحل محلها أسباب الرضى عكس الكوميديا التي تثير عاطفة الضحك وهو ما لا يليق بالنفس الإنسانية وإذا كانت التراجيديا تلتقي بالكوميديا في قيامها بوظيفة التطهير فإنه هنا يكون تطهير الإنسان من سلوك الضحك فهو تطهير من نوع مدوات الشر بمثله.

وإن كان المسرح قديم النشأة عند الغرب فإن حضوره على الساحة الأدبية العربية كان في العصر الحديث، وارتبط ظهوره مع حملة نابليون على مصر إذ كان في بداياته يسمى مرسحاً، حيث يقول عبد الرحمان الجبرتي "وفيه كمل المكان الذي تم إنشاؤه في حدائق الأزبكية وهو المسمى في لغتهم الكوميدي، وهو عبارة عن محل يجتمعون فيه كل عشرة ليال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعبها جماعة منهم بقصد التسلي والملاهي مقدار أربعة ساعات من الليل، وذلك بلغتهم ولا يدخل إليه أحد إلا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة<sup>(1)</sup>". فما نلاحظه أن الجبرتي رصد ما لم يشاهده من قبل على الإطلاق.

أولها أن المسرح العربي كان وليد (الحاجة) ولم يكن وليد (الموروث الثقافي) فقبل قرن أو نصف قرن لم يكن له وجود عند العرب فهم لم يعرفوه، وعندما أخذوا يفيقون من

(1) عبد الرحمان الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تح: عبد الرحيم عبد الرحيم، ط1، دار الكتب المصرية، 1998، ص80.

ظلمات التخلف، أخذوا يتعلقون بكل المظاهر الحضارية الغربية، ولأن المسرح حاجة اجتماعية وثقافية وليس إرثا حيا في النفوس فقد ظل العرب يتعاملون معه بحذر كما يتعاملون مع قطعة هشّة من الزجاج النفيس.

وثاني ملامحه أنه (ابن نهضة)، وهو الأعجوبة المدهشة الوحيدة الجيدة المجددة التي لا شبيه لها في كل مفردات عصر النهضة، وهكذا فإن مفردات عصر النهضة في تجديد الإرهاب وتقليد الغرب وتطوير السياسة كانت -في المحصلة النهائية- شبيهة بما غبر في تاريخ العرب ومستندة إلى فعل حضاري قديم يعاد مثله في العصر الحديث، أما المسرح فهو نبتة جديدة كل الجدة<sup>(1)</sup>.

وثالث ملامحه أنه تقليد للغرب الذي هو العدو السياسي والصديق الفكري وهكذا وقع المسرح منذ نشأته في هذه المشكلة<sup>(2)</sup>، يقنّبس كل شيء يصلح للتمثيل لا يهّمه مدرسة بعينها، فينتقل عن المدرية التقليدية تارة والإبداعية تارة، والطبيعية الثالثة والواقعية أخرى وهكذا، ولما أخذ الكتاب يتجهون إلى وضع المسرحيات كانت وجهتهم أول الأمر واقعية، مستمدة من روح المجتمع<sup>(3)</sup>.

ومن ابرز ما فعلوه أنهم نقلوا هذا الفن عن الغرب وحاولوا إدخاله في بوتقة الذوق العربي، وجعلوه وجها من وجوه التمدن والحضارة<sup>(4)</sup>.

### أهمية المسرح:

ساهم المسرح في تطوير الجانب الفكري و الثقافي للمجتمع و "كما يقال أعطيني مسرحا أعطيك شعبا مثقفا".

- تطور المستوى الثقافي والتربوي لدى المجتمع.
- يساعد في التخلص من كل أشكال التوترات والعقد و الأمراض النفسية .

(1) فرحان بلبل: مراجعات في المسرح العربي منذ النشأة حتى اليوم، د.ط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 76-77.

(2) فرحان بلبل ، المرجع السابق، ص 78

(3) عمر الدسوقي، المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها، د.ط ، دار الفكر العربي، القاهرة ، د.ت، ص 42

(4) فرحان بلبل، مرجع سابق، ص87.

- تكوين ممثلين وفرق مسرحية محترفة تسهم في زيادة الدخل القومي.
- إيجاد حلول لبعض المشكلات التي تعترض المجتمع<sup>(1)</sup>.

### أهداف المسرح:

- تبسيط لغة النص المسرحي ليسهل فهمها.
- الابتعاد عن حوادث العنف المثيرة للمشاهد.
- عرض الأحداث بتوازن مادي وفكري.
- معالجة النص لموضوع في دائرة اهتمامات المتلقي.
- إبراز الشخصيات في قوالب فنية.
- حرية المشاركة بجانب توافر الرغبة، موهبة التمثيل، حسن التصرف، القدرة على الابتكار، و التعاون مع الآخرين.
- تبادل أدوار التمثيل بين أعضاء المجموعة.
- مناسبة النصوص المسرحية للسن العمرية للفرق المسرحية.
- تدريب الممثلين على أداء النص مع مراعاة ضبط المادة المقروءة.
- توافر متطلبات الإخراج.
- إجراء عرض أولي يعزز بنقد لتجنب الأخطاء في العرض المسرحي.
- تقديم البروفات تحت إشراف لجنة متخصصة.

### انواع المسرح:

المسرح الحديث يتضمن عروضاً مسرحية درامية ومسرح موسيقي. الأشكال الفنية من الباليه والأوبرا هي أيضاً مسرح وتستخدم العديد من أدوات المسرح مثل التمثيل والأزياء، فالعروض الدراما كانت مؤثرة على تطوير المسرح الموسيقي. تتفرع أنواع المسرح لأكثر من هذا بالطبع وسنوضحها في الآتي:

(1) حمود الماجري: مسارات نحت الذات في المسرح التونسي، دار سحر للنشر و التوزيع تونس، ط2، 2015، ص95.

## 1- المسرح الموسيقي:

تعريف المسرح الموسيقي: هي مسرحيات يتم تنفيذها بشكل كامل في شكل أغان ورقص، إذ أن الشخصيات يغنون لبعضهم بدلا من التحدث والقصة كلها تحكى في شكل مجموعة من الأغاني المصحوبة بالعزف. أصبحت المسرحيات الموسيقية شائعة للغاية من قبل ويست إند بلندن إلى مسرح برودواي في نيويورك

## 2- المسرح الهامشي:

تعريف المسرح الهامشي: هو شكل من أشكال المسرح تجريبي في أسلوبه وسرده. من أبرز معالم المسرح الهامشي أنه يتميز بطبيعته إلى حد ما من حيث الجوانب الفنية وقيمة الإنتاج وما إلى ذلك. في أيامه الأولى، تم عقد المسرحيات الهامشية في مسارح صغيرة وغرف صغيرة فوق الحانات. في كثير من الأحيان تكون هذه الأنواع من المسرحيات مليئة أيضًا بقصص غير تقليدية ، يقودها شخص واحد ويتم تمثيلها في مشهد واحد.

## 3- المسرح الانفعالي:

قد يكون المسرح الانفعالي أكثر أشكال المسرح إثارة وتفاعلاً في الوقت الحاضر. على عكس الأشكال التقليدية للمسرح حيث يكون خط الاتصال من المؤدين للجمهور غير موجود، في المسرح الانفعالي يلعب الجمهور أيضًا دورًا نشطًا في الأداء، يمكن إعداده كبحث عن كنز في جميع أنحاء المدينة من قل الجمهور أو حتى إيصال الجمهور من غرفة إلى أخرى. يشارك الجمهور أيضًا في حركة المؤامرة - أي قد يُسأل أحد أفراد الجمهور سؤالاً أو يختار بين بايين. الأمر أشبه بمشاهدة فيلم ثلاثي الأبعاد ولكنه أكثر واقعية

## 4- مسرح الميلودراما:

تعريف المسرح الميلودرامي: هو شكل من أشكال المسرح حيث يتم المبالغة في المؤامرة والشخصيات والحوارات من أجل جذب عواطف الجمهور مباشرة من البداية. غالبًا ما تُستخدم موسيقى الأوركسترا أو الأغاني مع المشاهد لزيادة الإثارة أو للدلالة على

شخصيات معينة. كان هذا الشكل من المسرح أكثر شعبية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

#### 5- مسرحيات السير الذاتية:

مسرحيات السيرة الذاتية ، كما يوحي الاسم، يتم فيها سرد المسرحيات من منظور الشخص الأول. يأخذ الممثل الجمهور خلال حياته ولحظاته العديدة. يمكن أن تكون السير الذاتية إما مسرحية فردية أو مسرحية متعددة الشخصيات.

#### 6- مسرح الكوميديا:

أعتقد أن الجميع لديه فكرة عن تعريف المسرح الكوميدي، يمكن أن تغطي مسرحيات الكوميديا مواضيع مختلفة تشمل الهجاء وسوء التصرف والقصص الغريبة والكوميديا السوداء وما إلى ذلك. في زمن مسرحيات شكسبير إذا كانت المسرحية لها نهاية سعيدة فهي كوميديا ، ولكن على مر السنين أصبحت الكوميديا تشير إلى أشياء أخرى كثيرة - أحدها ينقل رسالة اجتماعية للجمهور بتنسيق أكثر استساغة من خلال إثارة ضحكاتهم.

#### 7- المسرح التراجيدي:

يستند المسرح التراجيدي أو المأساوي إلى المعاناة الإنسانية والأحداث المؤلمة عاطفياً. تطورت هذه المسرحيات من مسرحيات مأساة يونانية ركزت على موضوع واحد ومؤامرة إلى شكلها الحالي الذي يعالج موضوعات متعددة وخطوط قصة ومخططات فرعية. كانت المسرحيات في السابق مأخوذة فقط عن الملوك وأناس في أماكن ذات قوة هائلة ولكن مع مرور الوقت أصبحوا قصصاً عن نضال الرجل العادي.

#### 8- المسرحيات التاريخية:

تستند هذه المسرحيات على سرد تاريخي فهي إما إعادة لحدث تاريخي عرض قصة شخصية تاريخية، تم عرض هذا النوع بشكل أفضل من خلال مسرحيات وليام شكسبير مثل يوليوس قيصر وهنري الرابع.



## 9- المسرح الهزلي:

تعريف المسرح الهزلي: يشبه المسرح الكوميدي بعض شيء وتستخدم المسرحية الهزلية أحداثاً سخيفة ومبالغ فيها في المؤامرة. المسرحية الهزلية مليئة بالعناصر السخيفة والعجيبة للغاية. وفي مثل هذه المسرحية ، تبرز الشخصية بشكل تافه غالباً أو مبالغ فيه. يمكن القول أن المسرح الهزلي هو مهزلة تعتمد في الغالب على الفكاهة.

## 10- مسرح منفرد:

كما يوحي الاسم، يقود المسرح المنفرد ممثل واحد فقط. يمكن أن تكون هذه المسرحيات أي شيء من الأعمال الكوميديّة إلى التمثيل المسرحي للشعر والقصص. ينبع هذا النمط من المسرح من التاريخ الغني والقديم لرواية القصص الشفوية الموجودة في كل ثقافة تقريباً منذ ألف عام حيث يجتمع الناس حول شخص واحد ينفذ القصة بأكملها (بما في ذلك شخصيات متعددة).

ما يجعل المسرحيات المنفردة مثيرة للاهتمام هو حقيقة أن الممثل يجب أن يتأكد من أن الفعل لا يصبح مملاً أو رتيباً للجمهور عليه/عليها الاستمرار في إضافة تشويقات وظلال مختلفة إلى أدائه. على الصعيد الدولي مثل السير باتريك ستيوارت جميع الشخصيات الـ 43 في رواية تشارلز ديكنز الشهيرة A Christmas Carol (وهي الرواية الوحيدة في التاريخ التي تحولت إلى عمل مسرحي منفرد).

## 11- المسرح الملحمي:

غالباً ما يتم خلط تعريف المسرح الملحمي بالمسرح التراجيدي (المأساوي)، على الرغم من أن كليهما مفاهيم مختلفة تماماً. في المسرحية الملحمية ينصب التركيز بشكل أقل على جعل الجمهور يتعرف على الشخصيات على المسرح بينما يركز أكثر على إبراز عناصر القصة والشخصيات، المسرح الملحمي بمعنى آخر ويعتمد على جعل الناس يتفاعلون مع القصة بشكل أكثر عقلانية.

## 12- المسرح الذهني:

إن للمسرح أنواعا كثيرة فمنها المسرح السياسي، والمسرح الاجتماعي، ومسرح اللامعقول والمسرح الذهني وذلك لأنه نوع جديد في الأدب العربي ظهر حديثا مع نخبة من الكتاب المسرحيين تعددت تسمياته منها المسرح الفكري، مسرح الأفكار، المسرح التجريدي، المسرح الرمزي.

ومعنى الذهنية أو التجريدية مرتبط بالاتجاه الرمزي الذي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، هو مذهب يكتفي بالإيحاء والإثارة النفسية، ويتعد عن التسمية والتصريح، يؤمن بعالم الجمال المثالي<sup>(1)</sup>.

### معوقات المسرح:

- غياب النص المسرحي الإبداعي الهادف.
- ضعف الإمكانيات وقلة الميزانية المخصصة للمسرح.
- غياب الفضاء المخصص للمسرح بداية من الخشبة حتى الوصول إلى الجمهور.
- عدم إدراج المسرح كمقياس أو كنشاط رسمي داخل الفضاء التعليمي.

### عناصر البناء المسرحي:

إن النص المسرحي عادة يعتبر المؤشر الأول والأساسي الذي يحدد نوعية العرض المسرحي وشكله الذي سيصل إلى الجمهور الذي غالبا ما يكون تأثره مطابقا لنوعية النص الذي يمكن أن يكون متنسقا محكما أو مهلهلا منهارا ، جادا، صارما، أو خفيفا مرحا، ولا يمكن أن تبدأ عناصر العرض المسرحي عملها قبل عنصر التأليف الذي يعد الانتهاء منه بمثابة إشارة البدء للإخراج والتمثيل والديكور والموسيقى<sup>(2)</sup>.

(1) بولحراش وردية: النزعة التراثية في المسرح الذهني لتوفيق الحكيم ، مجلة الخطاب، ع 10، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جانفي ، 2012، ص 150.

(2) نبيل راغب، آفاق المسرح، دط، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، دت، ص7.

ويذهب نقاد المسرح إلى أن النص المسرحي يتكون من قسمين متمايزين، لا يمكن الفصل بينهما، وهما الحوار والإرشادات المسرحية، وحتى إن غابت هذه الإرشادات المسرحية ظاهرياً، فإنها تظل مع ذلك موجودة في النص المسرحي مادامت تتمثل على الأقل في أسماء الشخصيات، وفي قائمة توزيع الأدوار، داخل الحوار<sup>(1)</sup>.

**أولاً: الحوار:** إن أول ما نلاحظه على المسرحية باعتبارها أحد الأجناس الأدبية أنها تقوم على الحوار، وذلك أن الحوار هو شكل المسرحية النهائي الذي يميزها عن غيرها من الأجناس الأدبية<sup>(2)</sup>.

فالحوار في حقيقته فعل فكري يتفاعل مع الفعل المادي الذي قد يقف عاجزاً عن التعبير عن مضمون فكري معقد ومتشابك، فإن الحوار سرعان ما يأخذ بيده ويمنحه أبعاداً تعبيرية جديدة<sup>(3)</sup>.

**يضطلع الحوار في النص المسرحي بوظائف أساسية، يمكن التركيز على أهمها:**

\* **وظيفة التعريف بالشخصيات:** التعريف بالشخصيات يتم بطريقة غير مباشرة من خلال الحوار بين الشخصيات نفسها أو عن طريق المناجاة الفردية وهي عبارة عن نصوص وخطابات يقرأها الشخص بصوت مسموع وكأنهم يقرؤونها لأنفسهم فيكشفون عن سلوكهم وخبايا نفوسهم.

\* **وظيفة الإشعار بتطور الأحداث:** يطلعنا النص الحوارى على المستجدات التي تطرأ وعلى المسارات التي تتخذها الأحداث والتفاصيل التي يدور حولها الحوار، وعلى الصراعات التي تنشأ بين الشخصيات.

\* **وظيفة الإيهام بالواقعية:** إن الارتجال وتذويب الخطاب واستعمال بعض التراكيب اللغوية العامة وتكرار بعض الجمل والكلمات... كلها خصائص لغوية في تجذر

(1) محمد مكسي وآخرون، القراءة المنهجية للمؤلفات المسرحية بالتعليم الثانوي الإعدادي، طوق الحمامة،

أساطير معاصرة-أهل الكف-، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006م، ص 50.

(2) توفيق الحكيم، فن الأدب، دط، مكتبة مصر الفجالة، مصر، دت، ص 140.

(3) نبيل راغب، مرجع سابق، ص 34.

الحوار الموقف الذي تدور فيه الوقائع بشكل يصبح معه الحوار استتساخا للحياة وترجمة أمينة للمعيش.

\* **وظيفة التعبير عن الأفكار:** هو الحوار الذي يحمل معاني كثيرة في كلمات قليلة ويعتبر الحوار إحدى الوسائل المهمة لعرض الأفكار والتعبير عنها.

**تعريف الدراما لغة وإصطلاحاً:**

**أولاً: الدراما في اللغة:**

دَرَمَتِ الأَرْنَْبُ والفأرةُ والقنْفُذُ . دَرَمًا، ودَرَمَانًا: قاربت الخطو في عَجَلَة. ( دَرِمَتِ ) الأَرْنَْبُ والفأرةُ والقنْفُذُ . دَرَمًا: دَرِمَتِ. ويقال: دَرِمَ الصَّيِّ والشَيْخُ: مَشَى مِشْيَةَ الأَرْنَْبِ والقنْفُذِ ونحوهما. و. الكعبُ والعَظْمُ: غَطَّاه اللحمُ والشحمُ حتى لم يَبَيِّنْ له حَجْمٌ. و. المكان: استوى واملاس. و. الأَسنانُ: تحاثَّت. ويقال: دَرِمَ البعيرُ: ذهبَتْ جلدُهُ أَسنانه ودنا وقوعُها. فهو أَدْرَم، وهي دَرَماء. ( ج ) دُرْم. و. الشَّفَتان: احْمَرَّتَا من الاستياك بالدَّارم. (أَدْرَمُ): سقطت أَسنانه لنباتٍ غيرها. يقال: أَدْرَمَ الصَّيِّ. وأَدْرَمَ الفَصِيلُ للإِثْناء كذلك. و. الأَرْضُ: أَنْبَتَت الدَّرَماء. ( دَرَمَهُ ): سَوَّاه. يقال: دَرَمَ أَظْفاره: سَوَّاهَا بعد القَصِّ. ( الأَدْرَمُ ): يقال: رجلٌ أَدْرَمٌ: لا أَسنانَ له. ( الدَّارِمُ ): شَجَرٌ شَبِيهُ بِالغَصِيِّ تَسْتَأْكُ النِّسَاءُ به فَيَحْمِرُّ لثاتِهِنَّ تحميرًا شديدًا. ( مع ). ( الدَّرَامُ ): القَبِيحُ المِشْيَةُ القصير. و. القنْفُذ. ( الدَّرَامَةُ ) من النساءِ: السَّيِّئَةُ المِشْيَةُ القصيرةُ مع صِغَر. و. الأَرْنَْبُ. و. القنْفُذ. ( الدَّرَماءُ ): يقال: امرأةٌ دَرَماءُ: لا تَسْتَبِين كُعوبُها ومرافِقُها. و. نباتٌ أَحْمَرُ الورق ليس بشجر ولا عُشْبٌ على هيئةِ الكَبِدِ. وهو من الحَمْضِ. الدَّرِمَةُ: الأَرْنَْبُ. ودرعٌ دَرِمَةٌ: ملساء. ( الدَّرِيمُ ): الغلامُ السمين الناعمُ

## ثانياً الدراما اصطلاحاً:

تعني "حكايةً لجانبٍ من الحياة الإنسانية يعرضُها ممثلون يقلِّدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم. و. رواية تُعدّ للتمثيل على المسرح"<sup>(1)</sup>.

### مفهوم الدراما:

تُعرّف الدراما بأنها "نوع من أنواع التعبير الأدبي الذي يُصاغ بطرق ووسائل عدة منها المسرح والإذاعة والتلفزيون، حيث إنها إثارة لحدث غير متوقع إما لفظي أو حركي، حيث يتم من خلالها التعبير عن المشاعر وتمثيل الواقع المجتمعي مع محاكاة لما يدور في خلجات الناس، وبما فيها العواطف والصراعات والتفاعلات النفسية والجسدية"<sup>(2)</sup>.

### التطور التاريخي للدراما:

يرجع الباحثون بدايات الدراما إلى قصة صراع ابني آدم قابيل وهابيل وكيف انتهى هذا الصراع بقتل قابيل لهابيل لتبدأ المرحلة الأولى من الدراما وهي الصراع، ثم مالبت أن تلتها المحاكاة وذلك من خلال تقليد قابيل للغراب ليتعلم منه كيف يوارى سوءة أخيه. تمر بعد ذلك الدراما بمراحل متعاقبة تكتسب من خلالها عناصر أخرى، منها محاولة الإنسان البدائي شرح ما مر به من مخاطر في رحلة بحثه عن الطعام وما يقابله من صعاب، وكانت هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى مرحلة قابيل وهابيل، فهي كانت بمثابة محاكاة يقوم بها هذا البدائي بعرض ما يواجهه من صعاب في رحلة بحثه عن الطعام والشراب والإيواء، وقد اقتصر هذا الصراع على صراعه مع الطبيعة وما تحدثه من ظواهر تعيق حركته كالأمطار والسيول ... وكذا صراعه مع الحيوانات، وبمجرد عودته إلى كوخه يبدأ في عرض ما تعرض له عن طريق الحكى أو الإيماء والحركات .

(1) المعجم الوسيط ، ص 63

(2) حلمي بدير، فن المسرح، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر ، الإسكندرية، 2003م، ص 49-50

تدخل بعد ذلك الدراما مرحلة جديدة على يد المصريين القدماء حيث النص والجمهور والصراع والمحاكاة، وقد اكتسبت الدراما في مصر الفرعونية طابعا دينيا نظرا لنشأتها داخل أروقة المعابد، وقد أدخل المصريون عنصرا جديدا إلى الدراما، حيث أدخلوا عنصر الديكور من خلال وجود المركب على خشبة المسرح في أسطورة إيزيس و أوزوريس أشهر أساطير مصر الفرعونية، وبل نستطيع أن نقول بأنها أقدم نص درامي مسرحي عرفته البشرية. فالفراعنة هم أول من قدموا فن الدراما في أبسط صورته، لكن أسبقية الفراعنة لم تمكنهم من وجود بناء مكتمل للدراما، فهم افتقدوا إلى وجود عنصر الممثل داخل العرض المسرحي، فالمؤديون هم جوقة من الناس تتلوا النص دون تقمص للشخصية كما يحدث الآن، علاوة على ذلك، كانت الدراما مقتصرة على المسرح الديني داخل المعابد، يشرف عليها الكهنة وخدامهم، ونستطيع أن نرجع عدم التطور في مصر الفرعونية إلى ظهور الأديان (اليهودية والمسيحية) لأن الأديان اعتبرت الدراما فعلا وثنيا نظرا لارتباطه بالمعابد، وهذه المعابد هي المآل الوثني في مصر الفرعونية، وهو ما اعتبره البعض بقايا من الوثنية فحكم على الدراما بالإعدام<sup>(1)</sup>.

انتقلت الدراما بعد ذلك إلى الحضارة اليونانية، وهنا خرج مصطلح "دراما"، وهذه الكلمة ترجع أصولها إلى اللغة اليونانية القديمة فأصلها كلمة "dran" وتعني هذه الكلمة الفعل والحركة، لذلك عرف أرسطو الدراما بأنها محاكاة لفعل نبيل، أضفى اليونانيون على الدراما عناصر اكتمالها، فهم أول من أدخلوا عنصر الممثل في العرض المسرحي، فسبقا كان العرض المسرحي مقتصرا على كورال أو جوقة تتلوا النص الدرامي دون أي تقمص للشخصية، وقد أدخل عنصر الممثل في العمل الدرامي في الدراما اليونانية من قبيل الصدفة، عندما كانت الجوقة المسرحية تتلوا أحد النصوص فخرج أحدهم عن المؤلف، وبدأ في تغيير نبرات صوته وأداء مختلف، ومن هنا أصبح عنصر الممثل

---

(1) عمرو اللاهوني ، تاريخ نشأة الدراما ومراحل تطورها، موقع عربي، شهود في الأربعاء 2021/4/2م

والمتمم ضمن عناصر البناء الدرامي، و ما يحسب لليونانيين هو تقسيمهم الدراما إلى عدة مستويات وهي "المأساة والملهاة والكوميديا"، لكن هذا التقسيم لم يخرج الدراما اليونانية من الإطار الديني، وبدخول المسيحية إلى اليونان حدث معها ما حدث للدراما في مصر الفرعونية، لكن هذا التحريم لم يدم طويلا، لكن وجد بعض رجال الدين أن الدراما يمكن استخدامها في خدمة الدين من خلال الفرق الدينية التي تعرض تعليمات السيد المسيح، و ظلت الدراما تخرج من عبادة دين لتدخل إلى عبادة دين آخر، وظلت هكذا ربحا من الزمن حتى بدأت تتشكل الدراما الحديثة.

ارتبطت الدراما الحديثة بالمسرح، ونستطيع القول بأن المسرح هو الدراما، و كذلك لا يمكن اختصار الدراما في المسرح ، فليس هو كل ما يقدم على خشبة المسرح، بل هناك فنون كثيرة تقدم على المسرح كالفنون الراقصة والغنائية وغيرها.

وشهدت الدراما ازدهارا مختلفا عن عصور النشأة، فقد خرجت من الثوب الديني لتنتقل إلى رحاب الحياة الإنسانية وتتعرض لقضاياها، فكان المسرح الاجتماعي والسياسي و الشعبي، واتخذ كل من هذه الأنواع طرقا مختلفة أثناء العرض، فأحيانا كان العرض يتم عن طريق خيال الظل (وهي ستارة بيضاء يسقط عليها الضوء من الخلف، فتصنع شخصيات العرض خلف هذا الستار، وتنبض بها الحركة من خلال قطع جلدية أو خشبية يحركها الملقن من خلف الستار)، كذلك ظهرت مسارح الدمى و والعرائس، وكان منها ما هو ثابت وما هو متجول على نحو الأرجواز وهو أحد أشكال الدراما الشعبية<sup>(1)</sup>.

### الهدف الدرامي:

إن الدراما من الوسائل المهمة للتعبير عن الذات، سواء عن طريق المسرح أم غيره من الأشياء، حيث إنها لا تقتصر على الكلمات وعبارات المنطوقة فقط، إنما هنالك طرق

(1) عمرو اللاهوني، مرجع سابق.

ووسائل عدة للتعبير عنها إذ إن التعبيرات الجسدية والحسية والدرامية الذي يتم سواء كان صامتاً أو منطوقاً ينتج عنه قوة درامية كبيرة، إن لكل عمل درامي هدفاً يسعى القائمون عليه لتحقيقه، مثل توصيل الرسالة للحضور وحثهم على عمل معين وتقديم العبرة لهم وغيرها، تسعى الدراما إلى إعلان عمل ما ومداولته بين الناس، وذلك للإحاطة بالتفاعلات الداخلية كافة بين الفرد وذاته أو بين الفرد والمجتمع المحيط به، وفي هذا المقال سيتم توضيح تعريف ومعنى الدراما<sup>(3)</sup>.

## أنواع الدراما

تُقسّم الدراما إلى عدة أنواع، في ما يأتي سيتم التحدث عن أبرز أنواعها:

1- **الملهاة:** أو ما تسمى بالكوميديا التي تُكتب، ويتم تمثيلها بغية التسلية، أو إضحاك للجمهور، أو تقديم العبرة المقصودة بشكل فكاهي.

2- **الميلودراما:** وهي نوع من أنواع الدراما تهدف لتصوير العواطف بشكل مبالغ، حيث تركز على الأحاسيس الجياشة التي بإمكانها جذب الجمهور.

3- **المأساة أو الدراما المأساوية:** وهي على نقيض من الملهاة، إذ تسعى إلى تسليط الضوء على معاناة البشرية والمشكلات الإنسانية المتعددة.

4- **التراجيديا:** وهي محاكاة لفعل حقيقي تيم من خلالها افتعال لغة غير اعتيادية للتعبير عن الآلام والانفعالات النفسية كالخوف والقلق، عن طريق تجسيد أفعال فريدة بقلب معين ذي طابع شاعري حزين.

5- **الدراما الخيالية:** وهي نوع من أنواع الدراما التي يتم من خلالها تسليط الضوء على ممثلي القوة الخارقة والقدرات الفريدة، كتمثيل القوة الخارقة في صورة ملاك طائر.

## عناصر البناء الدرامي

(3) محمد زكي العشمري، إعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، الشعر-المسرح-القصة-النقد الأدبي، د.ط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2005م، ص 274.



يمكن تعريف ومعنى البناء الدرامي على أنه نص متكامل يتكون من عناصر مرتبة وفق قواعد خاصة، وفيما يأتي سيتم التعرف على عناصر البناء الدرامي:

● **الفكرة الرئيسية أو الحدث الدرامي:** حيث يتم من خلالها وصف الهدف من العمل الدرامي وطرح الفكرة الرئيسية للبدء بالعمل إذ إنها نقطة البداية في الحدث الدرامي.

● **الحبكة أو الصراع:** حيث تعد الحبكة بمثابة القوام الأساسي للعمل، فدونه لا يوجد قيمة للعمل الدرامي، ومن الأمثلة على أنواع الحبكة في الأدب حسب العمل ما يأتي:

- الحبكة في الشعر.
- الحبكة في الرواية.
- الحبكة في المسرح.
- الحبكة في الحكاية<sup>(1)</sup>.

ترى الباحثة أن للمسرح بالغ الأثر في تكوين الأجيال الصاعدة وهو ما يدعو إلى استمرارية هذا الفن الأدبي، ويحتم وجوده في جميع المراحل التعليمية سواء في الطور الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي فالاختلاف يكون فقط على مستوى المواضيع التي تطرح حسب الفئات العمرية ، و أساليب التمثيل و الإيصال الفكري الذي يتطور مع تطور المراحل التعليمية ، حتى الوصول إلى المسرح الجامعي الذي يعتبر أهم مرحلة لتكوين جيل واع ومتوازن ، قادر على تغيير المجتمع إلى الأحسن بروح ناقدة تتبنى آرائها وتوجهاتها على أسس فكرية وثقافية هادفة لمستقبل أفضل.

من خلال هذا المبحث توصلت الباحثة إلى أن كلمة دراما هي أشمل وأعمق من كلمة مسرح، فالدراما تشمل جميع الأعمال الفنية التمثيلية من مسرح و تلفزيون وإذاعة ، لذا فإن كلمة مسرح أو مسرحية هي جزء لا يتجزء من الدراما ككل.

(1) محمد زكي العشمري، مرجع سابق، ص 275

## المبحث الثاني المسرح المدرسي

### مقدمة:

يقولون : المسرح أبو الفنون، ففي داخل حجرات الدراسة أكثر من موقف سلوكي، تعليمي تربوي من خلال المواد الدراسية المختلفة في مقدمتها حصص اللغة العربية بمهاراتها: القراءة، الكتاب، التحدث، الإلقاء، الاستماع، وهذه كلها تتكامل عند التعبير الشفهي و التعبير الكتابي كونه النشاط اللغوي الذي يمثل ركيزة التربية عبر مجالات متعددة يلعب المسرح فيها الدور الرئيس، مضموناً مرة، وشكلاً مرة أخرى، لذلك تعنى وزارات التربية تعليم به كثيراً، فتجدها تضع برامج خاصة تناسب الفئات العمرية من مرحلة لأخرى، مستعينة بخبرات بعض منسوبيها الذين تبعثهم إلى دورات تدريبية لنيل دراسات في المسرح لتفعيل نشاطه بتأسيس فرق مدرسية، ومناطق تعليمية توفر لها جميع المقومات، فتزدهر حركة المسرح خاصة بوجود تربويين ميولهم مسرحية يصنعون من مناهج الدراسة أعمالاً تربط طلابهم ببيئتهم المدرسية .

### مفهوم المسرح المدرسي:

"المسرح المدرسي هو ضرب من النشاط الفني الجماعي الذي يتكون كادره من التلاميذ والمدارس المتخصصة بفنون المسرح، وتشرف عليه المدرسة"<sup>(1)</sup>.  
والمسرح هو نشاط تربوي تعليمي ثقافي وفني فضاءه المدرسة يقوم به المتعلمون بإشراف مختص او مؤهل لتبليغ المادة المسرحية غايتها المعرفية والمهارية والوجدانية والإبداعية ويفضي الى اشكال تعبيرية ومشهدية متعددة ومتنوعة<sup>(2)</sup>.

واستخدام المسرح والتمثيل داخل حجرات الدراسة يعتبر الآن من احدث وسائل التعليم لأن هذا الاسلوب يستوعب نشاط الجماعة فضلاً عن أنه يتيح الفرص للمزيد من

(1) إبراهيم مصطفى حامد ، المعجم الوسيط ، السعودية ، ص 89.

(2) عقيل مهدي مرجع سابق ، ص 89.

المشاركة الحيوية للمتعلمين، وهذه الاسباب تعتبر عوامل جوهرية لما تعانيه الكثير من طرق التدريس من جمود(1).

وترى الباحثة بأن " المسرح المدرسي وهو الوسيلة التعليمية الأفضل لتعليم طلاب المرحلة الثانوية ويسهم في عملية إظهار ميولهم الإبداعية ومعالجة مشاكلهم النفسية مثل ضعف الشخصية و التركيز التحصيلي... الخ".

المسرح المدرسي هو وسيلة تربوية تثقيفية يشترك فيها عدد من الطلاب بالتمثيل الذي يكون داخل الفصل اوفى مسرح المدرسة. (ويستند المسرح المدرسي إلى التسلح بعدة معارف كعلوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والبيولوجي، نظراً لكون المسرح وسيلة اصلاحية، تطهيري ووسيلة علاجية ووسيلة جمالية ابداعية ووسيلة تلقين ونقل المعرفة والمهارة)(2).

#### أهداف المسرح المدرسي:

ويهدف المسرح المدرسي إلى اشباع حاجات الطالب الفكرية والنفسية والاجتماعية والعضوي لخلق التوازن لدى الطفل للتكيف مع الذات والموضوع وتحقيق النمو البيولوجي.

#### أهمية المسرح المدرسي:

يسعى المسرح المدرسي إلى العديد من الأهداف تعود في مجملها بمردود إيجابي على التلميذ منها :

- نشر روح التعاون والمرح داخل الفضاء التعليمي
- التخلص من الخجل السلبي
- التسلية وإدخال المتعة ولذة الفرجة لدى الجمهور بعيدا عن ضغوطات البرنامج المدرسي.

---

(1) الهيئة العربية للمسرح، ملتقى خبراء المسرح المدرسي العرب، تقرير شامل ، ص35.  
(2) هبة جاد الله ، مسرح الطفل ، مرجع سابق ، ص 9.

- تسهيل فهم بعض المواد من خلال مسرحة النصوص الدراسية.
- تعميق الوعي عند التلاميذ بمخاطر بعض الآفات الاجتماعية كالتدخين و المخدرات...الخ
- غرس الأفكار الإيجابية والقيم الحسنة وتهذيب تصرفات التلاميذ.
- صقل و اكتشاف الكثير من المواهب الفنية.
- تحسين الأداء اللغوي والتخلص من عيوب النطق والكلام وذلك تعزيزا لمبدأ الشجاعة الأدبية .

فالمسرح إذن فن متكامل يجمع بين مهارة الاستماع والقول والأداء وقوة التعبير يجد فيه من تميل روحه إلى المسرح ملاذ له يزيد من تعلقه بالمدرسة،و ينشط حواسه ويعلمه حسن التصرف.

يرتبط المسرح التعليمي في المرحلة الثانوية بمرحلة حساسة وخطيرة في حياة المتعلم وهي مرحلة المراهقة ، وذلك نتيجة التغييرات النفسية والفيزيولوجية التي تطرأ عليه ومن هنا تتغير احتياجات المتعلم وتتغير كذلك الموضوعات الموجهة إليه من حيث المحتوى ومن حيث الطول فقد يصل النص المسرحي الموجه إلى تلاميذ هذه المرحلة من صفحتين إلى ثلاثة صفحات ،كما يتمكن التلاميذ من كتابة وتأليف نصوص مسرحية ترسخ لأهداف معينة وتبحث في قضايا تعليمية تاريخية و اقتصادية ...مختلفة.

**ومن ملامح التخرج في هذه المرحلة :**

- مناقشة أفكار النص المسرحي بالحجة والدليل المنطقي
  - تأليف نصوص مسرحية ذات هدف معين
  - التعبير بطلاقة وتحسن في الأداء والعرض
  - استعمال الإيماءات والحركات والقدرة على تجسيد الأدوار بمهارة.
- إن المسرح في التعليم الثانوي يختلف اختلافا كبيرا عن باقي الأطوار التعليمية من حيث النضج ودقة الأداء ،ويشهد تطور في المواضيع ويكون على قدر كبير من الوعي

من حيث التأليف المسرحي ومن حيث الأداء ويغوص في مواضيع أكثر عمق وصلابة لأن المتعلم قد وصل الى مرحلة من الوعي والنضج تسمح له بفك شفرات العمل المسرحي ويسبر أغواره للوصول إلى معانيه العميقة لما يتوفر عليه النص الأدبي من عمق إنساني ومستوى فني ومشاعر وأخيلة.

### ملامح التخرج من هذه المرحلة:

- القدرة على كتابة عمل مسرحي من فصل إلى فصلين.
- القدرة على الإبداع والتأليف وإدارة أعمال مسرحية صغيرة.
- تكوين فرق مسرحية جديدة<sup>(1)</sup>.

### اهدافه المسرح المدرسي:

يهدف المسرح المدرسي في المقام الأول إلى اشباع حاجات الطالب الفكرية والنفسية والاجتماعية والعضوي لخلق التوازن لدى الطفل للتكيف مع الذات والموضوع وتحقيق النمو البيولوجي.

يقدم نشاط اللعب التمثيلي لطلاب المرحلة الثانوية مجالاً تفاعلياً لعملية تطور نموهم، وفي كافة مجالات هذا النمو، مؤثراً ومثراً به في المجال الحسي -الحركي -المجال الإنفعالي -الإجتماعي، والمجال اللغوي والعقلي<sup>(2)</sup>.

ومن خلال ذلك إستنبطت الباحثة الأهداف التالية

- عين الطالب على التعليم، فيشعر بالمتعة، وتزداد قابليته لتلقي الدروس.
- المسرح يبسط مواد الدراسة عبر (مسرحة المناهج) بأساس تربوي.
- تنمو حاسة الذوق الفني والجمالي لدى الطالب.
- يكتسب طالب العلم الشجاعة الأدبية، التي تقوي ثقته بنفسه.

(1) ناهج اللغة العربية: السنة الخامسة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جانفي 2006، ص6.

(2) المسرح المدرسي اساس التنمية المسرحية، الهيئة العربية للمسرح، دليل المسرح الدراسي، ص67.

- يغرس المسرح روح الانتماء إلى الجماعة، والتعاون معها
- يكون في الطالب مهارات التواصل اللغوية.
- الإسهام في حل مشاكل المجتمع وإصلاحها.
- تقوية علاقات الطالب ببيئته المدرسية من زملاء، ومعلمين.
- توجيه طاقات الطالب توجيهًا سليمًا يكون منه شخصية اجتماعية واعية.
- تنشيط حواس الطالب السمعية والبصرية.
- تربية الطالب على الانضباط والنظام وحسن التصرف.

ان المسرح المدرسى هو نشاط ابداعي يقوم الطلاب بتأليف بعض القصص ويترجمها الطلاب من خلال وضع الادوار المناسبة والشخصيات المناسبة التي يتم اختيارها من خلال المشرف او معلم النشاط اوالمختص بالمسرح.

حيث يمثل المسرح حل لقضايا المجتمع و يكتسب الطالب عدد من الانشطة والبرنامج الثقافى الذى يقدم في المسرح الرئيسى اوفي يوم النشاط اوفى فناء المدرسة. ترى الباحثة ان المسرح المدرسى هو استراحة يقدم من خلالها الطالب او التلميذ عن كل نشاطاته من خلال تواجده في الفصل او في فناء المدرسة.

ترى الباحثة ان المسرح فن حى ومعاصر له جوهره ومعاييره .حيث انه ظاهرة إجتماعية ونشاط حر لايزدهر الا فى ظل الوعي العام من حيث الجماهير التي تشجعه والمسرح هو ابوالفنون حيث ان النشاط الميدانى للتربية المسرحية يسعى لتحقيق أنشطة تربوية في المدرسة والفصل معاً.ومن اهدافه الأساسية تربوية تعليمية بحتة .وله اصوله ومعاييره ولا بد من وضع منهج يواكب تطور المسرح عالمياً.

وهذا يعطي المعلم فرصة ليخلق منه مستمعاً جيداً، أو مشاهداً صبوراً، أو ناقداً فذاً إن لم نقل ممثلاً بارعاً فالتمثيل تقليد للواقع وإنه يقود للخلق والإبداع<sup>(1)</sup>.

(1) د. فيصل أحمد سعد ، مرجع سابق ، ص 16.

إن المسرح المدرسى يدرّب الطلاب علي الحياة تدريباً إيجابياً مفعماً بالعظة والأحكام الأخلاقية ، ويمتص منهم مقداراً كبيراً من حيويتهم ، ونشاطهم الذهني وهو مدرسة تُعلم الانضباط والنقياد فكل شئ فيه منظم مؤقت بالثواني من اللفظ إلي الحركة إلي الانضباط (1).

والمسرح ظاهرة من الظواهر البشرية يجرى عليه مايجرى علي الظواهر، إذ تتطور وترتقى أو تنقلب إلي ظاهرة أخرى أو تندثر .  
والمسرح ظاهرة حضارية نشأت في حضن الدين، وعبرت مرحلة الطفولة البسيطة الواضحة، العذبة والصادقة والمؤثرة تبعاً لذلك.

تعقدت الظاهرة المسرحية بتعدد المجتمعات، وتشابكت عناصرها تشابك النوازع والطموحات لدى الشباب.. وظهرت عليها بوادر المغامرة والتخلص من القيود ، منطلقة في كل اتجاه . من هنا تعددت الأنواع المسرحية حتى ظهرت ألوان منها تعارض ألواناً أخرى تبعاً للتغيرات الفكرية والقيمية(2).

وترى الباحثة ان التمثيل هو نوعاً من الابداع والمحاكاة والتقليد ولا بد من المعلم خلق جو مناسب يخرج الطالب من الجمود الي الابداع والحركة.

وهي عبارة عن وسيلة تعليمية تتيح الفرصة للطلاب من أجل المشاركة بفعالية في المادة التعليمية المطروحة، وهي تتعامل مع الطالب والمنهاج الدراسي والمواضيع ذات العلاقة بحياته ومجتمعه، فالطلاب هم جزء من البرنامج ومتفاعلون معه.

وغالباً ما تهتم هذه الوسيلة بالمنهاج الدراسي وتعليمه بطريقة سهلة ومشوقة وجذابة.  
ان المسرح المدرسى له عطاء كبير في مواكب الثقافة خاصة في حركة المسرح والتمثيل وهناك بعض الملامح والتراث التاريخي والثقافي والوطني .وهناك عدد من المسرحيات

---

(1) جودت علي أبوبكر، كيف تُعدّ ونقدّم الحفل المسرحي المدرسي، دار طويق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ص13.

(2) دكتور ابو الحسن سلام، مسرح الطفل (النظرية -مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2004م، ص107.

التي تولف من الطلاب وعلي المعلم ان يشجعهم علي ذلك العمل بتوفير التقنيات الفنية داخل المسرح المدرسى.

### الفنون المسرحية والتربية والتعليم:

هنالك علاقة قوية تربط بين الفنون المسرحية والتربية والتعليم، حيث أن المتأمل للتربية والتعليم يمكن أن يتوصل إلى أن التعليم غالباً ما يرتبط بالتربية فكأنما التعليم هو الوسيلة للتربية (التربية بالمعنى العام تقع على جميع نواحي الإنسان الجسمية (والعقلية والخلقية والاجتماعية، والتعليم يقصد به أولاً وبالذات نقل المعرفة إلى الفرد كوسيلة للتربية) (1).

(عليه فإن التربية والتعليم تستهدف نقل كم معلوم من المعرفة إلى المتلقين (الدارسين) كوسيلة لتربيتهم وتوجيههم في مواجهتهم للحياة (التربية إذن توجيه للحياة أو تشكيل لطريقة معيشتنا) (2) ويتم تحقيق هذا الهدف باستخدام المعلم.

(كما أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح المدرسة في أداء دورها المنوط بها بالإضافة إلى ما سبق، هو تفعيل مجالس الآباء والأمناء، فالأسرة تقوم بدور كبير في تربية وتنشئة أطفالها حتى يشبوا كباراً معتمدين على أنفسهم قادرين على مواجهة متطلبات الحياة، ومستعدين لتلبية احتياجات مجتمعهم، وهو الهدف ذاته المنوط بالمدرسة كمؤسسة تربية تسعى لإعداد الطلاب للحياة والتكيف مع مجتمعهم. فقد ظهرت الحاجة إلى علاقة منظمة تربط بين المدرسة من ناحية باعتبارها مؤسسة تربية نظامية، والأسرة من ناحية أخرى باعتبارها مؤسسة تربية غير نظامية، وتهدف إلى العمل على رفع كفاءة العملية التربوية والتعليمية بالمشاركة الفعالة التي تحقق المتابعة الكاملة من أجل الأبناء خاصة في مجال المسرح المدرسي) (3).

(1) صالح عبدالعزيز ود. عبدالعزيز عبدالمجيد ، التربية وطرق التدريس ، ج 1 ، القاهرة ، دار المعارف ، 1979م ، ص 59.

(2) المرجع سابق ، ص 13.

(3) د. مصطفى عبد السميع محمد ، دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية ، مصر ، 2008م ، ص 54.



كان اهتمام التربية في القديم موجهاً نحو المعلومات والمعارف، وكان المربين يبتدئون في تعليم الطلاب في سن مبكرة، ويرون أن هدف التعليم هو مساعدة الفرد على التفوق في جميع مجالات الحياة لهذا وحده وجهت كل شؤون التعليم نحو النظام، وطرق التدريس، والامتحانات. وكان هدف المربين أن يستوعب الطالب أكبر قدر ممكن من المعلومات ونتج عن هذه الاتجاهات إهمال نفسيات الصغار وشخصياتهم، وقدراتهم ومواهبهم.

أما التربية الحديثة، إذ أصبحت المعلومات وسيلة من وسائل التربية لا غاية في ذاتها، وأصبح الطفل هو الهدف الأساسي من الجهود التربوية مما دعا إلى وجوب الاهتمام بدراسة نفسية الطفل للتعرف على ما يلائمه، وما يتفق مع قدرته الجسمية والعقلية، وحاجاته النفسية من معلومات، ومهارات، وألوان ثقافية، وأنشطة متنوعة.

النشاط المدرسي، هو الضلع المثلث التربوية والتعليم، لأنه ركن مهم لاكتساب الخبرات، وتنمية الفكر، والابتكار، وحسن التصرف. وبعبارة أدق: هو عنصر أساسي في التربية الحديثة، لأنه من أقوى العوامل في التربية، لتكوين المواطن الصالح.

فمن الناحية العقلية: يقوم النشاط بإثراء هذه الناحية عن طريق تعويد الطالب علي التفكير السليم، والحكم الصحيح علي الأشياء، وتطبيق العلم على العمل.

ومن الناحية الجسمية: فإن النشاط يقوم علي تهيئة فرص الرياضة والتدريب البدني للطفل، تمشياً مع القول: العقل السليم في الجسم السليم.

ومن الناحية الخلقية: فإن النشاط يغرس في الطفل عناصر الأخلاق الكريمة، كالصدق، والتسامح، والتعاون، وتحمل المسؤولية وتقديرها، والاعتماد علي النفس، واكتساب أصول الآداب العامة، وتفضيل المناقشة بالإقناع، واحترام رأي الغالبية، وغير ذلك (1).

يمكن تقسيم المسارح إلي عدة أشكال حسب الجمهور الذي يشاهد المسرح:

(1) عيسى خليل محسن الحسيني، المسرح نشأته وأدابه وأثر النشاط المسرحي في المدارس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2005م، ص 305.

أ- مسرح الكبار: وتقدم من خلاله عروض مسرحية مختلفة يشاهدها الكبار غالباً.

ب- مسرح الصغار: ويتخذ ثلاثة أشكال: شكل يقوم بالتمثيل عليه الكبار والصغار، والثاني يمثل عليه الصغار فقط. وهذان النوعان يمكن الحديث عنهما من خلال مسرح الأطفال والمسرح المدرسى، والشكل الثالث لمسرح الصغار هو مسرح العرائس.

ج- المسرح التربوي: يقصد بهذا اللون من النشاط المسرحي داخل المدرسة، تقديم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام تهدف إلي المساهمة في عملية التنشئة الإجتماعية وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسوكية ، وإثراء معلومات الطالب العامة وغير ذلك مما يدخل ، أو من المفترض أن يدخل ضمن نطاق مسئولية المدرسة في تربية الأطفال، إضافة إلي تعليمهم. وهذا اللون في المسرح المدرسى يتطلب نصوصاً مسرحية معدة سلفاً، ومكاناً مهيناً مسرحياً لتقديم العمل عليه. إضافة إلي مقومات العمل الفني الآخر بمايناسب إمكانات النص والمدرسة (1).

وبهذا تتضح مسئولية المعلم والدور المنوط به في زيادة فعالية النشاط الذى يشرف عليه سواء كان رياضياً ، أو فنياً ، أو موسيقياً ، أو إجتماعياً ، أو ثقافياً وتشجيع تلاميذه علي مزاوله هذا النشاط وجذب اهتمامهم وإقبالهم علي ممارسته بشغف وحب، واستغلال طاقاتهم وإمكاناتهم بشكل منظم وهادف سعياً وراء تهذيب أخلاقهم وإكسابهم العادات والاتجاهات السليمة، ويعد المعلم مسئولاً أيضاً عن الكشف عن المواهب الكامنة في تلاميذه ومحاولته الدعوية لصقلها وتمييتها، وتوجيه كل تلميذ إلي نوع النشاط الذى ينمى تلك الموهبة (2).

ترى الباحثة ان الحديث عن المسرح المدرسى جدا دون التطرق لأهميته وأهدافه وخصائصه لا يوضح القيمة الفعلية للمسرح المدرسي ولذا كان في هذا المبحث التعرف على المسرح المدرسي من خلال تلك أهميته وأهدافه وخصائصه. لذا كان لابد من المساندة التربوية والتعليمية بايجاد مساحة رحبه للمسرح المدرسي في المدارس السودانية حتى نستطيع تخريج جيل واعى مثقف وقوي الشخصية يسهم في بناء الأمة السودانية ككل.

(1) د. عبدالفتاح نجله، الدراما علاج نفسى فعال للأطفال، عالم الكتب ، القاهرة 2010م ، ص91.

(2) أ.د. مصطفى عبدالسميع محمد، دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، المنصورة، الطبعة الأولى 2009م، ص 52.

## المبحث الثالث

### المسرح المدرسي في السودان

#### مقدمة:

المسرح هو الفن الذى له القدرة علي القص والحكى الأدائي ليصبح مظهراً من مظاهر الحياة الإجتماعية، بما يحمل من قيم ذات أثر علي الحياة الإنسانية ، والمسرح يملك الإبداع ، فهو يقوم علي تمثيل الآخر من أجل الآخرين وهو فعل مشترك في سبيل حياة مشتركة، وهو الفن الذى يجعل من رمزيته خير وسيط للتحاور وتبادل الاحترام والوجود الإنساني للأسئلة والرؤيا والاستكشاف .على تلك الإشارات يركز الكاتب (1). مؤسساً قوله علي أن المسرح هو أداة للإنتاج الثقافى يعمل فى تناغم مع غيره من مؤسسات المجتمع الأخرى، ثقافية كانت أو سياسية، أو إجتماعية ،أو إقتصادية . الخ، لإداة تشكيل وصياغة المجتمع ليحقق الغاية الإنسانية في الوجود في سبيل خلق المعادلة الضرورية بين الجمود والاستمرار، إذ إن في السودان لم يأل المسرحيون جهداً في ممارسة قدر من هذا الوعي بحثاً عن الذات والهوية(فقد برزت دعاوى تجديد وتطوير الخطاب المسرحى السودانى مرتبطة بالتراث شكلاً ومضموناً وأكثر استقلالاً عن التقاليد الغربية- مما هو حتى الآن).

لم ينفصل المسرح عن تاريخ البلاد بل تناول هذا التاريخ بشكل درامى مستقيماً من عناصر الصراع فيه وكذلك لك يهمل المسرح الاسطورة تلك المادة الغنية بالدراما فاختار منها ماوجده مناسباً للاستفادة منه في الاعمال الدرامية المسرحية بتقديم الاسطورة في شكل معاصر يحمل مضامين عصرية(2).

(1) عثمان جمال الدين، العناصر الدرامية في كتاب الطبقات فى خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء فى السودان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم 1997م، مكتبة كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص30.

(2) عثمان جمال الدين مرجع سابق، ص 31

## مراحل تطور المسرح المدرسي في السودان:

اول إشارة للعرض المسرحي نشرها الاستاذ عثمان جعفر النصيري في كتابه المسرح في السودان عام 1905 الي 1915م تلك التي نقلتها جريدة السودان التي تقول احتفالاً بمدرسة البنات للرسالة الكاثوليكية في امدرمان بحضور عدد من الطالبات احتفالاً بتوزيع جوائز لبعض الطالبات .غير ان مصادر اخري ان هنالك نشاطاً تمثيلاً بالمدارس منذ عام 1903م. وان هنالك مسرح للجاليات فظهرت فيه بعض الاجيال كخالد ابوالروس والعبادي. وقد شاركوا في كتابة بعض المسرحيات مثل خراب سوبا والمك نمر. وهنالك اندية للخريجين الذي تبناه نادي الاندية الرياضية مثل نادي الزهرة<sup>(1)</sup>.

المرشد السوداني مسرحية مصرية سودانية في مطلع القرن العشرين إذا تقاضينا من مسرح الشعائر والرقصات القبلية الشعبية وتحدثنا عن المسرح بمفهومه الاوروبي الارسطو طاليس صلة السودان التاريخية كانت مدخل غرس المسرح في السودان. (اول عرض سوداني مسرحي كان بإشراف معلمي من مصر بواسطة طلاب داخل المدرسة في الخرطوم في عام 1880م وكان اندلاع الثورة المهدية واستقلال السودان عن الحكم التركي المصري في يوم الاثنين الموافق 18 شعبان سنة 1297هـ. أما العرض الثاني فهو المرشد السوداني الذي قام بتأليفه المأمور المصري عبدالقادر مختار مسرحية (نكتوت) المشهورة وهنالك عدد من المسرحيات الأخرى وكذلك في رفاة الطهطاوي كتابه في رفاة المرشد الأمين للبنات والبنين الذي طبع في عام 1292م - 1875م - 1850م)<sup>(2)</sup>.

(نشأت المسرح بصفة عامة في حضن الدين، والشعائر الدينية، وبدأت الظاهرة المسرحية بالرقص والحركات الصامتة كحاكاة الطبيعة التي تعبر عن الإنسان ومخاوفه تجاه الكون

(1) المرجع السابق، ص3-4.

(2) د. خالد المبارك، حرف ونقطة، نقد مسرحي وقصص قصيرة ومقالات، 1967-1979م، ص 85، ص

معظم الباحثين في الظاهرة المسرحية في السودان لم يصلوا إلى اتفاق محدد عن بداية مؤكدة لما يعرف بالظاهرة المسرحية فبعضهم يرجع إلى 1899م مسرحية (التاتو) والبعض يرجع إلى مسرحية (نكتوت) لمأمور القطينة عبدالقادر مختار 1909 بينما يذهب البعض إلى ابعده من ذلك والبعض الآخر يرجع إلى 1878م إلى اختيار الشيخ البهاري. إنه لمن الحقائق أن بدايات الحركة المسرحية في السودان قد قامت على اكتاف المعلمين وتلاميذ المدارس مثل بابكر بدري وتلاميذه في مدرسة رفاة حتى اساتذة وطلاب بخت الرضا وكلية غردون، بل إن المسرح المحترف أسسه معلمون تلقوا معرفتهم المسرحية في معاهد التربية وعلى رأسهم الفكي عبدالرحمن. كل ذلك يشير إلى أهمية المدارس ومعاهد التربية للحركة المسرحية وجدوى الكشف عن المواهب والإبداع المسرحي ورعايتهم. بالإضافة إلى الأثر الإيجابي للتجربة المسرحية في المدارس على التلاميذ الذين لم يصبح المسرح مهنة لهم<sup>(1)</sup>.

(نجد أن المسرح في السودان كان أول خطوة تجاه الاصاله في جوهرة المسرح من خلال تعامله مع التراث فنجد خالد أبو الروس مسرحية (خراب سوبا) <sup>(2)</sup> 1933م إبراهيم عبادي مسرحية (المك نمر) 1934م<sup>(3)</sup>).

(بخت الرضا نجد النشاط المسرحي في عام 1934م ارتبط برواد المسرح والتعليم الاستاذ عبدالرحمن علي طه الذي كتب عدد من المسرحيات التي تتعلق بتاريخ ومستقبل الحضارة السودانية ثم أحمد طيب 1942م عمل على تدريب المعلمين على المسرح العربي والمسرح السوداني ونال بعض الدراسات في لندن تعمل على تنمية النشاط المسرحي في بخت الرضا ورعاية الجمعيات المسرحية والتمثيل في مبروكه كلية المعلمين الأولية)<sup>(4)</sup>.

---

(1) عبدالله ميرغني نميري ، المسرح في السودان ، اوراق للذاكرة ، 2001م ، ص 11.

(2) عثمان جمال الدين ، العناصر الدرامية في طبقات أولياء الله الصالحين والعلماء والشعراء في السودان ، رسالة

ماجستير ، في الدراسات الافريقية ، جامعة الخرطوم ، 1977م ، مكتبة كلية الموسيقى والدراما ، ص 30.

(3) خالد عبد الرحمن أبو الروس ، مقدم مسرحية تاجوج ، ارشيف المسرح القومي أم درمان ، بدون تاريخ.

(4) خالد المبارك ، مرجع سابق ، ص 9.

كانت المناهج قديماً تهتم بالمواد والنشاط في بخت الرضا منذ عام 1986م قامت بتعديل المناهج وكان من ضمن شعب النشاط شعبة التربية الموسيقية والمسرح من اجل النهضة المسرحية كتابتاً وترجمة وتمثيلاً وإخراجاً علي راسهم عبدالرحمن علي طه والطاهر شببكية(1).

(أما في الاربعينات التي تميزت بانتشار وتميز المسرح المدرسي في بخت الرضا كما تميز المسرح الغربي المترجم الذي كان يناقش قضايا الاستقلال عن المستعمر ومفهوم العمل الوطني عن منظورة البطولة الفردية مثل مسرحيات صلاح الدين الايوبي والفارسي وبعض المسرحيات الاجنبية التي كانت تحل بعض القضايا مع الدول الاوروبية والافريقية)(2).

ترى الباحثة أن تطور المسرح في السودان الذي بدا من عام 1880 عند اندلاع الثورة المهدية وقد تطور في عام 1902م و حتى العام 1919م كانت كلها باجتهاد الطلاب والمعلمين. واذا رجعنا الي المعهد التربوي ببخت الرضا كانت البداية عن طريق التلاميذ والمعلمين الذين يدرسون الطلاب بطريقة تقليدية عندها تدخلت الدول الإستعمارية في وضع المناهج (مصر، وانجلترا) التي عملت علي تطور المناهج والانشطة المدرسية مثل المسرح المدرسي ولا بد من احياء زكري المسرح المدرسي الذي يرجع تاريخه الي بداية التعليم و الإهتمام بوضع مناهج متطورة عالمياً تواكب العصر الحديث بكل ما فيه من تقنية ليكون اضافة حقيقية في الانشطة المدرسية والمناهج ولا بد من تخطيط جيد لخارطة المسرح المدرسي.

---

(1) أ.عثمان أحمد الأمين، بخت الرضا 75 عاماً من العطاء في مجال التعليم العام، المكتبة الوطنية -السودان 2010م، ص36-37.

(2) عثمان جمال الدين ، رسالة ماجستير ، مرجع سابق ، ص 31.

## المبحث الرابع التعليم في السودان

### تعريف التعليم:

لغة: من علم، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم ومنه قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها) (البقرة 31)،

### إصطلاحاً:

المقصود بالتعليم اصطلاحاً هو عبارة عن العملية المنظمة التي يُمارسها المُعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون. وهو نقل الإنسان من حالة الجهل إلى حالة المعرفة من الظلمات إلى النور. والذي يتبادر إلى الزمن من لفظ (التعلم والتعليم هو التدرج في الشيء) يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ( { وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ } )<sup>(1)</sup>. (وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (وعلمك ما لم تكن تعلم)<sup>(2)</sup>.

### نشأة وتطور التعليم الثانوي في السودان:

بدأ التعليم النظامي في السودان نتيجة لوجود المستعمر البريطاني في السودان ولم تكن وليدة التطور الطبيعي، فأول من وضع أهداف للتعليم في السودان كان انجليزياً وهذا التعليم جاء متوازياً مع التعليم التقليدي في الخلاوي معتمداً على الموروث الديني الإسلامي لأمر الله. هذه البداية جعلت التعليم لم يلبي حاجات المواطن بل كان من أجل خدمة أهداف الاستعمار وحتى مجيء اللجان في فترة المستعمر كان الغرض منها تحسين التعليم الموجود ومعالجته ، حتى عندما تعارضت نتائج التعليم مع المستعمر نجده لجأ إلى تقليل التعليم والتحول إلى تعليم الخلاوي لأن التعليم منحه توتي وتنزع. ولعل البداية الأولى بعد الاستقلال تمثلت في اللجنة الدولية للتعليم التي

(1) سورة البقرة ، الآية 15.

(2) سليمان بن محمد ، الطفل والمدرسة ، دار قصى للتعليم ، 2017م ، ص 5.

ناقشت أوضاع التعليم الثانوي ووضعت اللبنة الأولى للتطوير وتبعتها اللجنة من مسؤولين التعليم في السودان التي وضعت أول أهداف للتعليم في السودان وأوصت بعدم ربط التعليم بالتوظيف وتبعتها لجنة عبدالحميد كاظم. ونجد أن الاتجاهات الدولية أثرت في أهداف التعليم وفي التعريب الدراسي من اللغة (الانجليزية إلى العربية في المرحلة الثانوية، وساهمت الاتجاهات الدولية أيضاً في تنوع التعليم الثانوي وأدت أيضاً إلى إنشاء معهد المعلمين العالي لإعداد معلمي المرحلة الثانوية)<sup>(1)</sup>.

(نجد أن النشاط المدرسي يتضح أن اللعب المتكامل فمن خلاله يتعرف الطفل على ذاته ويطور لغته ويعبر عن حاجاته دافعيته للتعليم - أنه يتيح فرص التعلم والتعليم لا بد من تداخل المعلم تحت إشراف معلمين حيث نجد له دور فعال في تنظيم التعليم وتوفير النمو المتكامل يعتبر اللعب اداة تربوية ونفسية ووسيلة تقرب المفاهيم وسيلة اجتماعية لتعليم التلاميذ والطلاب قواعد السلوك)<sup>(2)</sup>.

ترى الباحثة أن التعليم في السودان أسسه المستعمر بصورة مثالية لم تجد الأهتمام من الحكومات الوطنية المتعاقبة وكان الطلاب في تلك الفترة ينعمون بتعليم راقى ومهني مما انعكس على تحصيلهم الدراسي وظهر ميولهم الإبداعية في شتى المجالات من خلال الجمعيات الأدبية في تلك الفترة التي أظهرت العظمة في شتى مجالات المعرفة و الإبداع. وترى الباحثة أيضاً ان التعليم بدا في عهد مبكر بوضع الأسس المنهجية في العملية التعليمية حيث أسس معهد بخت الرضا و الذي أهتم بتدريب المعلمين في شتى ضروب المعرفة ومنها العمل المسرح حيث خرج معهد بخت الرضا الأفاضل من عمالقة العمل المسرحي و الدراما في السودان.

---

(1) University of Khartoum Dspace, <http://Khartoum.space.uofk.edu/handle>.  
(2) محمد يوسف نصار ، الدراما التعليمية نظرية وتطبيق ، المركز القومي للنشر ، 1421هـ- 2000م ، ص



## المبحث الخامس

### المرحلة الثانوية

#### مقدمة:

يغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة النشء هي فترة المراهقة يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية، وما يتبعها من متطلبات أساسية لتكوين شخصية المراهق وتحديد سلوكه وعلاقاته.

وتعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد. إن لم تكن أهمها على الإطلاق حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها ميلاداً للفرد، ومن هنا فإن التعليم الثانوي يغطي مرحلة مهمة من مراحل النضج الفكري والجسدي، وبلورة الآمال والطموحات، والميول والقدرات، والبحث الجاد عن التخصص في مجال معين يحقق الاستقرار النفسي والاقتصادي كما أنه (دعامة مهمة لمساعدة الطلاب على تفهمهم لذاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة بأبعادها المختلفة.

(ويحتل التعليم الثانوي منذ نشأته مكانة متميزة في السلم التعليمي، ويلقى اهتماماً كبيراً من المعنيين بشؤون التعليم، كما يتمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في نفوس الآباء والأبناء لأنه كان - ولا يزال - يتيح فرصاً تعليمية واجتماعية افضل للملتحقين به. كما أنه يقوم على إعداد الشباب لمواصلة التعليم الجامعي إلى جانب إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية)<sup>(1)</sup>.

\* ترى الباحثة ان المرحلة الثانوية لها تأثير كبير على الطالب خاصة في مرحلة المراهقة التي لها اثر فعال خاصة ان الطلاب في هذه المرحلة تكون قد اكتمل نضوجهم ولا بد ان تكون هنالك قيم تربوية والمحافظة علي الميول الابداعية لدى الطلاب وان المسرح

---

(1) متولي مصطفى محمد ، تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهداف ، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، 1416هـ ، ص 16.

يمثل اهم الفنون التي يتم من خلالها المحافظة علي الابداعات التي يميل اليها الطلاب في التمثيل والإخراج والسنوغرافيا وخشبة المسرح وفنيات المسرح الاخرى.

### التمثيل بالمدارس الثانوية: .

يتطور النشاط التمثيلي في المدرسة الثانوية رويداً رويداً حتى يقترب من المسرح الحقيقي، فالطلاب في هذه المرحلة يتوقون لان يعرضوا على غيرهم خبراتهم التي تدور في مخيلتهم، وبعبارة أخرى نلاحظ تفرقة تدريجية بين الممثلين والمتفرجين، نعم إن الاطفال سيكونون تارة ممثلين و تارة متفرجين، إلا أننا نأمل أن يظل واحد منهم في أحد الفريقين على الدوام وعلى المتفرجين لكي ليكونوا جمهوراً حقيقياً، أن يشتركوا اشتراكاً كاملاً في الخبرة المسرحية كما لو كانوا جزءاً لا يتجزأ من النشاط التمثيلي ذاته.

وأن أفضل تدريب للمتفرجين هو اشتراكهم أولاً في النشاط التمثيلي اشتراكاً كاملاً كممثلين وقادة ومصممين ومديري مسرح، وكثيراً ما يقال إن من واجبات المعلمين تدريب الطلاب ليكونوا جمهوراً واعياً يحسن الاستمتاع والتقدير لفن التمثيل كفن حي وألا يكتفوا بمجرد قراءة المسرحية، بل عليهم أن يعلموا على تقديرها بما فيها من (صراع وتطور للموضوع وذروة وخاتمة مستعنين بالأزياء و الاضاءة والمشاهد وكل الامكانيات الحركية والتجميعة لتحقيق ذلك)<sup>(1)</sup>.

ترى الباحثة ان المرحلة الثانوية في بنية التعليم العام هي الحلقة الوسطى وتعد من اهم النظم التعليمية ومن خلال المسرح ويمكن ان تطور برنامجها العملية التربوية. وتعمل علي استيعاب الطلاب بوضع تجديديات عالمية ناجحة تتفاعل من اجل خلق جيل من الطلاب في المرحلة الثانوية قائد لمجتمعه من الناحية السلوكية والتربوية ناتجة عن تطور المسرح المدرسى والفنون التربوية والدراما التعليمية التي تمثل حلقة الوصل ما بين المسرح المدرسى والدراما التعليمية.

---

(2) أ.ج بيرتون ، ترجمة د. رياض محمد علي ، راجعه محمد فتحي، التمثيل في المدارس ، سلسلة لمعاونة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والادب والعلوم الاجتماعية، 2001 ، ص75.

وان المرحلة الثانوية هي مرحلة مهمة للكشف عن الميول الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية اذ ان طلاب هذه المرحلة يمتلكون قدرات ومهارات ابداعية عالية خاصة في مجال العمل المسرحي.

### التمثيل:

أولاً لغة: مصدر مَثَّلَ: شَبَّه.

ثانياً: إصطلاحاً: الوزن. أي مقابلة الحرف الأصلي من الكلمة بالفاء والعين واللام، والزائد بمثله. أما المكرر فيكون بتكرار الحرف في الميزان، مثل: «درس» وزن «فعل»، «أكرم»، وزن «أفعل»، «كرم»، «فعل».

والتمثيل أو التشخيص تجسيد الأدب المكتوب وتشخيص الخيال في صورة شخص وعلى وجه الدقة هو تقمص الشخصيات الدرامية في الرواية أو الحكاية وأداء تفاصيلها بإقناع فتكون أنت الممثل شخصت كل الشخص وذاك بمحاولة محاكتها على أرض الواقع وتجسيد ملامح وصفات تلك الشخصيات وأبعادها المتباينة في الرواية أو المسرحية المكتوبة. يعني ان يكون هنالك ممثلين من الطلاب . والتمثيل عبارة عن اداء الممثل الجسدي والصوتي وقد يكون هنالك بعض الالعب المنظمة والنشاط المدرسي والتعليمي والتعلم. والممثل نفسه وحدة اجتماعية في منظومة انطباعية اللفظ والحركة والوقت بتنسيق فني، عاطفي، فكري موحد يعلم العاملين في نظام وانضباط وجراءة وروح جماعية. والتمثيل التعليمي تمثيل تغيير في السلوك ويعنى التمثيل شكلاً من التدريب علي القيم التربوية(1).

ويؤكد ستانسلافسكى: (إن كل اختراع يقوم به خيال الممثل يجب أن يسبقه تفكير طويل في تفاصيله ، وأن يبني على أساي من الحقائق، بحيث يستطيع الممثل أن يوجهها

(1) جودة علي ابوبكر، مرجع سابق، ص9.

الممثل إلى نفسه وهو يشحذ ملكاته الإبداعية لكي تصنع صورة أكثر تجديداً لكيان متوهم (1).

ان الممثل لابد الاهتمام بالسلوك والمظهر هو الحد البعيد نتيجة للتجربة الاجتماعية ومعرفته بالثقافة العامة بالبنية المحلية المكانية وان التمثيل المسرحي يعكس التفاعل الاجتماعي (2).

تري الباحثة أن عملية تمثيل المسرح المدرسي لها فعالية ابداعية في كشف الميول الإبداعية التي يكون لها دور فعال في تطوير التمثيل والتأليف والايخارج بالنسبة للطلاب ومدى فاعليتها في النشاطات الثقافية.

**النشاط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مجال المسرح المدرسي:**

**تعريف النشاط:**

"النشاط يعني الحركة، والحركة تتضمن عملاً، والعمل يؤدي إلى النماء، فالنشاط عنصر مهم لبناء شخصية الطالب وصقلها".

وكثير من أهداف التربية تتحقق من خلال الانشطة التلقائية في دعم وتطوير الحركة المسرحية في المدارس الثانوية.(3).

**المرحلة الثانوية:**

وهي مرحلة "توسيع الأفق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي للشباب، وهذا يظهر من خلال اهتمام الشباب بالمظهر الخارجي، والاستقلال الاجتماعي، وتأكيد الذات، وتحمل المسؤولية، إضافة إلى نمو الذكاء الاجتماعي، والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية(4).

(1) قسطنطين ستانيسلا فسكى، إعداد الممثل في التجسيد الإبداعي، الجزء الثاني، ص68.

(2) أستون-الين ، سافونا- جورج، المسرح والعلامات، ترجمة:سباعى الاسيد، القاهرة، اكاديمية الفنون، وحدة الإصدارات، مسارح(13) 199، ص212.

(3) حافظ بن مصطفى بن علي ، استخدام المعلم أساليب التربية في تعديل سلوك الطلاب للمرحلة الثانوية ، المدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، علم نفس تربوي ، الجمهورية اليمنية ، 1428هـ- 2007م ، ص 40.

(4) ودعاني جبران بن يحيى بن سلمان ، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري ، جامعة أم القرى ، 1427هـ- 2006م ، ص 20.

ترى الباحثة ان الانشطة المدرسية هي الاساس في اكتشاف الميول الابداعية لدى الطلاب المرحلة الثانوية والتي تهتم بالعبادات والتقاليد الدينية والتربوية والاجتماعية ولذا يمثل المسرح المدرسى حلقة الوصل ما بين المجتمع والطلاب.

### مسارات التعليم الثانوي في السودان: .

(أن مسارات التعليم الثانوي يشير خبراء الاستراتيجية التعليم الثانوي في السودان أن هنالك عدد من السلبات خاصة في المناهج التعليمية وضعف في تأهيل المعلمين والبنية التحتية وخاصة في المسارح المدرسية وكذلك لابد للتعليم الفني والزراعي والصناعي والتجاري بالإضافة إلى الاكاديمي)<sup>(1)</sup> الذي يعتبر من أهم المراحل التعليمية والاهتمام بالأنشطة المدرسية خاصة المسرح المدرسي حيث نجد في بداية التعليم الثانوي في السودان جاء نتيجة للمستعمر كما اهتموا بالمسارح خاصة في منطقة النيل الابيض كما ذكر (سابقاً منطقة القطينة التي قدمت فيها أول مسرحية سودانية وقد قدمها طلاب المرحلة الثانوية وكانت مفيدة للمجتمع لذلك لابد من الاهتمام بالجانب الدرامي التعليمي والمسرح المدرسي في المدارس الثانوية في السودان).<sup>(2)</sup> (التعليم الذاتي هو تعليم نفسه وهو أسلوب ونظام متكامل في التعليم والتعلم وطريقته حركة العصر مطالب المجتمع).

(أن التعليم الذاتي للنشاط التعليمي الذي يقوم به الفرد من رغبته الذاتية واقناعه بهدف التنمية واستعداداته وامكاناته وقدراته لحاجاته وميوله واهتمامه)<sup>(3)</sup>.

وترى الباحث ان النشاط التعليمي يؤثر ذاتياً علي تلبية رغبات الطلاب والاهتمام بالانشطة التي تنمي قدراتهم وميولهم واهتماماتهم خاصة المسرح المدرسى.

(1) muhandes. Net ، مهندس نت.

(2) فهيم مصطفى ، أنشطة مهارات القراءة في المدرستين الاعدادية والثانوية ، دار الفكر العربي ، 2000م ، ص 108.

(3) نفس المرجع السابق ، 109.

## أهمية التعليم الثانوي: .

هو ذلك النوع من التعليم النظامى الذى يمتد من إنتهاء مرحلة التعليم الأساسى، وينتهي عند مدخل التعليم العالى، ويمتد من سن 14 إلي 17، يؤهل للالتحاق بالتعليم العالى أوالدخول في معترك الحياة مواطناً صالحاً<sup>(1)</sup>.

تعد المرحلة الثانوية الثالثة أهم المراحل في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسى والتعليم العالى. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية، تحقق الطموحات من جهة، وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى.

(وضمن هذا السياق تحرص الانظمة التربوية على تخريج طلاب اكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية خاصة في مجال المسرح المدرسي)<sup>(2)</sup>.

\*ترى الباحثة ان المرحلة الثانوية تعد مهمة وهى اساس حلقة التواصل ما بين لتعليم العام والتعليم العالى حيث يتم تأهيل الطالب من خلال البرامج العلمية والادبية التى تواكب عالم التكنولوجيا في عالم المسرح المحلى والعالمى ولا بد من وضع منهج يواكب عالم التطور في المرحلة الثانوية.

### الأسس والمبادئ للتعليم الثانوي:

(في ضوء فلسفة النظام وبهدف تنمية شخصية المتعلم (الطالب/ الطالبة) بشكل شمولي: معرفياً، وجسدياً، ونفسياً، ومهارياً، يقوم النظام الثانوي الجديد على عدد من المبادئ الأساسية التي تتعلق بمجال المسرح المدرسي والدراما التعليمية)<sup>(3)</sup>.

(1) وزارة التربية والتعليم، المركز القومى للمناهج – بخت الرضا، الوثيقة العامة للمناهج، اعداد فريق العمل من المركز القومى، 2013م، ص12.

(2) د. عبدا لطيف بن الحسين فرج، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد وعشرين، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، عمان، الاردن، 2009م، ص 365.

(3) نفس المرجع السابق، ص 367.

(جعل مدة الدراسة الثانوية بدلاً من اربع سنوات إلى ثلاث سنوات واثبتت عدد من الدراسات أن تدخل الفنون خاصة المسرح يزيد من التحصيل الاكاديمي)<sup>(1)</sup>. ترى الباحثة ان الاسس ومبادئ التعليم الثانوى يشتمل علي الطالب يستكمل نموه الشمولى والمعرفى والجسدى والنفسى والمهارى ويتعلق بكل ابداعات المسرح المدرسى والدراما التعليمية التى من خلالها يكون الطالب قد استكمل التحصيل الاكاديمى في نفس الوقت يكون قد استكمل من النواحي التربوية والقيمية والفنية من خلال المسرح المدرسى.

---

(1) د. سعيد إسماعيل علي ، التعليم الثانوي كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، القاهرة ، 1976م ، ص 57.

## المبحث السادس

### الإبداع

#### الإبداع لغة واصطلاحاً:

**لغة:** أبدعت الشيء: اخترعته على غير مثال سبق والمبدع هو: المنشئ والإبداع في اللغة أيضاً: هو ابتداء الشيء على غير مثال، والمبدع هو (الذي يأتي أمراً على شبه ما يكن ابتداءه، وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد) ويقال ما هو مبنى ببذع وبذيع) كما يعني الانقطاع عما اعتيد السير فيه، وإنشاء أو إيجاد ما ليس موجوداً من قبل، وعندما نقول ابدعت الشيء أي (اخترعته) لا على مثال والبذيع من أسماء الله الحسنى لإبداعه الأشياء واحداً إثرها، وهو البذيع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مبدع، أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، وعندما نقول حبل بذيع يعني ذلك (الذي ابتداء فتله ولم يكن حبلاً فنكث ثم غزل واعد فتله) وكذلك البذيع الزمام الجديد والسقاء الجديد<sup>(1)</sup>.

**إصطلاحاً:** هو النشاط الفردي أو الجماعي الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجدة، والفائدة من أجل المجتمع ، وبمعناه العام هو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات<sup>(2)</sup>.

والطالب المبدع هو الذي يحرص علي العمل المبدع ولايصدر الا من شخص خلاق ومبدع. فالإبداع هو اختراع شئ ما فالإبداع الحقيقي عند الناضجين يكون لديه ليس جديداً وإنما يكون جديداً بالنسبة له.

ان الاهتمام بالإبداع يجعل الطلاب يتمتعون بصحة جيدة وبيتعدون عن النزاعات والعدوانية والرغبة في السيطرة ويتخلصون من كثير من المشكلات السلوكية والدراسية ويميلون الي

(1) د. فضل الله أحمد عبدالله ، الدراما والهوية في شعر محمد عبدالحى ، الطبعة الأولى 2002م ، الطبعة الثانية 2008م ، تنفيذ وإشراف قال للخدمات المتكاملة ، ص 20.

(2) إنشراح ابراهيم المشرفى ، مرجع سابق، ص13.



الاهتمام بالكشف عن الميول والذات ويسهمون في تكوين الصفات القيادية وغيرها من الصفات الحميدة<sup>(1)</sup>.

ان عملية الابداع تتكون من خطوات اساسية وجود الحاجة الي حل المشكلة وجمع المعلومات والتفكير في المشكلة والتحقيق في حلول واثباتها وتجربتها وتنفيذ الافكار<sup>(2)</sup>.

### القدرات الأساسية للإبداع:

الإبداع ليس قدرة واحدة بسيطة، وينبغي أن لا يحددنا استخدام اصطلاح واحد للتعبير عن (الإبداع) أنه يشير إلى شيء واحد، إذ لا يوجد شخصان مبدعان بنفس الطريقة، وبالإضافة إلى الفروق في درجة ما لدى الأفراد في كل عامل من عوامل الإبداع - في المجال الواحد وفي مجالات النشاط - توجد فروق نوعية في نوع النشاط الذي تتجلى فيه القدرات الإبداعية.

لذا نلاحظ اختلاف الدرجة الفائقة في الإبداع وفقاً لاختلاف المجالات التي يتجلى فيها السلوك الإبداعي، والقدرات اللازمة للإبداع في كل من هذه المجالات، وطبيعة العملية الإبداعية والمؤثرات الداخلية والخارجية فيها، والسمات الشخصية والعوامل الدافعة إلى الإبداع، والسياق الاجتماعي الذي يحيط بالأداء الإبداعي، وهو ما يفسر التنوع الكبير في نمط القدرات الإبداعية في المجال الواحد من النشاط في العلوم أو الآداب أو الأشعار أو الفنون أو القيادات الصناعية والإدارية والسياسية والحربية، بل نلاحظ أن الاعمال الإبداعية التي تصدر عن فرد مبدع في ظروف معينة، قد تختلف كثيراً في جوانب الإبداع الأساسية، عن أعمال أخرى صدرت عن الفرد ذاته في ظروف ثابتة<sup>(3)</sup>. وقد تابع استكشاف قدرات الإبداع لدى التلاميذ من مختلف مراحل العمر عدد من الباحثين، من أبرزهم (تورانس).

(1) إنشراح ابراهيم المشرف، مرجع سابق، ص16-18.

(2) إد.سنا محمد نصر حجازي، سايكولوجية الابداع، دار الفكر القاهرة 2006، ص141.

(3) أ. د. جبريل بشارة، دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في تعليم الاساس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996م، ص 13.

وفيما يلي حصر لأهم القدرات الإبداعية التي تمكن جليفورد ومعاونوه من اكتشافها ثم أكد أهميتها تورشي وتلاميذه وغيرهم من علماء النفس المعاصرين. وهذه القدرات هي:

**1/ الطلاقة:** توجد شواهد عديدة تدل على أن المبدعين ينتجون مقارنة بغير المبدعين أفكاراً ومقترحات أكبر عدداً وذلك في وحدة زمنية محددة وفي نفس الظروف المتوافرة، لذا فمن المرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير، أي بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في وحدة زمنية مضبوطة.

**2/ المرونة:** تتمثل المرونة في القدرة على تغيير وجهة التفكير لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة، نحو اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة، ويختلف هذا النمط من التفكير عن ذلك الذي يتسم بالجمود أو التصلب.

**3/ الأصالة:** الأصالة وتتمثل في القدرة على إنتاج جديد يشترط أن يكون مناسباً للهدف أو الوظيفة التي سيؤديها إنتاج المبتكر، وهو شرط أساسي ليصبح إبداعياً أصيلاً. هذا وإن الأصالة تعني الطرافة والندرة.

### **التعرف على المبدعين من خلال النشاطات الإبداعية:**

تبين من خلال البحث أن النشاطات الإبداعية هي مؤشرات لدعم الإبداعات المستقبلية، حيث وجدت بعض الدراسات أن طلبة المدارس الثانوية الموهوبين في الفن والأدب والعلوم يمكن تعريفهم من خلال تقييم تاريخهم لممارسة النشاطات الإبداعية وأن الانجازات الإبداعية هي المؤشر الوحيد للتنبؤ بالإنجازات الإبداعية المستقبلية.

### **مراحل العملية الإبداعية:**

(أن التفكير الإبداعي عبر مراحل متعددة من الاعداد والاختمار والإشراق والتحقق أي خروج المنتج إلى الوجود)<sup>(1)</sup>. (اختلف العلماء في تحديد مراحل العملية الإبداعية بعضهم قسم هذه المراحل إلى اثنين والبعض الآخر قسمها إلى ثلاث مراحل وبعضهم

(1) محمود مدحت ، مجلة الطفل والتنمية ، العدد 7 ، 2002م.

قسمها إلى أربع مراحل. فقد حدد [Himbolits] المذكور في مرحلتين مراحل لتشكيل الأفكار الإبداعية وهي<sup>(1)</sup>:

[1] مرحلة الإعداد: وفي هذه المرحلة يتم البحث عن مشكلة.

[2] مرحلة الإشراف: وهي المرحلة التي تظهر فيها الأفكار.

(أما والاس [Wales] حدد أربع مراحل للعملية الإبداعية وتتمثل في<sup>(2)</sup>:

1/ مرحلة الإعداد أو التحضير [Preparation]: توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة جمع المعلومات والتقصي عن المشكلة واستخدام الذاكرة والقراءات المختلفة ومن ثم القيام بمحاولات لحل المشكلة<sup>(3)</sup>. (ويفسر جوردون هذه المرحلة بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه، وهي الخلفية المعرفية الشاملة المتعمقة في الموضوع)<sup>(4)</sup>.

2/ مرحلة الاحتضان (الكمون) [Incubation]: فسر جليفورد هذه المرحلة بأنها حالة من الخوف والقلق إلا شعوري والبحث عن الحل، تتميز هذه المرحلة بالترتيب والجهد الذي يبذله الفرد لحل مشكلة، فالتفكير في هذه المرحلة يكون بشكل غير واعى يرى تورانس وسامنتر أن الفرد يشعر بالإبداع في هذه المرحلة حيث تظهر الابتكارية ويزال الغموض الذي كان في مرحلة التحضير.

3/ مرحلة الإشراف (الشرارة): وهي الفترة التي تتولد فيها أفكار جديدة وهي مرحلة العمق الدقيق وحل المشكلة ويصاحب ذلك شعور بالإرتياح، ميز أوزبون بين الإشراف والإلهام، فالإشراف يأتي من مصادر غير معروفة ، أما الإلهام فيأتي من مثيرات يمكن تتبعها.

(1) ناديا هاييل ، مقدمة في الإبداع ، عمان ، دار دبيونو ، 2005م ، ص 13.

(2) خليل عبدالرحمن ، محمد عبدالسلام ، الموهبة والتفوق ، عمان ، دار الفكر العربي ، 2004م ، ص 3.

(3) ناديل هاييل مرجع سابق ، ص 11.

(4) خليل عبدالرحمن ، محمد عبد السلام ، مرجع سابق 5.

4/ **مرحلة التحقيق:** وهذه مرحلة الحصول على النتائج الأصلية والمفيدة والمرضية وحياسة المنتج الإبداعي على الرضى الاجتماعي ، كما أنها مرحلة اختبار الفكرة الجديدة وتجريبها وذلك يؤدي إلى إخراج الإنتاج الإبداعي إلى الوجود.

[1] يقترح شتاين ثلاث مراحل تمر بها العملية الإبداعية وهي:

1/ **مرحلة تكوين الفرضية:** تبدأ هذه المرحلة بعد مرحلة الاعداد وتنتهي بفكرة جديدة.

2/ **مرحلة اختبار الفرضية:** تتضمن هذه المرحلة اختبار الفكرة بدقة.

3/ **مرحلة توصيل النتائج:** وهنا يظهر عرض الصورة كما يحدث فيها تبادل المعلومات والخبرات<sup>(1)</sup>.

**وهناك نوعان من الابداع:**

1. **عوامل ذاتية:** وهي تؤثر علي الفرد بطريقة كبيرة للعملية الابداعية وكشف الميول الابداعي مثلاً الأمان والحرية، الانفتاح ، والتقييم الذاتي.

2. **عوامل بيئية:** وهي تؤثر علي القدرات الابداعية وتؤثرعلي المستوى الإقتصادي الذي يتيح للفرد توفير الادوات اللازمة لتنمية الابداع والافكار وتؤثر علي الذهن بطريقة إيجابية وكذلك علي المستوى الثقافي توفير الجو المناسب الذي يؤدي الى ظهور الابداعات من الافكار الايجابية والاذاعية والانماط والمستوى التعليمي يقصد به توفير الاساليب الحديثة التي تعمل علي كشف القدرات وتطوير الميول الابداعي لدى الفرد داخل المجتمع<sup>(2)</sup>.

**مفاهيم ذات صلة بالإبداع:**

يوضح مرسى أن العبقرية تدل على الاداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة، والعبقري هو الشخص الذي يظهر نبوغاً عالياً ويأتي بأعمال يقدرها المجتمع كما ينظر شاكر عبد الحميد إلى العبقرية على أنها تتضمن معاني خاصة بالندرة

(1) خليل عبد الرحمن ، محمدعبد السلام ، مرجع سابق ، ص 7.

(2) السرور- ناديل مقدمة في الابداع ، عمان ، دار الاوائل للنشر 2002م، ص32.

والاستثنائية أما الموهبة فيعرفها كارتر 1973م بأنها القدرة التي يمتلكها الفرد ويحصل فيها على درجة مرتفعة ومتكررة بواسطة الانجاز أما تورانس يوضح أن الموهبة استخدمت في مجال التفوق العقلي وفي مجال الإبداع لتشير إلى الأصالة والطلاقة والمرونة، كما استخدمت في مجال المواهب الخاصة الموسيقية والأدبية والفنية والرياضية. ويشير إبراهيم عيد أن الموهبة قدرة خاصة تتحدد بمجال معين وقدرة فنية، اجتماعية، موسيقية، والموهوب هو الذي وصل أدائه مستوى رفيع في مجال من مجالات عدة<sup>(1)</sup>، ( يرى هافل أن الإبداع عملية ينتج عنها عمل جديد ومفيد تقبله الجماعة وترضى عنه، وفروم يعرف الإبداع بأنه إنتاج شيء جديد)<sup>(2)</sup> (ورجرز يعرف عملية الإبداع بأنها ظهور إنتاج ارتباطي جديد بمعنى أن هذا الناتج يربط بين ما عند الفرد من أفكار وبين ما لدى البيئة المحيطة بالفرد أما كلوفر عرف الإبداع بأنه استعداد الفرد لتكامل القيم بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية وتكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي)<sup>(3)</sup> (يعرف سبيرمان الإبداع بأنه قدرة العقل على إدراك العلاقات بين شيئين بطرق ينتج عنها ظهور شيء ثالث وروشا يرى أن الإبداع هو مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية تقود إلى تحقيق ناتج جديد له قيمة للفرد والمجتمع وجليفورد يرى أن للإبداع سمات استعدادية ذات علاقة منطقية واضحة بمجال الإبداع كالطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات والاضافة أو التوسع أما تورانس عرف الإبداع بأنه عملية تحسس لمواطن الصعوبة والمشكلات والوعي بجوانب الاختلال وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ووضع الفرضيات وتخمين الحلول المناسبة واختبار هذه الفرضيات وتعديلها ووضع النتائج)<sup>(4)</sup>.

(1) هارون توفيق الرشيدى ، سيكولوجية الإبداع والموهبة الخاصة ، القاهرة ، الكتيبات الكبرى ، 2003م ، ص 28.

(2) ممدوح عبدالمنعم الكنانى ، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته ، عمان ، دار المسيرة ، ، 2005م ، ص 6.

(3) صلاح الدين العمرية ، التفكير الإبداعي ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، 2005م ، ص 17.

(4) أمل الخليلى ، الطفل ومهارة التفكير ، عمان ، دار الصفاء ، 2005م ، ص 21.

وأن الإبداع مصطلح يشير إلى العمليات الذهنية التي تؤدي إلى الحلول أو المفاهيم أو الأفكار أو التعبيرات الفنية أو النظريات أو الأعمال التي تكون جديدة وفريدة.

\* ترى الباحثة أن هذه المفاهيم اتفقت على أن الإبداع عملية ذهنية تهدف إلى إنتاج شيء جديد لم يسبق من قبل يستفيد منه المجتمع. وكذلك أكدت بعض الدراسات أن المسرح المدرسى له دور كبير في كشف الميول الإبداعية وتطويرها عن طريق المسرح المدرسى من خلال ابداعات الطلاب من اذاعة مدرسية وبرامج ثقافية التي تقدم من خلالها مسرحيات ذات قيم تربوية تعالج قضايا الطلاب والمجتمع.

وتعرف الباحثة الإبداع بأنه يكمن في ما يخرج الإنسان من مخزون إلهامي كامن وجد ظروف مهينة للظهور وأحدث تغييراً.

## المبحث السابع

### الميول الإبداعية

**الميول لغة:** نزوعٌ عفويٌّ أو داعٍ يتَّجه بالكائن الحيّ للقيام بفعل من الأفعال. إذا توجه الميل نحو: إرضاء جسمي نسميه حاجة.

**إصطلاحاً:** وهو اختيار الانماط المتبادلة بمعنى هذا النمط وتبدو كنتيجة للخصائص التي اختارها من بين البدائل المتاحة لديه. علي حسب اختيار الطالب لرغبته وميوله لنشاط معين اذا كان مسرح او موسيقى او غيرها.

#### تعريف الميول الإبداعية:

"هي نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجنبه انجذابه نحو نوع معين من الانشطة.وهي اختيار الانماط المتبادلة بمعنى هذا النمط وتبدو كنتيجة لهذه الخصائص التي اختارها من بين البدائل المتاحة لديه".

#### التفكير الإبداعي:

(يعرف تورانس [Torrance] التفكير الإبداعي بأنه عملية إحساس بالثغرات أو العناصر المفقودة وتكوين الأفكار أو الفروض الخاصة بها واختبار تلك الفروض والتوصل إلى النتائج وربما تعديل وإعادة الفروض)<sup>(1)</sup> يرى فيلدهوزن أن التفكير الإبداعي نشاط معرفي يستخدم المعرفة ومهارات التفكير واتخاذ القرارات ويمكن تطوير وتعليم هذا النمط من التفكير ويرى جروان أن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول والتوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً ويتميز بالشمولية وأنه ينطوي على عناصر معفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة كما عرف كل من ترفنجر وناساب التفكير الإبداعي بأنه ايجاد

(1) صلاح الدين العمريّة ، مرجع سابق ، ص 3.

علاقات جديدة لها معنى والبحث عن اجابات جديدة وغير معتادة كما يعرف بأنه القدرة على إعطاء أكثر من حل للمشكلة وهذا الحل مبتكر وغير مسبوق وأن التفكير الإبداعي هو نمط من التفكير يتصف بالخلق والايجاد.

**المسرح المدرسي والميول الإبداعية: .**

**الميول الإبداعية: .**

تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل فترة خصبة لاكتساب المهارات وخصوصاً التفكير الإبداعي إن فترة الطفولة يكون فيها تعلم أي مهارة ممكناً، وكلما كانت البيئة غنية بالمثيرات كلما نمت قدرات الطفل، وتنمية قدرات الطفل العقلية والمعرفية مسألة تربوية في غاية الأهمية، وتزداد هذه الأهمية نسبة للتغيرات والتحويلات السريعة التي تطرأ على عالمنا المعاصر، وإن معظم التحديات في القرن الجديد (فكرية، ثقافية، علمية، سياسية) هي تحديات إبداعية، والإبداع يتم غرس مقوماته منذ الطفولة، ليصبح الطفل جزء أساسى من مقومات البناء العام، تبعاً لذلك أولت دول العالم المختلفة اهتماماً لهذه القضية، وذلك للاستفادة من القدرات العقلية واستثمارها (كما يقول رواد التنمية البشرية أن الاستثمار الحقيقي هو استثمار الموارد البشرية) والتعلم المبكر لمهارة التفكير الإبداعي يحتاج إلى مهارات والتي يكون دورها مهم في الإبداع، لذلك بدأ الاهتمام بإعداد البرامج التي تلبى الحاجات وتنمي التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

(ونتيجة للتطور الفكري والمعرفي والإقبال على التعلم زاد الاهتمام بالتفكير الإبداعي وهذا يستدعي توسيع البيئة التعليمية التي يحدث فيها التعلم لتشمل أي مكان يوجد فيه المتعلم، مما يؤدي إلى احداث تغيرات في البيئة العقلية والمعرفية كالمعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم، أو في القدرة الادائية العملية العقلية كمهارات التفكير والتركيب



والتحليل وحل المشكلات والإبداع والمهارات الأدائية والنفس حركية كمهارة القراءة والكتابة والرسم والمهارات اليدوية وغيرها(1).

تتحدد أهمية اللعب في بناء الشخصية المبدعة وبناء الذات، ومن خلال أنشطة اللعب المختلفة يكتسب الطفل خبرات تساعده على النجاح في حياته وتتمى ثقته بنفسه أشار روجرز في كتابه (نحو نظرية في الإبداع) إلى أهمية التفكير الإبداعي والفرد المبدع حيث يقول: (في الوقت الذي تتقدم فيه المعرفة سواء كانت بناءة أو مدمرة في وثبات كبيرة إلى عصر ذري، يبدو أن التكيف الإبداعي هو الاحتمال الوحيد الذي يمكن الإنسان من أن يصبح متماشياً مع التغيير المتعدد الجوانب في العالم الذي نعيش فيه) (2).

ترى الباحثة ان الطالب يمكن أن تنمو ميوله الابداعية بصورة اسرع من خلال استخدام المهارات الحديثة التي تطور التفكير المعرفى والعقلي والاهتمام بالحقائق والمفاهيم التي يكون الطالب قد توصل الي زروة التكيف معها من خلال بناء ذاته والانشطة المدرسة من خلال المسرح والدراما والتي يعبر فيها عن كل ميوله وابداعاته اتجاه المسرح.

يتمثل موضوع هذه الدراسة في تصميم برنامج لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من خلال اللعب ومعرفة أثره، ومعرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى افراد العينة، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي، ومعرفة الفروق بين درجات المجموعات التجريبية قبل التجربة وبعدها، ومعرفة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة قبل التجربة وبعدها.

---

(1) هويدي زيد الهويدي ، الابداع ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2007م ، ص 60.  
(2) هويدي زيد الهويدي ، الابداع ماهيته واكتشاف التنمية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2004م ، ص 40.

## المسرح والتعليم وعلاقته بالميول الإبداعية:

يتصدى المسرح المدرسي لتيسير فهم التلاميذ والوعي بذاته ويستطيع عن طريق التمثيل أن يلغي سلوكياته السلبية والاتجاه إلى السلوك الايجابي فنجد أن الشخصيات المسرحية التي تظهر السلوك الحميد والقيم الجمالية والاهتمام بالسلوك حيث نجد هنالك نوع من الحكمة بالعلم والعمل لدى التلاميذ خاصة عن طريق التمثيل أمام الجمهور فنجد مثلاً عن طريق استقلال التلاميذ للمحاكاة حيث نجد هنالك طاقات ابداعية وميول يمكن تفعيلها عن طريق الخيال العقلي والقدرات العقلية ويعمل المسرح على تحجير الإبداعات بأساليب تربوية مثل الرقص والتلوين والتشكيل والتمثيل<sup>(1)</sup>. ان دور المسرح المدرسى فى رعاية السلوك لدى الطلاب وهو المحصل الاساسى للطلاب وقدرة الطلاب علي تحمل مسئوليتهم التربوية والتعليمية لتعزيز القيم والاخلاق وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية والثقافية من خلال المسرح الذى يعتبر اهم ركيزة في الحفاظ علي ميول الطلاب واكتشافها. ويعتبر المسرح المدرسى يلوك علاجى ووقائى بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية<sup>(2)</sup>.

ترى الباحثة ان التفكير الابداعى له معايير ومقاييسه ولا بد من وجود بيئة مناسبة تؤثر علي المعرفة الثقافية الضرورية والمزاجية للمبدع لكى تتميز في ابداعها. وان المسرح التعليمى له علاقة وطيدة بالمسرح المدرسى وله الوانه ومعاييرته التى من خلاله يتعرف الباحث علي الميول الابداعية التى يجب تحقيقها من خلال المسرح المدرسى والدراما التعليمية. ان ثنائية التربية والتعليم لايمكن ان تنفصل ابداً وان المسرح هو داعماً للتربية والتعليم وخاصة من خلال مسرحه المناهج التى يمكن ان تمثل داخل الفصل لطلاب المرحلة الثانوية.

(1) أحمد صديق أحمد البشير ، دور المسرح المدرسي في حل ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة الاساس مدينة كسلا ، 2014م ، ص 29.

(2) د.وجدى سلطان ، السلوك الطلابي نظرياً وتطبيقياً، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان 2008م، ص 69.

## المبحث السابع

### التربية الإبداعية

#### مفهوم التربية الإبداعية :

هى تنوع في النشاط الانسانى من خلال ممارسة الانشطة وتدوقها مثل الرسم ، التصوير ،التصميم ،الخزف ،الادب ،الشعر ،المسرح والدراما . من خلال ابتكار الطالب واحاسيسه وعواطفه وافكاره فيخرج ابداعاته التي تمكنه من اعداد فرد مبدعاً صالح للمجتمع(1).

والتربية الإبداعي علاقة يغلب عليها الحب والتسامح والحرية، وعلاقات تتسم بالدفء العاطفى لتحقيق سلوك متوقع، وتفهم السلوك الشخصى البينى بين الطلاب والقائمين علي تربيتهم، والوالدين، والأسرة، فالمعلمة اوالمعلم هو الذى يكتشف الابداع والمعلمة المبدعة هى الفنانة والممثلة والتي تمتلك أدوات التعليم المناسبة والمعززة الفعالة ، التي تأسر خيال الطلاب وتطلقه، وتأخذ بتلابيب أفكارهم، وتسخر خيالاتهم بالأفكار الثرية والمثيرة ، والتي تمتلك مرتكزات إراضء الطلاب فيتعلمون وهم يستمتعون، وهي المعلمة التي تتحدى عقول الطلاب بتشكيلاتها الفكرية وحركاتها الوجدانية والسلوكية، وهي المعلمة التي تقيم علاقات بينية ناجحة مع الطلاب، وتصل إلي مستوى رفيع من الاتصال الشخصى معهم، وتعزز رضاهم، وتثري دافعيتهم، وتعمل علي تعزيز المناخ الإبداعي بفئتيه الخارجية والداخلية(2).

للمسرح قدرة عجيبة على تفجير الطاقات المكبوتة داخل نفوس الطلاب لذا فإنه يمكن أن يحل بعض مشكلات الكائن البشري، ويعيد إليه توازنه لأن المسرح يحقق جاذبيته على مستوى الجمال وعلى مستوى الذهن، فعلى مستوى الجمال، يعمل المسرح في الموسيقى وفي الرسم وفي الرقص وذلك لإشباع حاجة الطلاب العاطفية إلى كل ما

(1) د.إنشراح ابراهيم المشرفي، مرجع سابق، ص19.

(2) المرجع السابق، ص27.

هو جميل، أما على مستوى الذهن في المسرح فيه أعظم الاعمال التي كتبها أعظم المفكرين اثره في كشف الميول الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

من هنا كانت أهمية المسرح في المدارس، ومن ثم كانت التربية المسرحية، فالتربية المسرحية هي عمل المسرح جنباً إلى جنب مع الافكار التربوية، لخدمة أهداف التربية والتعليم، ويمكن تلخيص ذلك يقول أن التربية المسرحية هي تسخير فن المسرح بقدرته على تفجير الطاقات وحيويته، لبلوغ الاهداف التربوية المنشودة.

(والمدرسة لم تعد مجرد مكان لائق للحفظ والاستظهار لأن التربية تتعدى هذا المفهوم الضيق في رحاب أوسع فهي تمثل أحد العناصر الديناميكية في المجتمع، تؤثر كما تتأثر به، فالمجتمع المدرسي يمثل صورة مصغرة للحياة في المجتمع الخارجي، والمدرسة تتعدى دورها من مرآة تعكس حياة المجتمع، إلى محاولة تطويره وتحسينه، لذا يتوجب أن يكون للتربية المسرحية دور بارز وايجابي في الارتقاء بمستوى منهج المسرح المدرسي داخل المدارس الثانوية، وبالتالي الارتقاء بالطلاب الذي يرتبط به، حيث أن الدراما في المدارس تساعد الطلاب بطرق كثيرة، فهي متعة وتمرين جيد، وتشجيع، وشحن للخيال، وتزيد تقارب الروح الاجتماعية)<sup>(1)</sup>.

والتربية المسرحية تتحرك في عدة مجالات أولها ذلك الذي يبين استخدام المسرح في مجال التعليم، وهو ما يعرف بمسرح المناهج، وثانيها هو دورها في دعم التكوين يستطيعون تعلم الدراما كي يوظفوها جيداً في عملهم ودراسة فهمي التي أكدت على أن الطلاب اويتعلموا من خلال أسلوب لعب الأدوار كان تحصيلهم في القواعد النحوية أفضل من المجموعة الأخرى.

(وأهمية التمثيل الایمائي: هو نشاط دراسي يتم المشاركين في موقف تعليمي من خلال استخدام جسدهم بطريقة إبداعية)<sup>(2)</sup>.

(1) سعد طنبور ، المسرح المدرسي ، فن ومهارة وابداع ، مرجع سابق ذكره ، ص 20- 50.

(2) نفس المرجع السابق ، ص 65.

ترى الباحثة ان الابداعية تعنى ان يهتم الطلاب انفسهم بنشاطاتهم الابداعية وهواياتهم الابتكارية خاصة في المسرح المدرسى الذى يسهم في تطوير الطلاب والمحافظة علي مواهبهم من خلال مساعدة المعلم خاصة ان الطالب في هذه المرحلة يكون قد نضج في الاهتمام بتطوير المواهب ودورها الفعال في توفيق الطلاب في الدراسة.

### مفهوم الدراما الإيهامية:

تحدث الدراما الإيهامية حينما نعد ما هو خيالي واقعاً وحقيقة، فتحول العالم الممكن إلى عالم كائن ومجسد بالفعل عن طرق التخيل الاستعاري والتصوير البلاغي، أي نبدع عالماً فنياً خارقاً بواسطة الكلمات والصورة الحلمية والاستعارات المجازية. بيد أن هذا العالم الطفولي الخيالي يحمل في طياته دلالات مرجعية مسرحية أو لنقل: مسرحية يقلد فيه الصغار الكبار عبر اللعب الإيهامي ولعب تبادل الأدوار عن طريق تمثيل أفعالهم وأقوالهم. فالولد يقلد أباه في البيت، وفي الشارع وفي العمل ويحاكيه في حركاته وإشاراته جلوساً ووقوفاً فيقود السيارة كما يفعل أبوه، ويقرأ الكتاب كما يفعل معلمه ويقلد صديقه ساخرأً منه ونحو ذلك.

### التربية والمسرح المدرسي:

التربية المسرحية والمسرح المدرسي هذا من اللبس الذي خالط بعض الأقلام التي انبرت تكتب عن المسرح المدرسي وكأنه مؤسسة لتفريغ الممثلين والممثلات، ونحن لا ننكر أنه قد تكون هذه إحدى النتائج الايجابية، ولكننا نؤكد في الوقت ذاته أنها ليست بأي حال من الاحوال الهدف الرئيسي للمسرح المدرسي، بل إن هناك أهدافاً أخرى أمامها هذا الهدف فالمسرح المدرسي له دور كبير في كشف الميول الابداعية لا ينفصل عن المدرسة وسيلة وغاية وهدفاً.

## المسرحية التربوية:

لقد اختلفت الآراء في موضوع المسرحية التربوية كثيراً، فمن المعلمين من يعارضون فكرة إخراج المسرحيات وتمثيلها بمعرفة الطلاب، بينما يتحمس البعض الآخر (ويشيرون إلى الفوائد التي يزعمون أنها تعود على الطلاب من تقديمهم للمسرحيات. وبين المعارضين والمتحمسين درجات من المؤيدين والمعارضين)<sup>(1)</sup>.  
قد يتفاعل الطلاب مع المسرحيات المدرسية بكل أنواع الابداع من تمثيل واخراج المواهب والابداعات داخل المسرح المدرسي وهذا يسمى قمة التفاعلية.

ترى الباحثة ان المسرح داخل المدرسة يمثل بوتقة لممارسات الاعمال المسرحية التي تقدم داخل كائن المؤسسة التعليمية في المنافسات القومية والثقافية مثل الدورات المدرسية والبرامج الاذاعية التي يقدمها الطلاب باشراف المعلمين المتخصصين في طابور الصباح بهدف ربط الاهداف التربوية والتعليمية بالتمثيل من خلال عرض القيم التربوية التي تعالج قضايا المجتمع وتحل المشاكل التعليمية ويكون الجمهور من الطلاب واولياء الامور حيث ان المسرح المدرسي يرتبط ارتباط قوى ووثيق بالعملية التعليمية ويؤثر ذلك علي الطلاب تأثير إيجابي ولذلك لابد من تطور المسارح داخل المدارس.

## مقومات الدراما الإبداعية:

ترتبط الدراما الإبداعية بسنوات التعليم الأولى والتعليم الابتدائي والمتوسط الي و تتلاءم مع مرحلتي: المرحلة الواقعية المحددة بالبيئة الحسية، والمرحلة الخيالية الإيهامية الحرة، أي من السنة الثالثة إلى السنة التاسعة من عمر الطالب. والتركيز علي دور الدراما الإبداعية في المرحلة الثانوية على الارتجال، والتمثيل التلقائي، وممارسة اللعب بمختلف أنواعه.

(1) أ. بيرتون ، ود. رياض محمد عسكر ، التمثيل في المدارس ، القاهرة ، 1966م ، ص 97.

ومن ثم فالقاعدة الأساسية في هذا النشاط: (هي ما يفعله الطالب، لأن الدراما هي الفعل، وليس الجلوس والمراقبة، والهدف من هذا النشاط ليس تخريج ممثلين، بل تربية الطالب وتنمية شخصيته، لذا يكون من الضروري إشراك جميع الطلاب في هذا النشاط، كما أن عنصر المشاركة يساعد على تنمية قدرات الطلاب اللغوية، وعلى تنمية مهاراتهم، في حل المشاكل والإبداع، مما يعطيهم صورة مرضية عن النفس ويقوي القيم والمواقف المختلفة). ويعني هذا أن الدراما الإبداعية تركز على التمثيل التلقائي، والارتجال العفوي الطبيعي والإكثار من الألعاب الفطرية المتنوعة.

### الدراما الإبداعية:

للدراما الإبداعية مجموعة عامة وإجرائية تخاطب الطالب جوانبه الذهنية والعقلية والوجدانية والحسية الحركية، كما أن هذه الدراما تجمع بين الفائدة والمتعة، وبين التعليم والتسلية، وبين الإقناع والترفيه، فالهدف - إذاً - من الدراما الإبداعية هو إشراك الطلاب في عملية التمثيل الدرامي الارتجالي، وتنمية القدرة الطلابية على ملاحظة الظواهر، وتذوق مظاهر الجمال، والثقة بالنفس، وإتقان الحركات والرقص والتعبير عن هذه الخبرات أمام أعضاء الجماعة الصغيرة وتحقيق الذات، والتدريب العملي على التعاون في جو يغلب عليه روح اللعب الجماعي.

(يبدو أن الهدف الأساسي من الدراما الإبداعية هو احترام خصوصيات الطفل، وتفهم نوازعه اللعابية والشعورية واللاشعورية، وتشجيعه على الاجتهاد والإبداع وارتجال الفرجات الدرامية بشكل فردي أو جماعي وتحريره من عقدة السيكولوجية الذاتي، وتطهيره من انطوائته الاجتماعية التي قد تؤثر عليه سلباً على مستوى علاقته المدرسية والمجتمعية)<sup>(1)</sup>.

(1)أ. بيرتون ، المرجع السابق ، ص 19.

ترى الباحثة ان التربية الابداعية هي الدعامة الاساسية التي تقدم للطلاب من خلال التربية والتعليم ومثلاً عن طريق التمثيل الایمائی الذي تستخدم فيه من خلال لغة الجسد .

ترى الباحثة ان الدراما الابداعية هي توظيف وعى درامى في بيئة تربوية بغرض تدعيم بوسيط ابداعى يعمل علي ابتكار المسرح بعملية التدريس وتقنية التعليم من خلال تفاعل المعلم مع الطلاب في تأليف سيناريو مسرحى مثلاً يتكلم عن البيئة المحلية او عن التراث المحلي من خلال كشف الميول الابداعية لطلاب المرحلة الثانوية وتطويرها من خلال استخدام القيم التربوية التي تحل قضايا الطلاب والمجتمع.

من خلال الدورات المدرسية التي تظهر ابداعات الطلاب خاصة في مجال المسرح ولا بد من وزارة التربية والتعليم الاهتمام بمواهب وميول الطلاب وكشفها من خلال المسرح المدرسى.



# الفصل الثالث

## إجراءات الدراسة

## منهجية البحث

تناولت الباحثة في هذا الفصل اجراءات الدراسة الميدانية يتم فيها عرض وتوضيح فروض الدراسة والادوات التي استخدمت في جمع البيانات والاساليب الاحصائية التي استخدمت لمعالجة ماتم من بيانات والتي تم الحصول عليها من المقابلات والاستبيانات من المختصين في الدراما ،المسرح ،التربية ،علم النفس وعلم الاجتماع.

### تمهيد

هذا المبحث يتناول وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعته في تنفيذ هذه الدراسة ، يشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة ، وطريقة إعداد أداة الدراسة ، والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها، والطريقة التي اتبعت لتطبيقها ، والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج ، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة . وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) للقيام بتحليل البيانات والتوصل إلى الأهداف الموضوعية في إطار هذه الدراسة ، تم اعتماد مستوي المعنوية (0.05) الذي يقابله مستوي ثقة (95%) لتفسير نتائج الاختبارات التي تم إجراؤها.

### 1. مجتمع الدراسة Population

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة .

### 2. عينة الدراسة :

تمّ اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق العينة العشوائية.

### 3. أداة الدراسة:

أداة البحث عبارة عن الوسيلة التي استخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة ، وقد اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة و المقابلات، حيث أن للاستبيان عدة مزايا منها :

1. يمكن تطبيقه للحصول على معلومات عن عدد من الأفراد .
2. قلة تكلفته وسهولة تطبيقه .
3. سهولة وضع عباراته وتحديد معانيه .
4. يوفر وقت المستجيب ويعطيه فرصة التفكير .
5. يشعر المجيبون عليه بالحرية في التعبير عن آراء يخشون عدم موافقة الآخرين عليها.

#### 4. الاستبيان :

أرفق مع الاستبيان خطاب للمبحوث تم فيه تنوير المبحوثين بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبيان ، واحتوى الاستبيان على قسمين رئيسيين ( أنظر الملحق رقم 1 ):

**القسم الأول:**

تضمن عبارات عن البيانات الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة ، حيث يحتوي هذا الجزء على أسئلة حول : العمر ، المؤهل التعليمي ، التخصص العلمي ، المستوى الوظيفي ، عدد سنوات الخبرة .

#### القسم الثاني:

يحتوي هذا القسم على عدد (30) عبارة مقسمة علي (3) محاور ، طلب من أفراد مجتمع الدراسة أن يحددوا استجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة .

## تقييم أدوات القياس :

1. اختبارات صدق محتوى المقياس الظاهري .

2. الثبات والصدق الذاتي .

## أساليب معالجة البيانات وتحليلها

عولجت البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً ، باستخدام

برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package for Social

Sciences – SPSS ) ، حيث عولجت البيانات بما يلي :

1. ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة ، حتى لا يحدث خلط في دلالة الرموز

المعطاة ، وتسجيل كل متغير والرمز الذي أعطى له في قائمة ، لكي يتم

الرجوع إليها عند الحاجة .

2. إدخال بيانات استمارات الاستبيان المصححة مسبقاً إلى الحاسب الآلي ، وذلك

بعد ترقيمها حتى يمكن الرجوع إليها للتأكد من بياناتها عند الحاجة لذلك .

3. لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها ، استخدم الباحث نوعين من الأساليب

الإحصائية ، وهي :

## أساليب التحليل الوصفي للبيانات :

التوزيعات التكرارية ، ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ، حيث تم استخدام:

### 1. التوزيعات التكرارية:

تحديد عدد التكرارات والنسبة المئوية للتكرارات للإجابات ، منسوبا إلى إجمالي التكرارات

، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ، وذلك للمتغيرات الديمغرافية وعبارات

المحاور والمحاور لمعرفة إتجاه آراء المبحوثين في كل عبارة من العبارات وكل محور

من المحاور .

## 2. الوسط الحسابي المرجح :

يستخدم لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين حول كل فقرة من فقرات مقياس ليكرت ، (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق علي الإطلاق) ، وذلك لمعرفة اتجاه آراء المبحوثين لكل عبارة من العبارات ومن ثم إتجاه آراهم لكل محور من المحاور .

## تحليل الإنحدار الإرتباط الخطي:

تحليل الإنحدار والارتباط الخطي يعطينا فكرة عن طبيعة العلاقة الخطية ومدى تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع .

## أولاً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع هذه الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدارس محلية أمدرمان وحدة أبو سعد وخبراء الدراما و المسرح.

## ثانياً : عينة الدراسة :

تتم عملية اختيار العينة بالطرق الاحتمالية أو غير الاحتمالية . في أخذ العينات الاحتمالية ، يكون لكل عنصر في المجتمع فرصة معروفة أو احتمال غير صفري لاختياره في عينة الدراسة . اما العينة الغير الاحتمالية (القصدية) هي عينة يتم اختيارها على أساس قصدي لتحقيق الدراسة أو بأي وسيلة أخرى لا تنطوي على استخدام الاحتمالات .

ستستخدم هذه الدراسة طريقة أخذ العينات الاحتمالية مما يعني أن كل معلم أو خبير في محلية أمدرمان وحد أبو سعد سيكون لديه احتمال مساوي أن يتم اختياره كمستجيب لهذه الدراسة . تم أخذ عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة باستخدام العينة العشوائية.

## حجم العينة :

كما ذكر سابقاً في طرق البحث التي ذكرت أن حجم العينة الأكبر من 30 وأصغر من وذلك حتي نضمن أن البيانات تتوزع توزيع طبيعي ، لذا فإننا حددنا (100) حجم العينة لهذه الدراسة.

## ثالثاً : تقييم أدوات القياس:

### 1/ اختبارات صدق محتوى المقياس الظاهري :

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية العبارات من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع إما إلى اختلاف المعاني وفقاً لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة إلى أخرى حيث قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة ومن مختلف المواقع الوظيفية والتخصصات العلمية لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتعديل بعض العبارات ، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها ، فيما أشار العدد الآخر من المحكمين أن الاستبيان بشكله الحالي مستوفياً لشروط الدراسة.

### 2/ الثبات والصدق الذاتي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة ، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم ، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً . كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار .

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين ، وبحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات . وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح ، وتم إيجاد معامل ألفا\_كرونباخ. لكل المحاور التي يتضمنها هذا الاستبيان ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم ( ) معامل ألفا كرونباخ للثبات وصدق الإستبانة

الصدق	الثبات	عدد العبارات	فرضيات الدراسة
0.714	0.845	10	الفرضية الأولى
0.766	0.875	10	الفرضية الثانية
0.839	0.916	10	الفرضية الثالثة

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2020م.

يتراوح معامل ألفا كرونباخ عادةً بين (0 و 1) ولا يوجد حد أدنى للمعامل يمكن إعماله ، ولكن كلما كان اتساق كرونباخ ألفا أقرب إلى 1.0 ، كان الاتساق الداخلي أكبر للعناصر في المقياس

يتضح من الجدول ( ) أن :

1. معامل ثبات الإستبيان (معامل ألفا كرونباخ) لعبارات الفرضية الأولى بلغ (0.845) بنسبة (85%) ، وذلك يعني أن معامل الصدق لفرضيات العبارة الأولى هو (0.714) بنسبة مئوية (71%) وهما معامل ثبات وصدق مرتفعين .
2. معامل ثبات الإستبيان (معامل ألفا كرونباخ) لعبارات الفرضية الثانية بلغ (0.875) بنسبة (88%) ، وذلك يعني أن معامل الصدق لفرضيات العبارة الثانية هو (0.766) بنسبة مئوية (77%) وهما معامل ثبات وصدق مرتفعين .
3. معامل ثبات الإستبيان (معامل ألفا كرونباخ) لعبارات الفرضية الثالثة بلغ (0.916) بنسبة (92%) ، وذلك يعني أن معامل الصدق لفرضيات العبارة الثالثة هو (0.839) بنسبة مئوية (84%) وهما معامل ثبات وصدق مرتفعين .

من نتائج المقاييس السابقة لاختبارات صدق محتوى المقياس الظاهري للإستبانة ومقياس ألا كرونباخ للثبات والصدق الذاتي للإستبانة يتضح لنا أن الإستبانة الحالية لقياس ما وضعت لقياسه.

**رابعاً: تحليل للبيانات الشخصية لأفراد مجتمع البحث حسب خصائصهم الديمغرافية المختلفة:**

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من استمارة الاستبيان ، وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة ، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العمرية والأكاديمية والاجتماعية ، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغييرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق ، وكذلك قد يؤثر تغييرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها . والتوزيعات التكرارية لبعض هذه المتغيرات تم عرضها على الترتيب التالي: النوع، العمر ، المؤهل العملي ، عدد سنوات الخبرة.



## الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

## عرض ومناقشة النتائج

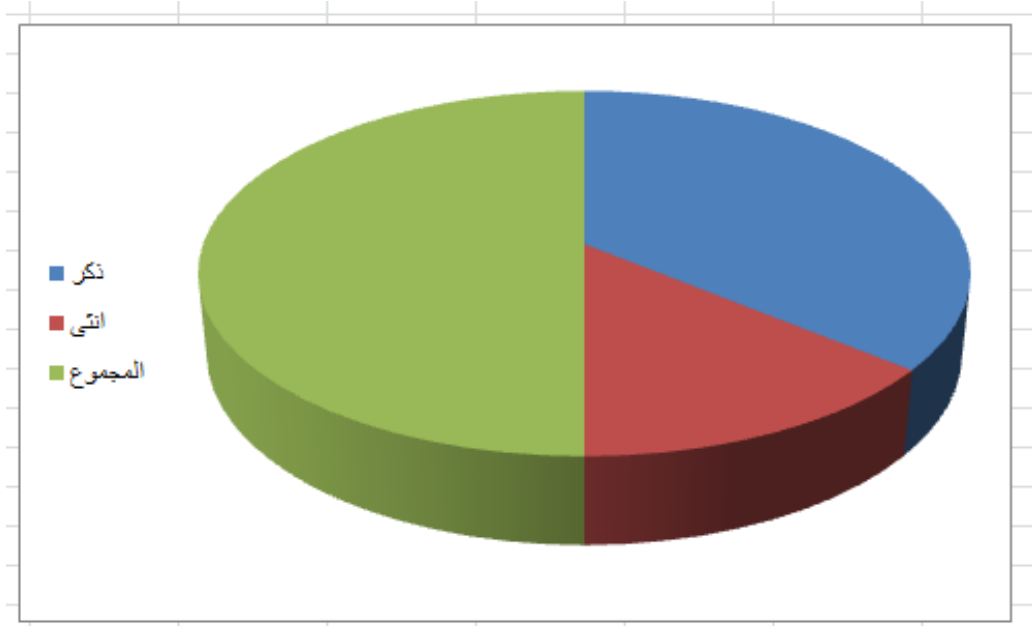
استعرضت الباحثة في الفصل السابق الخطوات والإجراءات والادوات التي استخدمتها الباحثة في التطبيق الميدانى الاستبانة التي تم عرضها للمختصين في مجال الدراما والمسرح المدرسى وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع بتطبيق ميدانى. كما بينت ايضاً الاساليب الإحصائية التي سوف تطبق علي البيانات بتحليلها بالهدف العام للدراسة ودور المسرح المدرسي فى كشف الميول الابداعية لطلاب المرحلة الثانوية. وفي هذا الفصل تقوم الباحثة بعرض النتائج والتحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة التي توصل اليها في هذه الدراسة ومناقشتها. وذلك بالمنهجية التالية وفقاً للاطار النظري والدراسات السابقة وتبين اوجه الاتفاق واوجه الاختلاف تبعاً لفروض الدراسة.

جدول رقم (1-4) توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	72	72%
انثى	28	28%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

الشكل رقم (1-4) يوضح نسبة النوع:-



المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

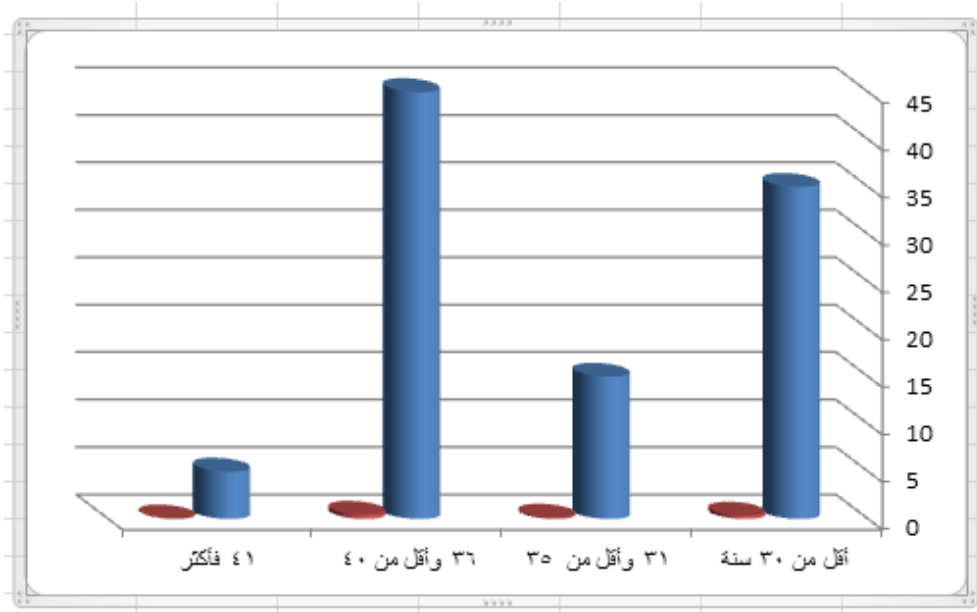
يتضح من الجدول والشكل رقم (1-4) اعلاه أن أفراد العينة عددهم ( 100 ) منها 72 من الذكور حيث بلغت نسبتهم (72%) من أفراد العينة الكلية بينما عدد الإناث 28 وبلغت نسبتهم (28%) من إجمالي العينة المبحوثة.

جدول رقم (2-4) توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	التكرار النسبي
أقل من 30 سنة	35	35%
31 وأقل من 35	15	15%
36 وأقل من 40	45	45%
41 فأكثر	5	5%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

الشكل رقم (2-4) يوضح نسبة العمر:-



المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

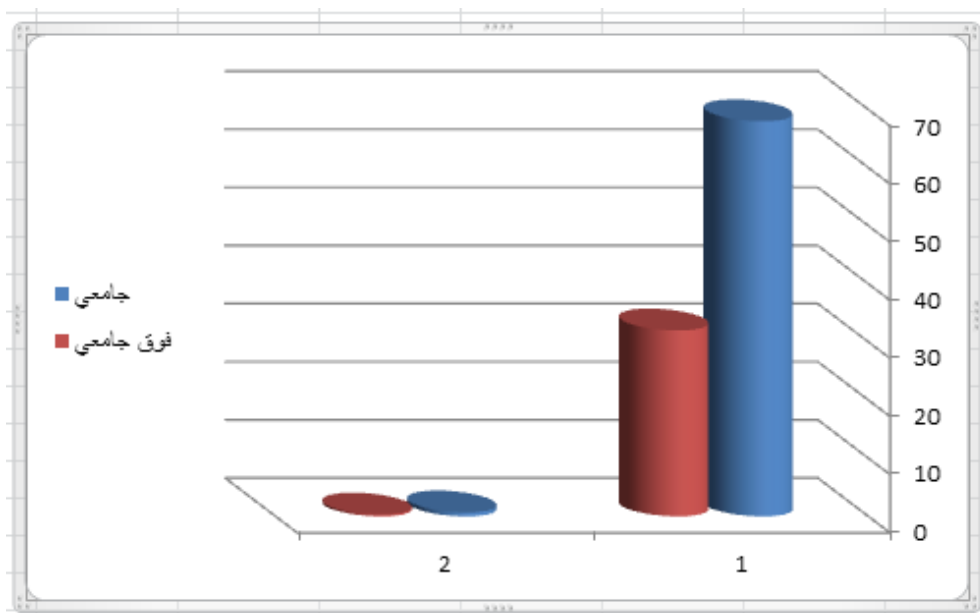
يتضح من الجدول (2-4) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة تتراوح اعمارهم بين (36-40) سنة حيث بلغت نسبتهم (45%) من افراد العينة الكلية وهم أعلى نسبة بينما بلغت نسبة الذين أعمارهم أقل 30 سنة (35%) وأقل نسبة فهم من 41 سنة فأكثر من اجمالي العينة المبحوثة.

جدول رقم (3-4) توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي:-

التكرار النسبي	التكرار	المستوى التعليمي
-	-	ثانوي
%68	68	جامعي
%32	32	فوق جامعي
-	-	اخرى
%100.0	100	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

الشكل رقم (3-4) يوضح نسبة المؤهل العلمي:-



المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

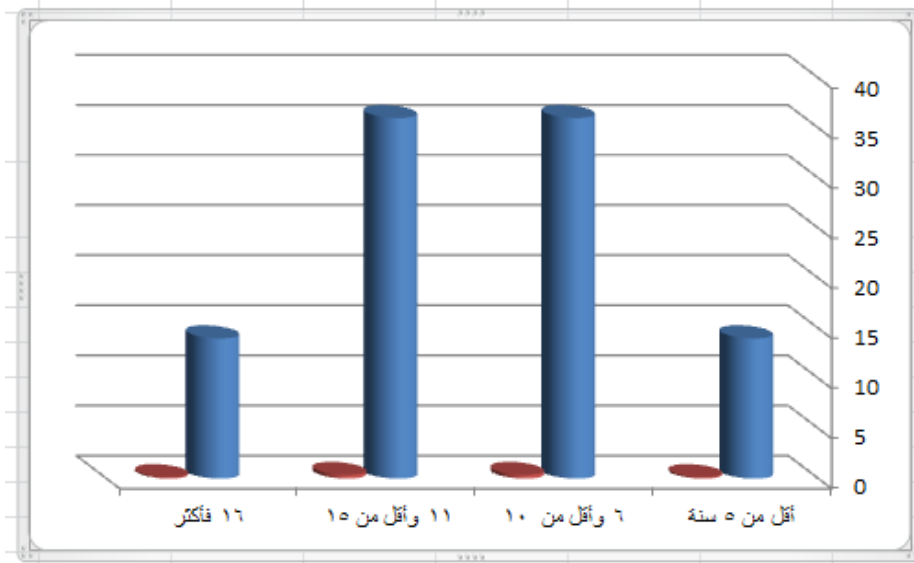
يتضح من الجدول (3-4) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة كانوا من فوق الجامعيين حيث بلغت نسبتهم (68%) من أفراد العينة الكلية وبينما جامعيين بلغت نسبتهم (32%) من اجمالي العينة المبحوثة ولا يوجد ثانويين وأخرى.

جدول رقم (4-4) توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة:-

العمر	التكرار	التكرار النسبي
أقل من 5 سنة	14	14%
6 وأقل من 10	36	36%
11 وأقل من 15	36	36%
16 فأكثر	14	14%
المجموع	100	100%

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

الشكل رقم(4-4) يوضح نسبة سنوات الخبرة:-



المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول (4-4) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة كانوا خبرتهم بين 6-10 سنة حيث بلغت نسبتهم (36%) بتساوي مع الذين خبرتهم بين 11-15 من أفراد العينة الكلية وبينما أقل عدد هم خبرتهم أقل من 5 بتساوي مع الذين خبرتهم (16 فأكثر حيث بلغت نسبتهم (14%) من اجمالي العينة المبحوثة.

## تحليل بيانات الفرضية الأولى:

" للمسرح المدرسي دور في الكشف عن الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة

الثانوية "

جدول رقم (4-5) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (مربع كاي)	عبارات الفرضية
2	0.51	1.33	يمارس طلاب المدارس نشاط المسرح المدرسي.
2	0.03	7.00	يقوم الطلاب بعروض إستكشاف من خلالها يعبروا عن الميول الإبداعية لديهم
2	0.11	4.33	إتباع الأداء العملي للطلاب في النشاط المسرحي.
2	0.01	9.00	تنمية القدرات الإبداعية للطلاب من خلال المسرح المدرسي.
2	0.03	7.00	تتميز الدراسة بفاعلية المسرح المدرسي.
2	0.03	7.00	تهتم الإدارة المدرسية بالبنية التحتية للمسرح المدرسي.
2	0.13	4.00	يوجد بالمدرسة معلم متخصص في مجال المسرح المدرسي.
2	0.02	12.00	إستخدام المسرح المدرسي في حل كثير من المشكلات
2	0.00	10.33	تهتم إدارة المدرسة بتوفير المعينات الأساسية للمسرح المدرسي.
1	0.01	3.55	يعمل الطلاب على تهيئة المسرح المدرسي.

## ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات الفرضية الاولى

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري الإتجاه لعبارات الفرضية الاولى وفقاً لاجابات المستجيبين منهم .

جدول رقم (6-4) الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الاولى

الإتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
أوافق	0.38	1.33	يمارس طلاب المدارس نشاط المسرح المدرسي.
أوافق	0.88	1.88	يقوم الطلاب بعروض إستكشاف من خلالها يعبروا عن الميول الإبداعية لديهم
أوافق بشدة	0.59	1.66	إتباع الأداء العملي للطلاب في النشاط المسرحي.
أوافق بشدة	0.69	1.61	تنمية القدرات الإبداعية للطلاب من خلال المسرح المدرسي.
أوافق بشدة	0.78	1.66	تتميز الدراسة بفاعلية المسرح المدرسي.
أوافق	0.77	1.50	تهتم الإدارة المدرسية بالبنية التحتية للمسرح المدرسي.
أوافق بشدة	0.59	2.00	يوجد بالمدرسة معلم متخصص في مجال المسرح المدرسي.
أوافق	0.79	1.38	إستخدام المسرح المدرسي في حل كثير من المشكلات
أوافق بشدة	0.68	1.77	تهتم إدارة المدرسة بتوفير المعينات الأساسية للمسرح المدرسي.
أوافق	0.54	1.27	يعمل الطلاب على تهيئة المسرح المدرسي.

يتضح من الجدول رقم (6-4) ما يلي:

1/ أن غالبية العبارات التي تعبر عن فرضية الدراسة الاولى يزيد متوسطها عن الوسط

الفرضي (1) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على غالبية



## عبارات الفرضية

2/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (1.1) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون

على جميع عبارات الفرضية الاولى.

## تحليل بيانات الفرضية الثانية

" إمكانيات المعلمين تؤهلهم لإكتشاف الميول الإبداعية من خلال المسرح

المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية."

## جدول رقم (4-7) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة(مربع كاي)	عبارات الفرضية
1	1.000	0.00	معظم المعلمين لديهم مؤهلات علمية في المسرح المدرسي
1	0.005	3.85	اغلب المعلمين لديهم مؤهلات تربوية في المسرح المدرسي
2	0.016	8.33	معظم المعلمين لديهم قدرات لاكتشاف الميول الابداعية للطلاب
2	0.030	7.00	يملك معلمين المسرح المدرسي مهارات متعددة تأهلهم لاكتشاف الميول الابداعية
1	0.637	0.22	معلمين المسرح المدرسي لهم قدرات عالية لكشف الميول الابداعية
2	0.016	8.33	إستخدام الدراما التلقائية للكشف المبكر للميول الابداعية
2	0.030	7.00	تركيز في إستخدام المسرح المدرسي علي غرس القيم التربوية لدى الطلاب
2	0.010	8.33	استخدام فنيات المعلم لكشف طاقات الطلاب من خلال المسرح المدرسي
2	0.003	2.00	ممارسة التدريب للمسرح المدرسي غير كافي للمعلمين غير المختصين في المجال
2	0.000	1.20	امتلاك اساليب متطورة لدى المعلمين لاكتشاف الميول الإبداعية

## ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات الفرضية الثانية

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري الإتجاه لعبارات الفرضية الثانية وفقاً لاجابات المستجيبين منهم .

جدول رقم (4-8) الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية

الإتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
أوافق	0.77	1.40	معظم المعلمين لديهم مؤهلات علمية في المسرح المدرسي
أوافق	0.81	0.13	اغلب المعلمين لديهم مؤهلات تربوية في المسرح المدرسي
أوافق بشدة	0.77	1.44	معظم المعلمين لديهم قدرات لاكتشاف الميول الابداعية للطلاب
أوافق	0.77	1.66	يملك معلمين المسرح المدرسي مهارات متعددة تأهلهم لاكتشاف الميول الابداعية
أوافق بشدة	0.70	1.50	معلمين المسرح المدرسي لهم قدرات عالية لكشف الميول الابداعية
أوافق بشدة	0.51	1.44	إستخدام الدراما التلقائية للكشف المبكر للميول الابداعية
أوافق بشدة	0.61	1.44	تركيز في إستخدام المسرح المدرسي علي غرس القيم التربوية لدى الطلاب
أوافق بشدة	0.61	1.50	استخدام فنيات المعلم لكشف طاقات الطلاب من خلال المسرح المدرسي
أوافق بشدة	0.61	1.44	ممارسة التدريب للمسرح المدرسي غير كافي للمعلمين غير المختصين في المجال
أوافق بشدة	0.48	1.33	امتلاك اساليب متطورة لدى المعلمين لاكتشاف الميول الإبداعية

يتضح من الجدول رقم (4-8) ما يلي:

1/ أن غالبية العبارات التي تعبر عن فرضية الدراسة الثانية يزيد متوسطها عن الوسط

الفرضي (1) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة غالبية عبارات الفرضية

2/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (2.3) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون

على جميع عبارات الفرضية الثانية.

## تحليل بيانات الفرضية الثالثة

" ما المعوقات التي تواجه معلمى المرحلة الثانوية في كشف الميول الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

### جدول رقم (9-4) اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة

درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة(مربع كاي)	عبارات الفرضية
2	0.04	6.33	عدم التدريب المستمر للمعلمى المرحلة الثانوية
1	0.00	2.22	قلة وجود قاعات عرض مناسبة لاداء العرض المسرحى
1	0.03	2.32	ندرة وجود مساح مدرسية بالمدارس الثانوية
2	0.04	6.33	هنالك عدد من المشكلات تواجه معلمى في التدريب العملي
2	0.01	4.20	يمارس المسرح المدرسي في توظيف النشاط داخل المدرسة فقط وليس بوصفه مادة دراسية
2	0.03	7.00	قلة الامكانيات المتاحة للمسرح المدرسي
1	0.63	0.22	عدم وضع ميزانية من داخل إدارة التعليم للمسرح المدرسي.
2	0.00	10.33	يساهم المسرح المدرسي بصورة مباشر وغير مباشرة في حل قضايا التعليم
2	0.01	8.33	إهتمام إدارة التعليم غير كافي للمسرح المدرسي
3	0.00	6.44	ممارسة التدريب لمعلمى غير مختصين في مجال المسرح غير كافي

### ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات الفرضية الثالثة

فيما يلى جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري وإلتجاه لعبارات الفرضية الثالثة وفقاً لاجابات المستجيبين منهم .

جدول رقم (10-4) الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثالثة

الإتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
أوافق	0.60	1.61	عدم التدريب المستمر للمعلمي المرحلة الثانوية
أوافق بشدة	0.51	1.44	قلة وجود قاعات عرض مناسبة لاداء العرض المسرحي
أوافق بشدة	0.60	1.44	ندرة وجود مسارح مدرسية بالمدارس الثانوية
أوافق	0.61	1.61	هنالك عدد من المشكلات تواجه معلمى في التدريب العملي
أوافق بشدة	0.61	1.66	يمارس المسرح المدرسي في توظيف النشاط داخل المدرسة فقط وليس بوصفه مادة دراسية
أوافق	0.51	1.50	قلة الامكانيات المتاحة للمسرح المدرسي
أوافق	0.60	1.44	عدم وضع ميزانية من داخل إدارة التعليم للمسرح المدرسي.
أوافق بشدة	0.57	1.38	يساهم المسرح المدرسي بصورة مباشر وغير مباشرة في حل قضايا التعليم
أوافق	1.02	1.72	إهتمام إدارة التعليم غير كافي للمسرح المدرسي
أوافق	0.34	2.00	ممارسة التدريب لمعلمي غير مختصين في مجال المسرح غير كافي

يتضح من الجدول رقم (10-4) ما يلي:

- 1/ أن غالبية العبارات التي تعبر عن فرضية الدراسة الثالثة يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (1) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على غالبية عبارات الفرضية
- 2/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (1.1) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات الفرضية الثالثة.

## إجراءات المقابلة:

قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات مع الخبراء و المختصين في مجال المسرح المدرسى والدراما والتربية وعلم النفس بغرض إثراء البحث بمزيد من المعلومات التي تختص بموضوع البحث و التي اجرت محاورها معهم في المسرح وكلية التربية.

1. مقابلة مع الدكتور/ طارق على: كلية التربية- جامعة النيلين -الساعة 12 ظهراً

يوم 2018/2/29م. لقد اشار الدكتور الي اهمية المسرح لدى طلاب المرحلة الثانوية وهو يولد روح الابداع داخل نفوس الطلاب ويعالج المشكلات ويعمل كذلك علي زيادة التحصيل الدراسي والميول الابداعية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية من خلال قدرات ومهارات الطلاب فى هذه المرحلة الثانوية.

2. مقابلة مع الاستاذ/ مكى سناده: تمت مقابلته في المسرح القومي الساعة

الخامسة مساءً يوم 2018/2/6م . يرى ان المسرح المدرسى له اهمية كبرى ويعمل علي تفعيل ابداعات الطلاب وميولهم خاصة في التمثيل داخل المدارس الثانوية التي يعد من اهم ركيزة ثقافية خاصة في الدورات الثقافية ولا بد من تفعيل النشاط المسرحي داخل المدارس من خلال وضع مناهج تهتم بالدراما التربوية والمسرح المدرسى.

3. مقابلة مع الاستاذة/ حياة طلسم: تمت مقابلتها في المنزل الساعة الثانية ظهراً

2018/3/3م . تناولت الاستاذة الاجابات علي المقابلة بان المسرح المدرسى يساعد الطلاب علي العملية الابداعية خاصة المرحلة الثانوية وان المسرح يساعد علي التطور الابداعي والتفاعل لدى الطلاب اجتماعياً وهو وسيلة تربوية مهمة لدي الطلاب في هذه المرحلة.

4. مقابلة مع الاستاذ/عبدالرافع عبدالله: تمت مقابلته في المسرح القومي الساعة

الرابعة عصرًا يوم 2018/3/1م. كانت اجابة الاستاذ لابد من استخدام المسرحي

في المواد التعليمية لتسهيل الاستيعاب عامة عامة من خلال مسرح المناهج التي من خلالها يتم تدريس المواد الدراسية من خلال الدراما والمسرح المدرسي .

5. مقابلة مع الاستاذ/جعفر سعيد الريح: تمت مقابلته في المسرح القومي الساعة الخامسة مساءً يوم 2018/3/5م. كانت اجابة الاستاذ ان المسرح المدرسي يعمل على تشجيع الطلاب على ميولهم وابداعاتهم وهذا يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال المسرح المدرسي للمرحلة الثانوية وله فوائد عديدة تساعد علي التفكير الابداعي من خلال استخدام الدراما التربوية والمسرح المدرسي.

### نتائج المقابلات:

- 1- أن هنالك دور فعال في الميول الإبداعية للطلاب من خلال المسرح المدرسي الذي يكون منبع لكل الإبداعات لطلاب المرحلة الثانوية.
- 2- لابد من توفر مقررات كافية وادراج حصة يومية في كل المراحل وتدريب المعلمين على كل النواحي الفنية للمسرح وتعيينهم على المدارس من اجل الارتقاء بالمسرح المدرسي ودوره في اكتشاف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية.
- 3- ان المسرح المدرسي يساعد علي التطور الابداعي والتفاعل لدى الطلاب اجتماعياً وهو وسيلة تربوية مهمة لدي الطلاب في المرحلة الثانوية.
- 4- لابد من استخدام المسرح في المواد التعليمية لتسهيل الاستيعاب بصورة عامة من خلال مسرح المناهج
- 5- ان المسرح المدرسي يعمل على تشجيع الطلاب على ميولهم وابداعاتهم وهذا يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

### نتائج تحليل الإستبانة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسرح المدرسي و الميول الإبداعية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول الإبداعية و التفكير الإبداعي.
3. هنالك علاقة طردية بين تأهيل المعلمين على المسرح المدرسي و القدرة في إكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## النتائج العامة للبحث:

توصلت الدراسة بعد الاستبيان والمقابلات مع المختصين في التربية والمسرح المدرسي

والدراما إلى النتائج التالية:

4. للمسرح المدرسي دور في اظهار قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية.
5. للمسرح المدرسي دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية
6. للمسرح المدرسي دور في القدرة والزيادة علي التفكير والتعبير لطلاب المرحلة الثانوية.
7. أن هنالك دور فعال في الميول الإبداعية للطلاب من خلال المسرح المدرسي الذي يكون منبع لكل الإبداعات لطلاب المرحلة الثانوية.
8. لابد من توفر مقررات كافية وادراج حصة يومية في كل المراحل وتدريب المعلمين على كل النواحي الفنية للمسرح وتعيينهم على المدارس من اجل الارتقاء بالمسرح المدرسي ودوره في اكتشاف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية.
9. ان المسرح المدرسي يساعد علي التطور الابداعي والتفاعل لدى الطلاب اجتماعياً وهو وسيلة تربوية مهمة لدي الطلاب في المرحلة الثانوية.
10. لابد من استخدام المسرح في المواد التعليمية لتسهيل الاستيعاب بصورة عامة من خلال مسرحة المناهج
11. ان المسرح المدرسي يعمل على تشجيع الطلاب على ميولهم وابداعاتهم وهذا يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
12. يعزز المسرح من فرص ربط المدرسة بالمجتمع.
13. يحقق المسرح الاهداف التربوية بشكل ممتع يخلو من الارشاد المباشر.
14. يعمل المسرح على تعديل الكثير من أنواع السلوك

## التوصيات:

1. إدخال المسرح المدرسي في المناهج وإدخال كل ما هو مستحدث وجديد في ميادين المسرح المدرسي والتربية والتعليم في دعم المسرح المدرسي.
2. اعداد الموارد بشرية من تدريب وتأهيل لاكتشاف الميول والابداعات المسرحية.
3. إلزام المدارس الثانوية بعمل الجمعيات الأدبية في نهاية كل أسبوع لاكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. يجب أن يقدم المسرح المدرسي بصورة نظرية من خلال حصص خاصة بالمسرح ثم عملية تطبق على المسرح المدرسي.
5. الإهتمام بالبنية التحتية للمسرح المدرسي وتأهيلها وتطويرها لتواكب الحداثة.
6. انشاء مكتبة للمسرح المدرسي تحافظ على سجلات المسرحيات في المدارس.
7. تأهيل المعلمين و المعلمات المهتمين بالمسرح وتدريبهم بصورة علمية حديثة حتى يخرجو أجيالاً في الدراما بشكل عام و المسرح على وجه الخصوص.
8. نشر الثقافة المسرحية في استخدام الفنون المسرحية في المدارس الثانوية عبر وسائل الأعلام و الميديا.
9. إستحداث قسم في وزارة التربية خاصة في المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا بتنسيق مع كلية الدراما و المسرح في تأهيل معلمي دراما ( مسرح - إذاعة- تلفزيون)، لكي يكونوا متخصصين في المسرح المدرسي و الدراما على وجه العموم

## مقترحات بدراسات مستقبلية:

- 1- دور المسرح المدرسي في تطوير التحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- الدراما تعد من الوسائل التعليمية الهامة في توصيل المعلومة لدى طلاب المرحلة الثانوية بصورة إيجابية.



3-المعوقات التي تواجه مسيرة المسرح المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية بالسودان.

4-المسرح المدرسي وتأثيره على المعلم و الطالب من منظور إجتماعي.

5-أثر المسرح المدرسي على البيئة التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية.

6-لابد من وجود منهج متكامل في المرحلة الثانوي لاعداد جيل مثقف مسرحيا

ودراميا ويتم التطبيق عملي ونظري

**الخاتمة :**

لابد من الاهتمام بالمسرح المدرسي ودوره الهام في كشف الميول الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ولابد من وضع برامج مستقبلية تهتم بالمسرح المدرسي وتطوير المناهج التي يجب وضعها ضمن المقررات الدراسية . وكذلك نجد أن الميول الابداعية هي راس الرمح في ابتكار الطلاب للمواهب المسرحية مثل التمثيل والخراج والفنيات التي لابد من تطويرها بصورة متكاملة في مدراس السودان لكي يتطور عالم المسرح المدرسي محلياً وعالمياً خاصة في المرحلة الثانوية .

## المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب.

1. أ.ج بيرتون ، ترجمة د. رياض محمد علي ، راجعه محمد فتحي، التمثيل في المدارس ، سلسلة لمعاونة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والادب والعلوم الاجتماعية، 2001
2. إبراهيم حمادة ، المصطلحات الدرامية ، بدون تاريخ، ص143.
3. إبراهيم مصطفى حامد ، المعجم الوسيط ، السعودية ،
4. ابن منظور ( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب ، مج 9 ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2003م مادة سرح، ص 552.
5. أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة و الإقتباس و الإعداد و التأليف ، ط2 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 1993،
6. أحمد صديق أحمد البشير ، دور المسرح المدرسي في حل ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة الاساس مدينة كسلا ، 2014م ، ص 29.
7. أستون-إلين ، سافونا- جورج، المسرح والعلامات، ترجمة:سباعى الاسيد، القاهرة، اكاديمية الفنون، وحدة الإصدارات، مسارح(13) 199، ص212.
8. أسعد محمد الطنبور ، المسرح المدرسي فن مهارة إبداع ، (عمان: الاردن شارك الملك حسين مقابل مجمع الفحيص ، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014م
9. أمل الخليلى ، الطفل ومهارة التفكير ، عمان ، دار الصفاء ، 2005م
10. آن أونويوسكي، تأثير إدخال الدراما على تحصيل الصف الثاني الابتدائي في الرياضيات، بنسلفانيا، 1999م
11. بولحراش وردية: النزعة التراثية في المسرح الذهني لتوفيق الحكيم ، مجلة الخطاب، ع 10، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جانفي ، 2012،
12. بيرتون ، و رياض محمد عسكر ، التمثيل في المدارس ، القاهرة ، 1966م
13. تورانس، إعداد اختبار التفكير الابتكاري لدى الأطفال، ترجمة : وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك اللفظي المعرب من. قبل سيد خير الله 1981م.
14. توفيق الحكيم، فن الأدب، د.ط، مكتبة مصر الفجالة ، مصر، د.ت،
15. جبريل بشارة ، دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في تعليم الاساس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1996م ،

16. جودت علي أبوبكر ، الحفل المسرحي المدرسي، دار طويق للنشر والتوزيع 1422هـ، الطبعة الأولى ، السعودية- الرياض 2002م، ص 9.
17. جودت علي أبوبكر، كيف نُعدّ ونقدّم الحفل المسرحي المدرسي، دار طويق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
18. حلمي بدير، فن المسرح، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية، 2003م،
19. حمود الماجري: مسارات نحت الذات في المسرح التونسي، دار سحر للنشر و التوزيع تونس، ط2، 2015
20. خالد عبد الرحمن أبو الروس ، مقدم مسرحية تاجوج ، ارشيف المسرح القومي أم درمان ، بدون تاريخ.
21. خليل عبدالرحمن ، محمد عبدالسلام ، الموهبة والتفوق ، عمان ، دار الفكر العربي ، 2004م
22. د. خالد المبارك ، حرف ونقطة ، نقد مسرحي وقصص قصيرة ومقالات ، 1967- 1979م
23. دكتور ابو الحسن سلام، مسرح الطفل (النظرية -مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2004م،
24. روزا ليندا، اثر استخدام الدراما الإبداعية علي تعليم اللغة والقراءة لدي طلاب الصف الخامس في ولاية نيوجيرس ، الولايات المتحدة الأمريكية، 1997م.
25. ستانلي لامبرت ، تأثير المعلم كعامل يرتبط باشتراك طلاب المدرسة الثانوية في الأنشطة اللاصفية، (1992).
26. السرور- ناديل مقدمة في الابداع، عمان ، دار الاوائل للنشر 2002م
27. سعيد إسماعيل علي ، التعليم الثانوي كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، القاهرة ، 1976م
28. سليمان بن محمد ، الطفل والمدرسة ، دار قصي التعليم ، 2017م
29. سناء محمد نصر حجازي، سايكولوجية الابداع ، دار الفكر القاهرة 2006، ص141.
30. شكري عبد الوهاب: النص المسرحي ، ط2، دار نور للنشر ،بيروت، 2001
31. صالح عبدالعزيز ود. عبدالعزيز عبدالمجيد ، التربية وطرق التدريس ، ج 1 ، القاهرة ، دار المعارف ، 1979م
32. صلاح الدين العمري ، التفكير الإبداعي ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي ، 2005م
33. عبد الرحمان الجبرتي :عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تح: عبد الرحيم عبد الرحيم، ط1، دار الكتب المصرية ، 1998،
34. عبد الملك مرتاض ، النص لأدبي من أين وإلى أين، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983،
35. عبدا للطيف بن الحسين فرج ، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد وعشرين ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، عمان ، الاردن ، 2009م ،
36. عبدالفتاح نجله، الدراما علاج نفسى فعال للأطفال، عالم الكتب ، القاهرة 2010م ، ص91.

37. عبدالله ميرغني نميري ، المسرح في السودان ، اوراق للذاكرة ، 2001م ، ص 11.
38. عثمان أحمد الأمين، بخت الرضا 75 عاماً من العطاء في مجال التعليم العام ،المكتبة الوطنية – السودان 2010م،
39. علي بن محمد جميل دويدي، أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه على التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة، الرياض، المملكة العربية السعودية 2003م.
40. عمر الدسوقي، المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها ، د.ط ، دار الفكر العربي، القاهرة ، د.ت،
41. عمرو اللاهوني ، تاريخ نشأة الدراما ومراحل تطورها، موقع عربي، شهود في الأربعاء 2021/4/2م
42. عيسى خليل محسن الحسيني، المسرح نشأته وأدابه وأثر النشاط المسرحي في المدارس، دار جرير للنشر والتوزيع،،عمان 2005م، ص 305.
43. فرحان بلبل: مراجعات في المسرح العربي منذ النشأة حتى اليوم، د.ط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001،
44. فضل الله أحمد عبدالله ، الدراما والهوية في شعر محمد عبدالحفي ، الطبعة الأولى 2002م ، الطبعة الثانية 2008م ، تنفيذ وإشراف قال للخدمات المتكاملة
45. فهم مصطفى ، أنشطة مهارات القراءة في المدرستين الاعدادية والثانوية ، دار الفكر العربي ، 2000م ،
46. فيصل أحمد سعد، مسرح المناهج وأثرها على منهج التعليم الأساسي، دراسة ماجستير، جامعة الخرطوم غير منشورة، 1994م.
47. قسطنطين ستانسلا فسكى، إعداد الممثل في التجسيد الإبداعي، الجزء الثانى.
48. ماري إلياس ، حنان قصاب: المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان، 1997م
49. متولي مصطفى محمد ، تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهداف ، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، 1416هـ
50. محمد زكي العشمري، إعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، الشعر-المسرح-القصة-النقد الأدبي، د.ط، دار المعارف الجامعية ،الإسكندرية، 2005م،
51. محمد مكسي وآخرون، القراءة المنهجية للمؤلفات المسرحية بالتعليم الثانوي الإعدادي ، طوق الحمامة ، أساطير معاصرة-أهل الكف-، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2006م، ص 50.
52. محمد يوسف نصار ، الدراما التعليمية نظرية وتطبيق ، المركز القومي للنشر ، 1421هـ- 2000
53. مريم محمد عابد الأحمدى، ، استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، الكويت، 2007م.

54. المسرح المدرسى اساس التنمية المسرحية، الهيئة العربية للمسرح ، دليل المسرح المدرسى
55. مصطفى عبد السميع محمد ، دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية ، مصر ، 2008م ،
56. مصطفى عبد السميع محمد، دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، المنصورة، الطبعة الأولى 2009م،
57. ممدوح عبدالمنعم الكنانى ، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته ، عمان ، دار المسيرة ، ، 2005م
58. منيرة محيل عتيق المصباحين وأحلام محد فريح المصباحيين، بناء برنامج قائم على أساليب السيكدراما وقياس فاعليته في تنمية مهارة المرونة لدى عينة من طالبات الصف الخامس الأساسي في الاردن، 2008م
59. ناديا هايل ، مقدمة في الإبداع ، عمان ، دار ديونو ، 2005م ، ص 13.
60. ناهج اللغة العربية :السنة الخامسة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،جانفي 2006
61. نبيل راغب، آفاق المسرح، د.ط، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ت، ص7.
62. هارون توفيق الرشيدي ، سيكولوجية الإبداع والموهبة الخاصة ، القاهرة ، الكتيبات الكبرى ، 2003م
63. هويدي زيد الهويدي ، الإبداع ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2007م.
64. هويدي زيد الهويدي ، الإبداع ماهيته واكتشاف التنمية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، 2004م
65. الهيئة العربية للمسرح ،ملتقى خبراء المسرح المدرسى العرب، تقرير شامل
66. وجدى سلطان ، السلوك الطلابي نظرياً وتطبيقياً، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان 2008م،
67. ودعاني جبران بن يحيى بن سلمان ، مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين الطلاب في المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري ، جامعة أم القرى ، 1427هـ- 2006م
68. وزارة التربية والتعليم ،المركز القومي للمناهج - بخت الرضا، الوثيقة العامة للمناهج، اعداد فريق العمل من المركز القومي ،2013م،ص12.
69. وليم ناثر، تنمية المهارات الابتكارية للأطفال، 1975م
- ثالثاً: الرسائل العلمية:
70. سناء محمد النيل، تصميم برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة (6-5) سنوات بمحافظة أم درمان، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم ، 2007م.
71. إبراهيم محمد نور الهادي، العلاقة بين الإبداع مع متغيرات أخرى في البيئة السودانية، دراسة ماجستير، غير منشورة ، جامعة الخرطوم 1981م.

72. طارق علي محمد سعد ، استخدام الدراما في معرفة القدرات الإبداعية لدى الأطفال وتنميتها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2018م.
73. ناجي حمزة بلدو ، العلاقة بين الذكاء و الإبتكار بكل من التحصيل الدراسي و القيم ، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم ، كلية التربية ، 1993م.
74. عبدالرحمن بن معتوق بن عبدالرحمن زمزمي، تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة ، المملكة العربية السعودية ، 1429 - 1430هـ.
75. ختام عبد العزيز ابو لحية ، أثر إستخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، غير منشورة جامعة الأزهر، غزة، كلية التربية ، 1433هـ - 2011م.
76. عثمان جمال الجدين، العناصر الدرامية في كتاب الطبقات في خصوص الأولياء و الصالحين والعلماء والشعراء في السودان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم 1997م، مكتبة كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
77. عثمان جمال الدين ، العناصر الدرامية في طبقات أولياء الله الصالحين والعلماء والشعراء في السودان ، رسالة ماجستير ، في الدراسات الافريقية ، جامعة الخرطوم ، 1977م ، مكتبة كلية الموسيقى والدراما.
78. حافظ بن مصطفى بن علي ، استخدام المعلم أساليب التربية في تعديل سلوك الطلاب للمرحلة الثانوية ، المدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، علم نفس تربوي ، الجمهورية اليمنية ، 1428هـ - 2007م .

#### رابعاً:المجلات :

- 1.المجلة التربوية السنة الثانية ، العدد الثاني ، ربيع الأول ، 1439هـ ، ديسمبر 2017م.
- 2.محمود مدحت ، مجلة الطفل والتنمية ، العدد 7 ، 2002م.

#### خامساً: المواقع الانجليزية:

1. <http://m-aawsat.Com> hom earitcle.
2. Uofk. Edu/handle. University of Khartoum Dspace, <http://Khartoum.space>.
3. Muhandes. Net مهندس نت .

الملاحق



## ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الموسيقى والدراما

الأخ الكريم.....الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### إستبانة

تقوم الدارسة بدراسة حول "دور المسرح المدرسي في كشف الميول الابداعية لطلاب المرحلة الثانوية" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المسرح والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

يرجى قراءة فقرات الإستبانة المرفقة واختيار الإجابة التي تعكس الواقع الفعلي .علما بأن المعلومات التي ستدلون بها من قبلكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحثة:

مروة محمد الحسن مصطفى

أولاً : البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة (√) أمام الإختيار الذي يمثل رأيك:

1- النوع:

ذكر  أنثي

2-العمر:

30 سنة وأقل  31 وأقل من 35 سنة  
 36 وأقل من 40 سنة  41 سنة فأكثر

3-المؤهل العلمي:

ثانوي  جامعي  فوق الجامعي   
أخري

4-سنوات الخبرة:

5 سنوات وأقل  6 إلى 10 سنوات  
 11إلي 15 سنة  16 سنة فأكثر

ثانياً: محاور الدراسة:

المحور الأول:

1-مواقع التطبيق العملي للمسرح المدرسي لكشف الميول الابداعية لدى طلاب المرحلة

الثانوية :

يرجي وضع إشارة (√) أما العبارة التي تعكس رأيكم حول العبارات التالية:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لاأوافق بشدة
1.	يمارس طلاب المدارس نشاط المسرح المدرسي.					
2.	يقوم الطلاب بعروض إستكشاف من خلالها يعبروا عن الميول الإبداعية لديهم					
3.	إتباع الأداء العملي للطلاب في النشاط المسرحي.					
4.	تنمية القدرات الإبداعية للطلاب من خلال المسرح المدرسي.					
5.	تتميز الدراسة بفاعلية المسرح المدرسي.					
6.	تهتم الإدارة المدرسية بالبنية التحتية للمسرح المدرسي.					
7.	يوجد بالمدرسة معلم متخصص في مجال المسرح المدرسي.					
8.	إستخدام المسرح المدرسي في حل كثير من المشكلات					
9.	تهتم إدارة المدرسة بتوفير المعينات الأساسية للمسرح المدرسي.					
10.	يعمل الطلاب على تهيئة المسرح المدرسي.					

## المحور الثاني:

2- ما إمكانيات المعلمين تؤهلهم لإكتشاف الميول الإبداعية من خلال المسرح المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
11.	يوجد بالمدرسة معلم متخصص في مجال المسرح المدرسي.					
12.	لا يوجد معلمين متخصصين في مجال المسرح المدرسي.					
13.	توجد دورات مستمرة لتأهيل المعلمين في العمل المسرحي.					
14.	هنالك منافسة بين المدراس في المسرح المدرسي من أجل إكتشاف الميول الإبداعية لدى الطلاب.					
15.	الإدارة المدرسية تهتم بالمسرح المدرسي من خلال وضع مدرسين أكفاء،					
16.	هنالك تحفيز من قبل وزارة التربية و التعليم للمسرح المدرسي.					
17.	المسرح المدرسي هو اللبنة الرئيسية في إكتشاف ميول الطلاب الإبداعية.					
18.	يستعين المعلم بالمسرح المدرسي في تطوير قدرات الطلاب الأكاديمية و الإبداعية.					
19.	المسرح المدرسي لا يحقق إحتياجات الطلاب.					
20.	المسرح المدرسي غير مهم في المدرسة.					

### المحور الثالث:

3- ما المعوقات التي تواجه معلمى المرحلة الثانوية في كشف الميول الابداعية لدى طلاب

المرحلة الثانوية ؟

م	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
21.	عدم التدريب المستمر للمعلمى المرحلة الثانوية					
22.	قلة وجود قاعات عرض مناسبة لاداء العرض المسرحى					
23.	ندرة وجود مسارج مدرسية بالمدارس الثانوية					
24.	هنالك عدد من المشكلات تواجه معلمى في التدريب العملي					
25.	يمارس المسرح المدرسي في توظيف النشاط داخل المدرسة فقط وليس بوصفه مادة دراسية					
26.	قلة الامكانيات المتاحة للمسرح المدرسي					
27.	عدم وضع ميزانية من داخل إدارة التعليم للمسرح المدرسي.					
28.	يساهم المسرح المدرسي بصورة مباشر وغير مباشرة في حل قضايا التعليم .					
29.	إهتمام إدارة التعليم غير كافي للمسرح المدرسي					
30.	ممارسة التدريب لمعلمى غير مختصين في مجال المسرح غير كافي					

## ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة مقابلة شخصية موجه

.....

حول دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية

- 1] ما هو واقع المسرح المسرحي في المرحلة الثانوية؟.
- 2] هل للمسرح المدرسي فوائد واضحة على المستوى التربوي والتعليمي؟.
- 3] إلى أي مدى يستخدم المسرح المدرسي في النشاط الصفي أو اللاصفي؟.
- 4] هل يعي المعلمون أهمية استخدام المسرح المدرسي في معالجة مشكلات التدريس والمناهج؟.
- 5] كيفية استيعاب المناهج التي تعتمد الفنون في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية؟
- 6] هل ترى أن المسرح المدرسي يمكن أن يقدم فرصاً للكشف عن الميول الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.
- 7] هل للمسرح المدرسي امكانية أن يسهم في زيادة التحصيل الدراسي؟.
- 8] هل يلعب المسرح المدرسي دوراً كبيراً في تقديم انماط السلوك الجيد؟.
- 9] استخدام المسرح في التعليم بالمرحلة الثانوية هل يمكنه أن يعمل على تكوين وبناء شخصية التلاميذ؟.
- 10] ما هي المعوقات التي تقف دون الاستفادة الايجابية من المسرح المدرسي؟.
- 11] هل يقدم المسرح المدرسي فرصاً افضل للتفاعل الاجتماعي؟.
- 12] ما هو دور الإدارة المدرسية في تفعيل نشاط المسرح المدرسي؟.
- 13] هل يتلقى المعلمون دورات تدريبية كافية لاستخدام المسرح في المدارس؟.
- 14] استخدام المسرح المدرسي ينمي الدافعية تجاه الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية هل توفق على هذا القول؟.
- 15] هل المسرح المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية هادفة تعمل على تطوير جميع جوانب الشخصية؟.

ملحق رقم (3)  
لجنة المحكمين

م	الاسم	الجامعة	التخصص
1	د. عبد المنعم حسين	جامعة النيلين - كلية التربية	علم نفس تربوي
2	د. طارق علي سعد	جامعة النيلين - كلية التربية	تمثيل واخراج
3	د. عبدالرحمن محمد احمد عباس	جامعة النيلين - كلية التربية	علم نفس تربوي
4	د. جميلة الجميعاى	جامعة النيلين - كلية التربية	علم اجتماع
5	د. اديب احمد محمد الحسن	جامعة النيلين - كلية التربية	دراما

ملحق رقم (4)  
قائمة بأسماء المقابلات

م	الاسم	التخصص	المكان	الزمن
1	د. طارق علي محمد سعد	تمثيل واخراج	جامعة النيلين	2018/3/29م الساعة الحادية عشر ظهراً
2	الاستاذ/ مكي سنادة	تمثيل واخراج	المسرح القومي	2018/3/1م الساعة الخامسة مساءً
3	الاستاذة/ حياة طلسم	تمثيل واخراج	المنزل تلفونياً	2018/3/3م الساعة الثانية عشر ظهراً
4	الاستاذ/ عبدالرافع عبدالله	تمثيل واخراج	المسرح القومي	2018/3/1م الساعة الرابعة ظهراً
5	الاستاذ/ جعفر سعيد الريح	تمثيل واخراج	المسرح القومي	2018/3/4م الساعة الخامسة عصراً